وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 03

معهد التربية و البدنية و الرياضة

أطروحةمقدمةلنيلشهادةدكتوراهالعلوم فينظريةومنهجيةالتربيةالبدنيةوالرياضيةتخصص علوم إجتماعية رياضية

بعنوان

تأثيرالاعلام الرياضي المقروءعلى العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

دراسة متمحورة حول جريدتي الهداف و الخبر الرياضي

إعداد الطالب

سلامي سيد علي

تحت إشراف

أ.د/حفصاوي بن يوسف

السنة الجامعية 2016/2015

شكر و تقديـــــــــــر

الشكر لله الذي مكّنني من إنجاز هذا البحث.

أشكرالأستاذ المشرف حفصاوي بن يوسف على كل مساعدة و نصح و توجيه

أتقدم بالشكر كذلك إلى: جميع أساتذة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية وأخص بالذكر **البروفيسور بوعجناق كمال، البروفيسور محمد آكلي، الدكتور العربي محمد، الأستاذ مداني محمد، الدكتور بلعيد عقيل**، كما لا أنسى الاستاذة **جمعي فاطمة الزهراء** التي قدمت لي الدعم الكامل من البداية إلى النهاية في إنجاز هذه المذكرة، دون أن أنسى الأستاذ بورزامة داود وكل من الأستاذ رابح شيباني والأستاذ طالب كيحول، ولا أنسى أن أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني في الدراسة الميدانية من أساتذة و إداريين في المؤسسات التي شملتها الدراسة

زلاإلى زيخ عكى

الاهـــداء

-إلى والدي ووالدتي اللذان وقفا دوما بجانبي.

-إلى زوجتي و أبنائي (يوسفالصديق/ آلاء) .

- إلى جميع أفراد أسرتي و إخوتي و أخواتي.

- إلى جميع الأصدقاء .

- إلى جميع أساتذة و عمال معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بخميس مليانة.

إلى كل من علمني حرفا و لقنني درسا و أعطاني نصحا.

زلالي نيخ عمر

محتويات البحث

شكر وتقدير أ
الإهداء ب
محتويات البحث ج
مقدمة 1
- الإشكالية 9
- فرضيات الدراسة 11
- الفرضية العامـة 11
- أهداف الدراسة . 12
- أهمية الدراسة 12
- أسباب اختيار البحث 13
- تحديد المفاهيم والمصطلحات 14

الباب الاول :الجانب النظري للدراســـة

الفصل الاول في ماهية ظاهرة العنف

تمهيد 18
ظاهرة العنف دوافعها وأسبابها 19
التعريف الاصطلاحي لظاهرة العنف 19
تعريف العنف اصطلاحا 20
تعريف العنف إجرائيا 20
التأويل العلمي لظاهرة العنف 21
وجهة علم النفس 21
وجهة نظر علم النفس الاجتماعي. 24
بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف 25
العنف و العدوان 25
العنف و القوة 28
العنف و الإساءة 30
العنف و الإكراه 31
العنف و التسلّط 33
أسباب العنف 36
الأسباب النفسية لظاهرة العنف 36
الأسباب الاجتماعية لظاهرة العنف 36
تحليل العنف كظاهرة اجتماعية نفسية 37

العنف الرياضي 39
مفهوم العنف الرياضي 39
علاقة العنف بالرياضة 41
أنواع العنف والشغب الرياضي 43
الأشكال الأساسية للعنف في المحيط الرياضي . 45
أسباب العنف في الملاعب الجزائرية 46
خصائص المنافسة الرياضية 49
خصائص الجمهور 49
أهم أحداث العنف المأسوية العالمية ما بين 1949 و 1996 49
أهم أحداث العنف المأسوية في الملاعب الجزائرية 51
الخاتمة. 59

الفصل الثاني : فصل كرة القدم

تمهيد 61
رياضة كرة القدم 62
تعريف كرة القدم . 62
تاريخ تطور كرة القدم 63
بريطانيا 65
الولايات المتحدة الأمريكية 66
ألمانيا 67
كوبا . 67
آسيا وإفريقيا .ئç 67
كرة القدم في الجزائر 68
خلال فترة الاستعمار 68
بعد الاستقلال 69
قيمة كرة القدم عند الشباب الجزائري 72
علم اجتماع الرياضة 73
تعريف بعض المفاهيم. 73
تعريف الرياضة. 73
نشأة علم الاجتماع الرياضي.. 74
اتجاهات البحث الاجتماعي في الرياضة. 75
الاتجاه الاسترجاعي. 75
الاتجاه المنظوري 75
الاتجاه المعياري 76
الاتجاه الغير معياري 76
الرياضة نظاما اجتماعيا 76
الوظيفة الاجتماعية للرياضة. 78
الخاتمة 80

الفصل الثالث : أثر الإعلام الرياضي المقروء

على ظاهرة العنف في الملاعب

تمهيد 82
مفهوم الاتصال والإعلام . 83
تعريف الاتصال 83
تعريف الإعلام . 84
الفرق بين الاتصال والإعلام 85
خصائص وسائل الإعلام 86
أنواع الإعلام 89
الصحافة 90
الإذاعة المسموعة "الراديو. 90
التلفزيون . 91
الإنترنيت 92
نظريات الإعلام. 94
أنواع النظريات الإعلامية 94
النظريات المتعلقة بالجمهور . 94
نظرية الاستخدامات والإشباعات 94
نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. 95
النظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال 95
نظرية التلقيح والتطعيم أو الحقنة تحت الجلد . 95
نظرية الغرس الثقافي 96
نظرية ترتيب الأولويات . 96
النظريات المتعلقة بنوع التأثير الإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور 97
نظرية التأثير المباشر أو على المدى القصير 97
نظرية التأثير التراكمي أو على المدى الطويل 97
نظرية التأثير المعتدل لوسائل الإعلام . 98
نظرية حارس البوابة . 98
نظرية التأثير على مرحلتين 99
دوافع الجمهور وحاجاته لاستعمال وسائل الإعلام. 100
توقعات الجمهور من وسائل الإعلام 102
إشباعات وسائل الإعلام . 104
الإشباعات المطلوبة 104

الإشباعات المحققة أو المكتسبة 104
إشباع المحتوى . 107
إشباع الاتصال . 108
الإعلام الرياضي .. 110
مفهوم الإعلام الرياضي 110
أهداف الإعلام الرياضي . 111
أهمية وسائل الإعلام الرياضي 112
دور الإعلام الرياضي في تثقيف الرياضة . 113
الإعلام الرياضي والمجتمع . 114
الإعلام الرياضي وتأثيره على العنف في الملاعب 116
الخاتمة 121

الفصل الرابع : الدراسات السابقة

1 - الدراسات العربية المرتبطة بموضوع الدراسة 123
الدراسة الأولىدراسة (سهير مصطفى المهندس ،1977م) 123
الدراسة الثانيةدراسة(سميحة نصر عبد الغني ، 1983م) 124
الدراسة الثالثةدراسة (البكور،1985م) . 125
الدراسة الرابعةدراسة (حسن عبد الفتاح حسن حسنين الفنجري ، 1987م). 126
الدراسة الخامسةدراسة (نجوى شعبان محمد خليل ،1987م) 127
الدراسة السادسةدراسة (الحسين،1989م) 128
الدراسة السابعةدراسة (عبود،1992م) 129
الدراسة الثامنةدراسة (سميرة علي جعفر أبو غزالة ،1992م) 130
الدراسة التاسعة دراسة (سهام شريف ،1992م) . 131
الدراسة العاشرةدراسة (صلوحة محمود الفقي ، 1993م) . 132
الدراسة الحادية عشردراسة (صبحي عبد الفتاح محمد الكفوري ، 1996م) . 133
الدراسة الثانية عشردراسة (السيد ،2000م 134
الدراسة الثالثة عشردراسة (حنان العرفج ، 2000 م) 136
2 - أهم الدراسات المشابهة التي أجريت بالجزائر 136
أ- دراسة (بومسجد عبد القادر، 2000 م) 137
ب- دراسة(بوخملة سفيان ، 2001م). 138
ج- دراسة(اوباجي رشيد ،2002م) 139
د- دراسة(بومسجد عبد القادر، 2004م) . 140
ه- دراسة (عكوش كمال ، 2002م) 141
و- دراسة(واضح أحمد الأمين، 2005م). 142
3 - الدراسات الأجنبية 143
الدراسة الأولىدراسة (داو ، 1934م،dawe) . 143
الدراسة الثانية دراسة (كويل 1935م،Cowell) . 144
الدراسة الثالثةدراسة أخرى أجريت سنة(1946م) . 146

الدراسة الرابعةدراسة هولمبرغ وسبري" سنة 1950م 146
الدراسة الخامسةهو سمان Husman سنة (1955م 147
الدراسة السادسة بوس(Buss,1963:67) 148
الدراسة السابعةدراسة فولكمير، Volkamer،1971م) 148
الدراسة الثامنة Marten Herbek,1975 149
الدراسة التاسعةدراسة (جيفري وزملاؤه ، 1976، Jeffery et all) 150
الدراسة العاشرة دراسة (الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن ،1993م) . 151

الباب الثاني : الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الخامس: منهجية البحث

تمهيد. 155
1-المنهجالمتبع . 156
2- الدراسة الإستطلاعية . 156
2-1- الدراسة الإستطلاعية الأولى . 157
2-2- الدراسة الإستطلاعية الثانية . 157
3- مجتمع البحث . 157
4- عينة البحث 158
5- أدوات جمع المعلومات 159
5-1- البيانات الشخصية 159
6- الصدق و ثبات الإستمارة . 160
6-1- الصدق 160
6-1-1- الصدق الظاهري: تقديرات المحكمين .. 161
7- مجالات البحث . 162
7-1 - المجال الزمني . 162
7-2 - المجال المكاني ... 163
7-3 - المجال البشري 163
8- الأساليب الإحصائية المستخدمة . 163
خلاصة 165

الفصل السادس : تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد 167
تحليل ومناقشة نتائج البحث 168
تحليل نتائج البيانات الشخصية 168
01/ معرفة الحالة الاجتماعية للعينة المبحوثة 169

02/ معرفة المستوى المعرفي للعينة 170
03/ معرفة الوضعية المهنية للعينة 172
04/ معرفة وضعية نوع المسكن الخاص بالعينة 173
05/ معرفة نوع وحالة المسكن الخاص بالعينة 174
المحور الأولخاص بالفرضية الأولى : تؤثر الصحافة المكتوبة على العنف في الملاعب كرة القدم الجزائرية من الناحية الاجتماعية... 175
المحور الثاني أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تؤثر اللاموضوعية في الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية 195
المحور الثالث الأسئلة الخاصة بالفرضية الثالثة : تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح مما يسبب العنف في الملاعب 210
تحليل ومناقشة نتائج دليل المقابلة الخاص بالصحفيين.. 220
المحور الثاني: الفرضية الاولى 220
المحور الثالث: الفرضية الثانية 221
المحور الرابع: الفرضية الثالثة 223
مناقشة الفرضيات 225
المحور الأول : الفرضية الأولى. تؤثر الصحافة المكتوبة على العنف في الملاعب كرة القدم الجزائرية من الناحية الاجتماعية . 225
المحور الثاني : الفرضية الثانية :تؤثر اللاموضوعية في الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية . 226
المحور الثالث : الفرضية الثالثة : تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح مما يسبب العنف في الملاعب 227
خاتمة 228
المراجع 230
الملاحق 238

مقدمة

مقدمة :

إن العنف البشري هو السمة الأكثر طغيانا على سمة السلوك البشري ،كما أن العنف متمثلا في الحروب والصراعات والنزاعات ، هو السمة الأكثر بروزا في تاريخ البشرية طوال قرون عدة ، وتتجسد هذه الظاهرة و تترسخ بشكل أكثر في عالمنا اليوم، من خلال تطور وسائل الإعلام وانتشارها الهائل وامتداد نشاطها إلى كل مجال من مجالات الحياة الإنسانية المعاصرة ، واهتمام هذه الوسائل الكبير بتغطية أخبار العنف والحروب بشكل يومي ، حتى أصبحت نسبة المضمون العنيف هي النسبة الأعلى في مضمون الوسائل الإعلامية ، وكأنها تقتات على أخبار العنف اليومي، وقد لا تكون هذه مبالغة بل هي حقيقة من حقائق العمل الإعلامي ، حينما ندرس وجهة نظر الصحافة الغربية في النظر إلى والتعامل مع الأخبار والتي تركز على أخبار الجريمة والجنس والفساد ، وهي كلها بشكل أو آخر فيها عنف مسيء للطبيعة البشرية.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات حول تأثير العنف في وسائل الإعلام (وخصوصا العنف المتلفز) والتي تشير إلى خطورة المضمون العنيف على المشاهد ودوره في تبني السلوك العنيف وتقليده (وخصوصا عند الأطفال) ،فإنه لا توجد دراسات تعنى بدراسة مدى اهتمام وسائل الإعلام العربية بنشر الأخبار والمضمون العنيف وكيفية تعاملها معه ومدى نسبة انتشار هذا المضمون العنيف من المضمون الإعلامي في وسائل الإعلام العربية المختلفة.ولا تتوفر إحصاءات أو بيانات عن نشر أخبار العنف والجرائم في هذه الوسائل ، فأنا لم أقع إلا على دراسة واحدة للكاتب مناحي نايف الشيباني بعنوان (العنف الأسري دراسة تحليلية لمعالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف)،منشورة في المملكة العربية السعودية عام 2006 وتناولت 12 مادة (فقط) نشرتها صحيفة الرياض السعودية خلال فترة الدراسة ، عن أخبار العنف الأسري ، ونحن بحاجة فعلا إلى المزيد من هذه الدراسة الميدانية والتي تشمل عددا أكبر من وسائل الإعلام المختلفة (صحف ، إذاعات ، تلفزيون ، مواقع إلكترونية) لدراسة طرق تعاملها مع أخبار العنف، خصوص أننا في عالم يسوده العنف، وتمزقه الصراعات والحروب المتزايدة كل يوم.

يتضمن هذا الكتاب ، والذي يمثل جهدا متواضعا لدراسة علاقة وسائل الإعلام المختلفة بالعنف وطريقة تعاملها معه على ستة فصول ، تعامل الأول مع مفهوم العنف وتعريفاته والنقاش الذي يرجع فيه البعض العنف إلى كونه طبيعة بشرية فيما يرى آخرون إنه سلوك مكتسب من خلال التربية والبيئة المحيطة ، أما الفصل الثاني ، فهو عن العنف في الأخبار ، وما الذي يحدد الخبر باعتباره خبرا، ومن الواضح إن العنف هو السمة الأهم التي تصنع الخبر من خلال دراستنا في هذا الفصل، وفي الفصل الثالث تناولنا العنف في وسائل الإعلام المختلفة وتناولنا بالشرح النظريات الإعلامية المفسرة للعنف وكذلك مضمون العنف من خلال تطور الفضائيات التلفزيونية (وعلى الأخص الفضائيات العربية) ،وفي الفصل الرابع تحدثنا عن المضمون العنيف في برامج الأطفال وسيادة العنف لا في مثل هذه البرامج ، وفي الفصل الخامس كتبنا عن عنف الحضارة الحديثة التي هي حضارة عنيفة بامتياز (وهي من نتاج العالم الغربي بالدرجة الأولى) والعلاقة بين الحضارة الغربية والعنف السائد في المجتمعات الغربية ، وكيفية أن الإعلام الأمريكي والغربي وهو المسيطر في العالم يروج للعنف الذي يسود في بيئته الحاضنة (مجتمعات) بحيث يغدو في علاقة جدلية هو المحفز والناقل لهذا ،أما في الفصل السادس والأخير ، فقد تناولنا نماذج للحروب ودورها في تطوير وسائل الإعلام وانتشارها وزيادة الاهتمام بمتابعة الوسائل الإعلامية ، ومن أهم هذه الحروب التي دفعت من مضمون العنف في الإعلام العربي والعالمي وهي حرب العراق 2003 لسيطرة أخبارها في أخبار وسائل الإعلام ،نأمل أن نكون قد وفقنا في جهدنا لتفحص ودراسة العلاقة بين العنف ووسائل الإعلام في هذا الكتاب، والله من وراء القصد.

الفصل التمهيدي

الإشكالية :

لقد باتت ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية تشكل هاجس على الرياضة وخاصتا كرة القدم الجزائرية وهذا منذ سنوات عديدة وقد لمسنا إرتفاعا واضحا في الأونة الأخيرة وأصبحت بذلك تشكل عبئا واسع النطاق .

كما أصبح العنف يهدد الرياضة ويهدد أرواح الرياضيين والمناصرين على حد السواء ،وهذا طبعا ما أثار إهتمام العديد من الباحثين والأخصائيين فيما ترتب من أثار معنوية ومادية سلبية في نفوس عامة الناس من حيث مختلف الآفات الإجتماعية الناجمة والتي يقوم بزعزعة مختلف شرائح المجتمعات والقيم الإخلاقية من خلال تفشي الإنحراف وتصدع القيم وظهور الإنحراف كالسرقة والقتل وتعاطي المخذرات وهذا ما يؤدي إلى الإختلال في توازن الجهاز النفسو إجتماعي للرياضي داخل المجتمع للأفراد.

وقد مست هذه الظاهرة معظم أنحاء العالم وحصدت العديد من الأرواح وخاصة في فئة الشباب وإذا لاحظنا هذه الإرتدادات لوجدناها تحمل في طياتها مجموعة من المشاكل والتناقضات قد تكون تاريخية أو إجتماعية أو سياسية أو دينية ،وإذا عالجنا هذه الأمور لتوجهنا مباشرة إلى الفرد البشري بصفته الحلقة الرئيسية في حدوث هذه الظاهرة وطبعا ربطها بالعلاقة المباشرة بالمجتمع وجميع الظواهر والظروف المحيطة به والكيفية التي يؤثر ويتأثر بها من جميع النواحي نفسية وإجتماعية ، ووراثية ، عقلية ، ثقافية ، سياسية .....ألى غير ذلك من العوامل ، ونظرا لما يتم نقله عبر الصحافة الرياضية المكتوبة إلى هؤلاء الأفراد فذلك يترك بصمة تكون هي المحرك الرئيسي الذي يبقى يهيمن على نفسية وذهنية هؤلاء الأفراد وتكون القوة المحركة نحو التحرك للإستجابة اللاإرادية إلى القيام بالعنف من أجل إشباع وإفراغ كل الشحن الذي تلقاه خلال فترة زمنية قد تكون بعيدة أو قريبة وربما منذ الولادة ،أو تلقاها فترة قليلة من الزمن.

وقد كان إهتمام الصحافة الرياضية بظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية مرتبط بالإنتشار الواسع الذي عرفته هذه الظاهرة خلال العشرية الأخيرة التي جمعت بين ما هو مادي

ومعنوي ،وهذه المؤشرات تكاد تكون كافية لكي تبرز لنا عن المأساة التي يعاني منها المجتمع من خلال هذه الظاهرة التي لم تجد الحلول إلى غاية الساعة وهذه ما تسبب بالعلق وعدم الإستقرار النفسي والإجتماعي وحتى الذهني وأدى إلى التوتر والخوف مما ينجر على الأفراد وخاصة فئة الرياضيين من تأثير شديد اللهجة وخاصة إذا أصبحت تزهق أرواح الملايين سواء في المدرجات أو أرضيات الملاعب أو حتى خارجها.

وإذا كنا في هذه الدراسة نهدف إلى دراسة تأثير الصحافة الرياضية المكتوبة على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، وعليه فقد كان لزاما علينا أن نطرح التساؤلات التالية التي يجب البحث عن الطرق المؤدية إلى التقليل منها على جميع الأصعدة :

- هل تؤثر الصحافة المكتوبة على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من النواحي الإجتماعية ؟

- هل تؤثر اللاموضوعيةفي الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

- هل تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح مما يسبب العنف في الملاعب ؟

- هل للصحافة دور في زيادة نسبة التعصب لدى الأفراد المثيرين للعنف داخل الملاعب ؟

- هل تعتبر الصحافة الرياضية الخطرة لظهور بوادر الإنتقام في الملاعب والحث على تحريض الجماهير نحو العنف والشغب ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

للإعلام الرياضي المقروء تأثير على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضيات الجزئية :

1-تؤثر الكتابة الصحفية على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من الناحية الإجتماعية .

2- تؤثر اللاموضوعية في الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية .

3- تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح .

أهداف الدراسة :

يهدف البحث للوصول إلى أهداف مثالية تتمثل في معرفة صدى المجهود المبذول من قبل الصحافة الرياضية المكتوبة وتعاملها مع العنف والشغب في ملاعبنا والدور الفعال الذي تتميز به في بعث روح الرياضة والنوعية التربوية في جميع الأصناف الرياضية وتقبل فكرة الروح الرياضية وتقبل النتائج بشقيها سلبية كانت أم إيجابية ،وهناك بعض الأهداف نحصرها فيما يلي

- معرفة الدور الحقيقي للصحافة الرياضية المكتوبة في محاربتها لكافة أشكال العنف في ملاعبنا.

- معرفة كافة أشكال العنف وكيفية التعامل معها بإختلاف أنواعها.

- معرفة أسباب العنف الحقيقية والكيفية التي نحارب بها هذه الظاهرة.

- معرفة جميع سلبياتها ومحاولة القضاء على جذورها.

- معرفة الطرق المؤدية إلى الحد من هذه الظاهرة بدون إستعمال العنف.

- إيجاد الطرق المتميزة في توعية الشباب وجعله يدرك حقيقة الأمر وما مدى خطورتها في تهديد البشرية وتعريف صورة الرياضة ومحو وطمس هويتها.

أهمية الدراسة :

مما لا شك فيه أن إختيارنا لهذا الموضوع لم يكن صدفة إنما جاء نظرا لظهور عدة أسباب أدت إلى تفاقم الوضع فيما يخص الرياضة ككل والدور الفعال الذي تلعبه وسائل الإعلام إما بالإيجاب أو بالسلب وهذا ينذر بوقوع عدة صدامات شديدة تؤدي إلى إزهاق أرواح العديد من الأفراد ،والغريب في الأمر أن كل هذا بسبب جلد منفوخ فما الأسباب الحقيقية من وراء ذلك وهذا إما جعل هذا الموضوع يأخذ حصة الأسد من حيث البحث ومحاولة إخماد نار الفتنة والتقليل من حدة العنف في ملاعبنا وخاصة في الآونة الأخيرة ،ومن بين الأسباب التي أدت إلى إختيار هذا الموضوع ما يلي :

- الظاهرة التي صاحبت البشرية وإستفحل على العلماء والباحثين إيجاد الحلول لها.
- البحث عن حقيقة ودور الإعلام الرياضي من هذه الظاهرة
- محاولة الوصول للأسباب الحقيقية المؤدية إلى العنف في الملاعب.
- البحث عن الأطراف المشاركة في العنف.
- هل هناك دور للتربية والمجتمع والسياسة في إنتشار العنف والتعصب .
- البحث عما إذا كانت هناك تعبئة إعلامية تحول دون وقوع العنف والشغب في بلادنا .
- هل هناك برامج ثقافية وتربوية هادفة تمنع إنتشار العنف .
- البحث عما إذا كان هناك دور للآفات الإجتماعية في ذلك مثل المخذرات ، ودور الدولة في ذلك.

أسباب إختيار البحث :

مما هو معروف أن عمل الصحف الرياضية يقتصر على نقل الوقائع والأحداث إلى المشاهدين كما جاءت مما يترك إنطباعا لدى المتصفحين للجرائد الرياضية إما سلبي أو إيجابيوم يهمنا هو الجانب السلبي وهو ما جعلنا نتبنى البحث عما إذا من الواجب نقل حقيقة الواقع المر كما جاءت وهذا ما يترك أو يلهب نار الفتنة والإنتقام خاصة في نفسية المراهقين الذين لا يرضيهم غير فوز وإنتصار فرقهم ولا شيء غير ذلك وهنا يكمن اللغز عما إذا كان الصحفيون مرغمون أو هناك إعتبارات أخرى تحول دون وقوع ذلك وعليه فقد إنتبهنا إلى هذه الظاهرة ومدى تأثير الصحف الرياضية عليه نظرا للظروف الآتية :

– قيمة الرياضة في بلادنا وخاصة كرة القدم الأكثر شعبية .

– تسليط الضوء على الصحف الرياضية الناقلة للأخبار من أجل تأدية مهامها على أحسن وجه حتى عند نقل الأخبار السلبية فعليها إبراز أن هذه الأمور لاشيء مقارنة بالروح الرياضية ومحاولة إبراز الجانب الأخلاقي التربوي ومحاولة التأثير على ذهنية ونفسية المراهقين وبعث مقالات وشعارات ثقافية تملأ أعين الرياضيين والمشجعين الشباب .

– محاولة بعث مقالات ذات دلالة أخلاقية تربوية وإعطاء عبارات لديها تأثير نفسي عميق من أجل الإبتعاد عن العنف ويعني هذا بعث كلمات وعبارات هادفة تعمل على تفادي العنصرية والإنحياز إلى أي طرف في الكتابة على الصحف.

تحديد المفاهيم والمصطلحات :

الصحافةالمكتوبة :

لغتا :فيقاموسأكسفوردتستخدمكلمةصحافةبمعنوهيشيءيرتبطبالطباعةأيالطباعةونشرالأخبارعلىأساسأنها اقطعةجلدكتبعليها،كماتعنيمجموعةالصفحاتالتيتصدريوميًافيمواعدي منتظمة[1]،كماعرفهامعجممصلحاتالإعلامأنهاعمليةإصدارالصحفوكذااستقاءالأنباءونشرالمقالاتلهدف الإعلامونشرالرأيوالتعليموالتسلية،وأنالصحافةهيواسطةتبادلالآراءوالأفكارفيحينعرفهاأديبخضورعلىأسا سأنهيقصدبمصطلحالصحافة

"الإعلامالمكتوبمنمجلاتوالنشرياتالتيتقدمإعلاميًاجماهيريًامنأجلتوجيهالجمهوروإرشادهبصددالظواهرو التطوراتوالقوانينالموضوعيةللحياةالاجتماعيةوالتأثيرفيقناعاتووجهاتنظروآراءوتطلعاتهذهالجماهير [2] يتضحنخلالالتعاريفالسابقةللصحافةالرياضيةالمكتوبةعلىأنهامختلفالنشراتأوالمطبوعاتالتيتكررصدورها بصفةمنتظمةمنأجلإخبارالرأيالعامبالمواضيعالتيتشغله.

العنف:

هووسيلةمنوسائلالتعبيرعنالنزاعاتالعدوانيةيصعبالتنبؤبحدودهاونتائجه،فهوسلوكتلقائيمتكررلهطابعالنز وة[3]

العنفالرياضي :

تطلقعبارةالعنفالرياضيعلىالأعمالوالممارساتالموجهةضدالدولةوالمنظمات،الهيئاتالرياضية،الأفرادأوال جماعاتالخاضعةتحتسيطرتها،ويرتبطموضوعالعنفالرياضيضدالأشخاصبالوضعالرياضيالذييعيشونه فيظله،لابدأنذلكأثروبشكلكبيرعلىشخصيةالشبابالعربيوعلىسلوكياتهوفيتعاملهممعذاتهمومعقضايا هماال حياتيةالعامةوالخاصة[4]

---

[1]– فاروقأبوزيد :**مدخلإلىعلمالصحافة**،عالمالكتب،القاهرة، 1993 ،ص3 .

[2]–أديبخضور :**أدبياتالصحافة**،مطبعةمداوي،دمشق،19 .

[3]–حسنعلاوي ،**سيكولوجيةالعنفوالعدوانفيالرياضة**،دارالفكرالعربي، 1997 ،ص207 .

[4]–ممصطفىحجازي،**التخلفالاجتماعيمدخلإلىالسيكولوجيةالإنسانالمقهور** ،بيروت،معهدالإنماءالعربي،1976

إجرائيا :يعرف محمد غيث العنف بأنه تسير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة عن القيام بعمل من الأعمال المحددة يريدها الفرد أو جماعة أخرى ويعبر عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا فيزيائيا مثل ذلك الضرب وتأخذ صورة الضغط الاجتماعي, وتعتمد مشروعيته على إعتراض المجتمع به[1]

كرة القدم:

لغتا :كرة القدم football هي كلمة لاتينية هي "ركل الكرة بالقدم " فالأمريكيون يعتبرون (الفوت بول) مايسمى عندهم (الريقبي) أو كرة القدم الأمريكية أما كرة القدم المعروفة والتي سنتحدث عنها نسمى (soccer). [2]

إجرائيا :هي لعبة تتم بين فريقين يتألف كل فريق من 11 لاعبا يستعملون الكرة في نهاية كل فرق من طرفين الملعب مرمى هدف, يحاول كل فريق إدخال الكرة في مرمي خصمه عبر حارس المرمي بغية تسجل هدف والتفوق على الفريق المنافس ويتم تحويل الكرة بالأقدام والرأس, وخلال اللعب لا يسمح إلا لحراس المرمى أن يمسك الكرة بيده داخل المنطقة تعرف بمنطقة الجزاء[3]

.ص252

[1]–محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع, الهيئة المصرية للكتاب**,بدون طبعة, بدون تاريخ'ص129.

[2]–روجي جميل: **كرة القدم**,طبعة الأولى,دار النقائص, بيروت, لبنان, 1986, ص05.

[3]–رشيد فرحات والآخرون: **موسوعة كنوز المعارف الرياضية**, ط2, دار النظير عبور, 1996,ص217.

الباب الأول

الجانب النظري الدراسة

الفصل الأول

في ماهية ظاهرة العنف

تمهيد :

أخذت ظاهرة العنف حيزا كبيرا من الحياة العامة للأفراد إذ شكلت هاجس أمني وأخلاقي في المجتمعات الإنسانية خاصة المجتمعات المعاصرة .

كما أن هذه الظاهرة السلوكية ارتبطت بالجوانب المختلفة للأفراد منها النفسية ، الاجتماعية ، والثقافية وغالبا ما يتم التعامل معها على أنها حالة تكشف عن الارتداد والتراجع في سلم الحياة الاجتماعية .

والمجتمع الجزائري عرف ولازال يعرف ظاهرة العنف التي ارتبطت بعدة مؤشرات ثقيلة عرفها المجتمع في فترات معينة أثرت في توطيد هذه الظاهرة وسط كل الشرائح والفئات الاجتماعية ، لتكشف لنا وجها آخر من أوجه الصراع بين نظام القيم الاجتماعية السائدة والسلوكات الناشئة خارج هذا النظام ، ولعل ظاهرة العنف في الملاعب ناتج هذه التراكمات السلوكية المتسمة بالعدوان اتجاه الآخر .

من هنا صار يلزمنا الالتفاف حول هذه الظاهرة والتركيز عليها ، واكتشاف أهم العوامل الداخلية الخاصة بالمجتمع الجزائري ، لإبراز أهم المتغيرات التي حولت الفضاء الرياضي من فضاء المتعة ونشر قيم التضامن إلى فضاء يمارس فيه العنف بكل أشكاله مما أفرز انهيار المنظومة الكروية للمجتمع الجزائري.

إن المعطيات الواقعية تكشف لنا وجود عوامل تتدخل في هذه الظاهرة ، مما يكشف عن واقع اجتماعي يشهد تفككات وانهيارات في نظام العلاقات الاجتماعية .

المبحث الأول : ظاهرة العنف دوافعها وأسبابها :

المطلب الأول : التعريف الاصطلاحي لظاهرة العنف :

أ/ لغة :

يعرف ابن منظور في لسان العرب أن العنف هو "الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، عنف به ، وعليه عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا ، وهو عنف إذا لم يكن رفيقا في أمره ، وعتنف الأمر أخذه بعنف وعتنف الشيء كرهه ، والتعنيف التعيير واللوم ، وفي الحديث إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ويعنفها والتعنيف التوبيخ والتقريح واللوم"[1]

وعرفه المعجم الوسيط بأن "العنف : عنف به وعليه عنفا وعنافة أخذه بشدة وقوة ولامه وعايره فهو عنيف ، وعليه عنفه : أعنفه : اعتنف الأمر أي أخذه بعنف وأتاه ولم يكن له علم به ، ويقال اعتنف الطعام وفلان المجلس : تحول عنه [2]

ويعرفه جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاني "بأنه العدائية والغضب الشديد عن القوة الجسدية الموجهة نحو الأشخاص والممتلكات"[3].

كما عرفه جميل صليبة في معجمه الفلسفي بأنه"مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة ، والعنيف هو المتصف بالعنف ، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضا عليه من الخارج ، فهو بمعنى ما فعل العنيف"[4].

وكلمة عنف violence مشتقة من الكلمة اللاتينية violentia والتي تعني إظهار غير مراقب للقوة واستخدام متعمد للرد على القوة"[5].

---

[1] ابن منظور : **لسان العرب** ، المجلد 2، دار الصادر ، بيروت ، 1968 ، ص 903.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط** ، دار المعرفة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، تركيا ، 1989 ، ص 631.

[3] جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاني : **معجم علم النفس والطب النفسي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996،ص ص 38،41.

[4] جميل صليبة : **المعجم الفلسفي** ،ج2 ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1982، ص 112.

[5] عبد الناصر حرير : **الإرهاب السياسي** ، دراسة تحليلية ،مكتبة مبدولي ، القاهرة ، بـ ط ، ص41.

ب/ تعريف العنف اصطلاحا:

يقول فليب ريمونphilippe Roymond "تدعو عنفا كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حركة الآخر وتحاول أن تحرمه التفكير والرأي والتقرير ، وتنتهي خصوصا بتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة لمشروع يمتصه ويكتنفه دون أن يعتبره كعضو حر وكفئ"[1]

ويذهب أ.بيرو A.perroux إلى القول "العنف يحدث كلما يلجأ شخص أو جماعة تتوفر على القوة إلى وسائط بقصد إرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها ، والقيام بأعمال ما كانوا ليقوموا بها لو لا ذلك"

ويرى ج.لافو "أن العنف هو جميع أشكال الضغط والسيطرة والاستغلال ، شريطة أن تصل إلى حد اللمس أو التهديد يمس الأفراد والجماعات جسديا"[2].

أما أحمد زكي بدوي فيرى أن العنف هو"استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة ما "[3].

ج/ تعريف العنف إجرائيا :

العنف في الملاعب المفهوم الذي ينطبق على العديد من الأشكال الملموسة في ملاعبنا الكروية ، وفي أغلب الأحيان يكتسي نوع من الشرعية في ذهنية القائمين بالعنف ، ويؤثر بهدوء أنظمتنا الرياضية ويساهم في تحويل الملاعب من فضاء رياضي إلى فضاء انتقامي تصفى فيه جميع الحسابات الناتجة عن الضغوطات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعاني منها الشباب في وسط اجتماعي يعرف العديد من الانهيارات في البنى الاجتماعية والمنظومة الأخلاقية والقيمية للمجتمع ، مما جعل الملاعب حلبة صراع دائم بين المتلقي

[1] عبد الناصر حرير : نفس المرجع ، ص 41.
[2] عبد الناصر حرير :**الإرهاب السياسي** ، نفس المرجع ، ص 43.
[3] أحمد زكي بدوي :**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، 1978،ص 44.

والمتتبع للرياضة بصفة عامة وما زاد من انتشار هذه الظاهرة هو التناول الإعلامي لها من خلال التضخيم والتحيز في الطرح .

المطلب الثاني : التأويل العلمي لظاهرة العنف :

أولا : وجهة علم النفس : إن وجهة نظر علم النفس لظاهرة العنف جد معقدة ، وهذا راجع بدوره إلى تعقد الظاهرة ، حيث نجد أغلب الباحثين النفسانيين في تناولهم لموضوع العنف يرادفهم مصطلح العدوانية إشارة منهم أن كلا المصطلحين "العنف والعدوانية" هدفهما مشترك ومضمونها إلحاق الضرر بالغير ومن جهة ثانية تشير إلى أن البحوث العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، حيث أن الظواهر التي يبحث فيها تعرض على الباحث طابع درستها لكونها مرتبطة بظواهر وبعناصر أخرى فالحديث عن العنف دون اللجوء إلى العدوانية يعتبر سطحيا وخال من الدقة بعلمية ، فالسلوك العدواني هو جل اهتمام العديد من الباحثين ولكل منهم نظرته وتحليله الخاص ، ويرجع ذلك إلى اختلاف الظروف الاجتماعية والبيئة الاقتصادية والثقافة المؤثرة في نشوء السلوك العدواني من مجتمع إلى آخر ويحصل تقريبا نفس الأمر عن الملاحظة لظاهرة العنف ، حيث نجد أن نظر المجتمع للعنف تختلف حسب نوعية الدارس ، فالطبيب يوجه اهتمامه إلى طبيعة هذا العنف ، أما عالم الاجتماع وعالم العنف يركز على قياس درجة العنف ، أما عالم الأجناس فيبدي اهتمامه للاختلافات الحضرية ما بين القبائل حسب درجة عنفها ، أما العلماء السلوكيين فيدرسون مزايا ومسار الدراسة السوسيولوجية والمدارس البيئية في دراسة السلوك العدواني [1] .

ومن هذا وانطلاقا من المعطيات النظرية نلاحظ أن الظاهرة المدروسة ألا وهي العنف تحتاج إلى دراسة شاملة حتى توفق في تناول الموضوع تناولا علميا لذا سنركز على أهم الاختصاصات في العلوم الاجتماعية كعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع التي تناولت ظاهرة العنف لعلنا نحصر الموضوع بدقة ووضوح :

[1] كاظم وليم آغا : علم النفس الفزيولوجي ، ط1 ، منشورات الأفاق ، بيروت ، 1981 ، ص 228 .

ـ التحليل النفسي وظاهرة العنف : يكاد يتفق الباحثون والمهتمون بظاهرة العنف أن مدرسة التحليل النفسي أكثر علمية ودقة في تفسير السلوكات العنيفة والسلوك العدواني وعلى رأسها فرويد Freud ، الذي يرى في مضمون ظاهرة العنف سلوكات عدوانية ، ويوصل فرويد تحليله ليؤكد على أن هذا الأخير ، العدوان سلوك لا يظهر إلا في حالة ما إذا كان فيها الأنا (le Moi) من جرح إضافة كالعوائق النفسية والحرمان أو الرفض"[1].

وكانت اهتمامات "فرويد" في النظر إلى مشكلة العدوانية والسلوك العدواني مبنية أساسا على البحث عن مصدرها وأصلها ، حيث يرى في الأنا سمة الحقد والكراهية لكل العوامل التي يراها تسبب له عوائقا ، والتي تحرم الأنا من تحقيق بعض أهدافه ورغباته الأساسية ، لذلك فهو يستعمل كل الوسائل سعيا إلى تحطيم مثل هذه الحواجز النفسية ويضيق فرويد بعض الاستثناءات إذ يرى أن هناك إحدى التصرفات العدوانية التي ما هي إلا انعكاسات لتناقضات يعيشها الفرد ، وفي هذا المضمون يثري فرويد رؤيته ويشير إلى أنه لا يقوم الفرد والشخص إلا بتحطيم العوائق والحواجز التي تجعله متهما بالقيام بفعل ما بإمكان الفرد أن سلوكا عدوانيا وهذا في حالة من الأحوال التي التي تجعله يحس مسبقا بأنه متهم بمسؤولية قيامه بفعل معين وعلى أن بعض السلوكات أو التصرفات العدوانية ما هي إلا انعكاس للصراع الذي يخوضه الفرد والذي يسلك مثل هذه السلوكات ضد بعض مبادئه النفسية الداخلية ، وهذا يعني من زاوية أخرى أن الفرد يعيش في بعض المواقف مرحلة عدم التوازن بين حالته النفسية والواقع الذي يتفاعل معه ، فالعدوانية والسلوك العدواني يحمل في مضمونه شكلا من أشكال العنف مما دفع فرويد للنظر إلى العدوانية على أنها ظاهرة ذات غريزة أساسية ، ويؤكد على أن الطاقة الغريزية للموت تجمع في العضوية إلى حد أين يجب أن تنتشر سواء نحو الخارج بمظهر الاعتداء أو نحو الداخل على شكل تحطيم داخلي كالانتحار ، و كلتا الحالتين هما مظهران من مظاهر العنف .

[1]Vane Rilles (J) L’agressivité humaine , éd . Dessert et margader ; Belgique ; 1985 ; p 75 .

وخلال طرحة لموضوع العدوانية والسلوك العدواني ، نلاحظ أن تحليل فرويد يشير إلى أن هذه الظاهرة تنحصر في هدفين الأول هو إلحاق الضرر بالغير والثاني هو تحطيم الذات العدوانية ففي الحالتين تظهر سمات العنف ، فرغم هذا التحليل النفسي للظاهرة يؤكد فرويد على المجتمع بإمكانه أ، ينقص من حدة العدوان عن طريق توجيهه إلى التفريغ الخارجي من خلال ممارسة الرياضيات على حل المسائل ولهذا نجد فرويد قد ركز على عامل هام جدا وهو التحويل الذي يلعب دورا أساسيا في سوسيولوجية العدوان وبصفة عامة وبالتركيز العلمي لنظرية "فرويد" في تحليله لظاهرة العدوانية نجد نظريته ترجع "ظاهرة العدوانية إلى متغيرين أساسيين وهما الفراغ والإحباط Angresse اللذان يدفعان بالفرد إلى تحطيم ذاته أو غيره والتي تسمى " غريزة الموت" .

وهنا نجد أن نظرة فريد والنظرة السوسيولوجية متقاربة من حيث الكشف من دوافع ونمو السلوكات العدوانية وحتى النتائج المترتبة عنها إلا أن النظرة السوسيولوجية ترى في العدوان أنه "ضرورة غريزية"[1].

ـ النظرية الفزيولوجية : إن تحليل نتائج هذه النظرية بصفة عامة مستمدة من معطيات وأسس فيزيولوجية ، حيث تقوم هذه النظرية أساسا "بربط السلوك العدواني وبالوظائف المخية ، إذ تدل الأبحاث المتخصصة في هذا الميدان أن "L'amygdale" في المخ والفص الجبهي وجهز الهيبتوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان[2] .

من خلال هذه المعطيات نلاحظ أن النظرية الفيزيولوجية تطرح بديلا معقدا في تحديد السلوك العدواني ومصدر العنف ، إذ تركز في تحليلها على وجود أعضاء في المخ لها علاقة بالسلوك العدواني والعنف وبصفة عامة تقوم النظرية الفزيولوجية في تحديد العنف والعدوان اعتمادا على أعضاء متواجدة بالمخ كمركز الأعضاء الأخرى .

---

[1] Vane Rilles (J) L'agressivité humaine Ibid ; p13 .

[2] كاظم وليم آغا :**علم النفس الفزيولوجي** ، مرجع سابق ، ص 238 .

وانطلاقا من نظرية التحليل النفسي والنظرية الفيزيولوجية فالعدوانية تفسر باعتبارها حالة نفسية وبيولوجية حيث تعتبر أن الفرد الذي يحمل هذا السلوك كما أكدوا عبر تحاليلهم المركزة على أن العدوانية في مضمونها ما هي إلا ظاهرة نفسية كباقي الظواهر الأخرى والرجوع دائما إلى طابع الدراسة ، وهذا البحث لا يمكننا الوقوف عند هذا الحد بل أن موضوع السلوك العدواني خاصة العدوانية عامة واللذان يدخلان في مضمون ظاهرة العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم واسعا جدا ، ورغم تطور البحوث العلمية في هذا الميدان .

ثانيا : وجهة نظر علم النفس الاجتماعي : إن التحليل النفسي الاجتماعي لظاهرة العنف يقوم أساسا على دراسة العوامل المؤثرة في بروز سلوك العنف وانتشاره حتى يكتمل على شكل ظاهرة اجتماعية يعاني المجتمع من نتائجها ، ويتحمل عواقبها والأساس المنهجي الذي يقوم عليه علم النفس الاجتماعي في تحليل هذه الظاهرة هو الربط بين جميع مكونات الظاهرة حتى تتحدد جوانبها ويتضح شكلها ويظهر هذا الخط المنهجي في التحليل وتناول الظاهرة عند بعض المختصين اللذين يرون أن "العنف عبارة عن لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته"[(1)] .

ومن هنا يتضح لنا أن العنف هو وسيلة لتحقيق غاية معينة بعد فشل كل المحاولات الأخرى السلمية ، وهذا يعني وجود مؤثرات نفسية واجتماعية سابقة جعلت الفرد والجماعة تلجأ إلى أسلوب العنف لعلها تجد مخرجا لمطالبها إيمانا منها بأنها الوسيلة الوحيدة والأخيرة لتلبية مطالبها ، وبتعبير آخر فالعنف هو "السلاح الأخير لإعادة شيء من الاعتبار المفقود إلى الذات ، من خلال التصدي مباشرة للعوامل التي يعتبرها مسؤولة عن ذلك التبخيس الذي حل به"[(2)] .

---

[1] مصطفى حجازي :**التخلف الاجتماعي** ، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، معهد الإنماء العربي ، لبنان ، 1980 ، ص 175 .

[2] مصطفى حجازي : نفس المرجع السابق ، ص 174 .

وبهذا المفهوم يكتسي العنف وظاهرة العنف غطاء نفسيا واجتماعيا ، مفاده اللجوء إلى السلوك العنيف إنما يعبر عن وسيلة اتخذها الفرد أو الجماعة لتحقيق غاية تبدوا أنها مطلب شرعي عجز عن تحقيقها بطرق سلمية ومحاولات مختلفة لم تجد استجابة مرغوب فيها

ودائما حسب رأي مصطفى حجازي "فإن العدوانية هي مظهر من مظاهر العنف لا يمكن التنبؤ في أغلب الأحيان بوقوع هذه الظاهرة فهي مفاجئة كما لا يمكن التنبؤ والمعرفة المسبقة لمن سوف يسلك هذا السلوك العدواني وهذه الخاصية تعتبر من العوامل الأساسية التي جعلت ظاهرة العنف والعدوانية معقدة من حيث المفهوم والتحديد ، وحتى من حيث كيفية التعامل معها للتخفيف من حدتها لذا نجد نفس الباحث حين تناوله لظاهرة العنف ركز على العدوانية كمتغير أساسي لتحديد ظاهرة العنف ، حيث ميز بين نوعين من العدوانية "عدوانية خارجية أطلق عليها اسم العنف" ، و"عدوانية باطنية"[1] .

وإذا دمجنا بين المظهرين ، نستنتج مسبقا أن العنف كسلوك لا اجتماعي وكظاهرة عبارة عن عدوانية نشطة تنمو لدى الفرد باطنيا ، ثم تتجسد على شكل سلوك عنيف يكون المجتمع وعاءا لها .

المطلب الثالث : بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف :

ـ العنف و العدوان :

هما مصطلحين يستخدمان في كثير من الحالات للدلالة على نفس المعني وتفضيل علماء النفس لمصطلح العدائية إنما هو للإشارة إلى أنها غريزة فطرية في الإنسان ، ويستعملون مصطلح العدوان على هذا السلوك الناتج عن هذه الغريزة بينما علماء الاجتماع يستخدمون مصطلح العنف للدلالة على سلوك اجتماعي أو ظاهرة سسيولوجية تتجاوز الفرد .

---

[1] مصطفى حجازي :**التخلف الاجتماعي** ، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، معهد الإنماء العربي ، لبنان ، 1980 ، ص ، ص 175 .

وفي لغتنا المتداولة لا يوجد إجماع حول ما يعنيه العدوان ، أو أي نمط من السلوك يغطيه ، فقد نربطه بالقيم والتكرارات ، ويظهر في أغلب الأحيان من خلال الأحكام الظرفية للفاعلين .

وفيما بعض التعريفات حول مصطلح العدوان :

. تعريف جرافيتز (M.Grawetz) العدوان فعل أو سلوك ، في حين العدائية ميول لهذا السلوك ، وتعريف العدائية بأنها ميول إلى الدفاع عن النفس أو تأكيد الذات باستعمال العنف " [1] ، نجد أن العنف والعدوان هنا يحملان نفس المعني .

. تعريف " بوس" (Buss) : كل سلوك يجرح أو يلحق أضرارا بالآخر فهو عدوان [2] .

. تعريف باندورا (Bandura) : العدوان يتمثل في إعطاء منبهات مضرّة شديدة تؤدي إلى أضرار جسدية أو معنوية [3] .

. تعريف دولار (J.dollard) : العدوان فعل موجه لجرح جسم أخر أو بديلة [4] .

ويعتبر كل سلوك عدواني من خلال طريقة حكم تتدخل فيها ثلاث مقاييس هي :

أولا : إثبات وجود ضرر محتمل أو حقيقي للضحية .

ثانيا : قصد الفاعل إلحاق الضرر على الضحية .

ثالثا : أن يعتبر السلوك غير لائق بالنسبة للضحية ، أو يشكل انتهاكا لقاعدة المعايير.

ومنه يمكن اعتبار كل سلوك عدوانيا إذا كان موجها لإيذاء الآخرين سواءا كان جسديا أو معنويا ، أو تضمن انتهاكا للمعايير التي تحكم الجماعة .

---

[1] Gra'wit Z Madèleine **, Lexiqe des sciemes sociales** , 6 èd ,Dalloz , Paris ,1994 , P 10 .
[2] Moser Gabriel **, L'agrissio** , Coll : Que – sais – je ? , 1'ed , P.U.F , Paris , 1987 , PP 16 – 17 .
[3] Ibid , P 11
[4] Ibid.13

بالرغم من التقارب الموجود بين مفهومي العنف والعدوان ، إلا أنه هناك بعض المحاولات من طرف الباحثين من تخصصات مختلفة ، يميزون فيها بين هذين المصطلحين منها تلك التي يقترحها برجري (J.Bergeret) حيث يبين بعض المعالم التي تفرق بين العنف والعدائية منها ما يلي :

ـ العدائية تتعلق بموضوع لفظي أو جنسي ، حسب مفاهيم فرويد ، فهي مرتبطة بالغريزة الجنسية ، بينما العنف الأساسي يتمركز بالعكس حول جهد موجه لبناء هوية ابتدائية نرجسية ، فالموضوع الخارجي لا يكتسي أي أهمية ثانوية في المرحلة الأولى .

ـ تهدف العدائية إلى إلحاق الضرر بالموضوع المستهدف بصفة خاصة إلى تحطيمه ، بينما العنف الأساسي يهتم قبل كل شيء بالفعل نفسه ، بالمحافظة عليه ، إما يلحق بالموضوع كنتيجة تلقائية للعنف ، فيبقى دون أهمية بالنسبة للفاعل أما "مارمور" Marmor فهو ينفي خاصية العنف على بعض صور السلوك العدواني ، فالعنف بالنسبة له صورة خاصة من صورة القوة ، تستهدف تدمير ، أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي ، أو محتمل من مصادر الإحباط ، أو الخطر ، أو ترمز لهما ، بينما العدوان فله معنى أكثر شمولية ، فهو عبارة عن سلوك يتضمن غرضا عدائيا ، ولكن هذا لا يعني بالضرورة بأن كل صورة السلوك العدواني هي نوع من السلوك العنيف ، فالعدوان قد يكشف عن نفسه من خلال صورة فنية بسيطة أو من خلال اعتداءات لفظية ، أو حتى من خلال سلوك غير لفظي [1] .

ويرى "مارمور" أيضا بأن العنف مرتبط بالعدوان ، وهو نشاط تخريبي يتضمن عنفا في حد ذاته ، وقد لا يؤدي العنف إلى إحداث خسائر ولكنه يرتبط بتعمد الأذى ، أو التخريب [2] .

ويقدم"ساند"(E.A.Sand) ملاحظة في التمييز بين العنف و العدوان ، حيث يستعمل العنف للدلالة على عنف المؤسسات كالمدرسة ، و الأسرة وبشكل خاص العنف الفيزيقي ، بينما لا

---

[1] إسماعيل عزت السيد : **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف** ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، القاهرة ، ط1 ،1988 ، ص 26 .

[2] حلمي إسماعيل : **العنف الأسري** ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص 11 .

تتعلق العدائية بالفعل العدواني نفسه ، بل بخصائص شخصية يمكن أن تكون أساسا أو منطلقا للفعل العدواني ، إذ يتعلق الأمر بميولات واستعدادات وهو في هذا يميز بين العدائية كحالة نفسية ، وبين السلوك العدواني الذي يمكن ملاحظته موضوعيا .

ومصطلح العدوان يرتبط أكثر بالأفراد ، لا نتكلم مثلا عن عدائية المؤسسات كعدائية الأسرة والمدرسة [1].

هناك نقاط مشتركة بين مفهوم العنف والعدوان فكل منها يدخلان ضمن صورة السلوك التي تتضمن إيذاء الآخرين ماديا أو نفسيا فهما يعملان على خرق الحريات الفردية ، والجماعية وانتهاك معايير الجماعة ، إلا أن مصطلح العنف يقود إلى الأخذ بعين الاعتبار الظروف والمعطيات المتعلقة بالمؤسسة نفسها ، والوضعية التي يتم فيها العنف ، هذه المعطيات التي تخرج عن سيطرة الأفراد وتجعلهم يستخدمون أساليب و سلوكات عنيفة .

ـ العنف و القوة :

القوة لفظ أتى من اللغة اللاتينية (Fortia)الجمع المعادلل (Fortis) ومعناها صلب نشيط وقوي ، أما في معناها العادي فهي مقدرة شخص ما على الفعل أي إمكانية الإرغام والطاقة الكامنة [2] .

والقوة عامل يساهم في العنف الأسري ، ولو أن أحدا من الباحثين لم يشير إليه على أنه متغير مستقل ، والقوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ، والتحكم في الآخرين سواءا بطريقة شرعية أو غير شرعية بناءا على ما لديه من مصادر جسدية ونفسية ومادية [3] . وهي عبارة عن عدوان مضبوط ، محكم ومحدد في الشدّة ، له اتجاه خاص. وإذا ما قارنا مفهوم القوة بالعنف فنجد أن القوة هي إمكانية التصرف الجسدي أو النفسي ، وهي خاصية يمتلكها كل فرد

[1] Doudin PIèrre – Andrè , Erkohen – Markus Miriam , O.P.Cit , P 19 .

[2] FRANCCART (lacp) , PAIRY (Jean) **, Maitriser La Violence** , Une Option stratègique , Editions Ecanamicq , Paris ,2eme Edition , 2002 , P125 .

[3] إجلال إسماعيل حلمي :**العنف الأسري** ، مرجع سابق ، ص 16 .

بدرجات متفاوتة ، بنفس طريقة الجمال ، والذكاء ، إذ أنها تنمو فينا ، بينما العنف هو الإفراط في استخدام القوة التي تؤدي إلى الإضرار بالشخص ، والممتلكات كما أنه إفراط في استخدام علاقات التبعية بين الناس ، أو مع المحيط [1]. ويرى " ماكس فيبر"(Weber)أن القوة مرتبطة بالعنف عندما تكون الأهداف والمصالح للمشاركة في الأفعال المتصارعة ، فالمرء عندما يمتلك القوة يكون قادرا على الصراع ، وعلى التغلب على مقاومة الآخرين ، فالقوة تتغلغل في كافة العلاقات الاجتماعية ، ولكنها تتركز أيضا في يد الدولة ، فكل دولة تتأسس على القوة المادية ، إذن العلاقة بين الدولة والعنف علاقة حميمة ، فالدولة تدعي بنجاح أنها تحتكر الاستخدام الشرعي للقوة الفيزيقية داخل أرض معينة [2] .

غير أن هذه القوة تتحول من شرعية إلى قوة عنيفة تهدف إلى السيطرة على وسائل الحكم وإخضاع الآخرين ، وإذا ما قوبلت بالرفض ، وعليه قد يكون العنف شكل من أشكال القوة إذا ما أجبر شخص على فعل ما لا يريد .

ويرى "ميللز"(Milles) أن الأشخاص الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى إذا كان يقاومها الآخرون[3]

إذا قمنا بإسقاط هذا المفهوم على العنف الأسري ، نجد تسلسلا تقليديا في القوة على أساس النوع والجنس وعلى أساس توزيع المصادر المادية والشخصية ، وغالبا ما يكون الرجل البالغ هو الشخص الذي لديه النصيب الأكبر من المصادر ، وهو أيضا القائم بالاعتداء وممارسة العنف علي الزوجة والأبناء في أغلب الأحيان .

ولكن القوي المتمكن لا يكون عنيفا بالضرورة ، طالما يمارس العنف ولا يحتاج إلى ممارسة ليظهر قوته وقدراته ، وكثيرا ما يدل العنف على ضعف من ممارسته لأنه يلجأ إليه لتعويض ضعف يعانيه .

---

[1] FRANCCART (lacp) , PAIRY (Jean) , IBID , P 153 .

[2] زكريا خضر :**نظريات سسيولوجية** ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ط1 ، 1998 ، ص 146 .

[3] إجلال إسماعيل حلمي: **العنف الأسري** ، مرجع سبق ذكره ، ص 16 .

إذن القوة لا تعني العنف ذلك لأنها شيء مادي ينمو طبيعيا في الجسم ، والقوة تنمو وتتطور في النشاط البشري وفق شروط ، وظروف مادية معينة ، أي أنها قابلة للقوننة والتقييد ، أما العنف فهو حالة شذوذ في استعمال القوة ، تخرج عن المألوف ، الطبيعي والعادي وعن النظام ، والقانون [1] .

وعليه نلاحظ أن هناك علاقة تدخل بين كل من العنف والقوة ، فالقوة أشكال وأنواع وليس بالضرورة كلها عنف ، بل العنف ينتج أو يتم عندا استعمال القوة أو توجيهها ضد الآخر بغرض إلحاق الأذى أو الهيمنة عليه وإخضاعه وحتى الاستيلاء على ما يملك ، كما أن القوة حالة طبيعية في الإنسان وليس بالضرورة أن ممارسة القوة يعني عنفا [2] .

وللإشارة فإن العديد من الدراسات أثبتت أن هناك علاقة وطيدة بين كل من الدور والمكانة والقوة والسلطة فمثلا دور الأب يمنح لصاحبها قوة معينة ، تسمح له بالتمتع بسلطة على الذين هم خاضعين لهذه السلطة ، وبالتالي استمرارية السلطة والقوة مرهونان باستمرارية الدور أو المكانة التي يتمتع بها الفرد ، فزوال هذه المكانة يعني زوال السلطة وبالتالي زوال وتراجع القوة [3] .

ـ العنف و الإساءة :

يقصد بالإساءة نحو فرد ما ذلك التصرف غير اللائق و المتمثل في إلحاق الضرر به ، سواء كان ماديا أو معنويا ، و الإساءة هي شكل من أشكال العنف ، و يمكن أن تتحول إلى جريمة إذا توفرت الأركان المادية والمعنوية .

---

[1] توماس بلاس :**العنف والإنسان ، أربع دراسات حول العنف ،** ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان ، دار الطليعة ، بيروت، ط1 1990 ، ص 18 .

[2] جمال معتوق :**مدخل إلى سوسولوجيا العنف ،** بن مرابط للطباعة و النشر ، الجزائر ، ط1 ، 2011 ، ص 120 .

[3] نفس المرجع ، ص 121 .

وتتضمن الإساءة أشكالا مختلفة تتراوح من الضرب والدفع والركل وشد الشعر إلى التهديد بالسكين ، أو المسدس أو الحرق أو الإهانة و الاحتقار ، و التحكم في تصرفات الزوجة والتحكم في مسار شؤونها الخاصة ، و التدخل في عملها وعدم احترامها [1] .

وعليه فالإساءة هي الإهانة وعدم احترام الآخر ويمكن للإساءة أن تحدث في الأسرة مثل إساءة الزوج للزوجة و الأب للأبناء من خلال معاملة غير لائقة ، و لا نجد هذه الإساءة مقتصرة على الأسرة ، بل نجدها منتشرة في أغلب الأوساط الاجتماعية مثل إساءة المعلم للتلميذ في المدرسة ونعته بنعوت غير لائقة ، وكذلك في أماكن العمل حيث يعمل بعض المسؤولين على إساءة من تحت سلطتهم ...الخ .

وقد عرف كل من "جيلاس"(Gelas) و"كورنيل" (Carnal) الإساءة على أنها صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي ، أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على إتيان أو الامتناع عن أفعال معينة ، وهي تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلى الشخص رعايته كالابن الصغير أو الوالد المسن ، حيث أن العنف يقتصر على الجوانب البدنية في المقام الأول بيد أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية ، تكون ناتجة عنه حينئذ [2] .

ـ العنف و الإكراه :

يرى "فالفريدو ، بارتيو" (V.Lareto) أن العنف ما هو إلا إكراه اجتماعي هدفه ليس بالضرورة إحداث الفوضى ، فالإكراه لا يستخدم القسوة إلا عندما لا يكون هناك سبيل لممارسته إلاّ عن

---

[1] هبة محمد على حسن :**الإساءة إلى المرأة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2003 ، ص 13 .

[2] طريف شوقي فرج : **العنف في الأسرة المصرية** : دراسة نفسية استكشافية ، الخلاصات والدلالات والأطروحات المستقبلة في المؤتمر السنوي الرابع ، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد الأول ، دون سنة، ص 410 .

طريق طريقها ، وأن القوة الطائشة هي الميزة المهيمنة للإكراه الاجتماعي الذي لا يمكنه أن يمارس هذه الهيمنة إلا أذا عبّر عنها بفضاضة [1] .

وعليه "فباريتو" يرى أن العنف هو إكراه اجتماعي يمارس من أجل الحفاظ على توازن المجتمع

أما "دوركايم "(Durkheim) فوضح أنه يمكن الاستدلال على ظاهرة اجتماعية ما انطلاقا من كونها تنطوي على قوة ، قاهرة خارجية ، وبأنها تباشر ،أو يمكن أن تباشر هذا القهر أو الإكراه على أفراد المجتمع ، كما يمكن للفرد أن يتعرف على وجود هذا الإكراه ، إما بوجود بعض العقوبات التي حددتها القوانين ، و إما بالمقاومة التي تتعرض لها كل محاولة فردية ترمي إلى التمرد على هذه القوانين ، أو تنطوي على العنف [2].

يستعمل دوركايم كلمة الإكراه ، عندما يتحدث عن الضغط الذي يمارسه المجتمع على الأفراد ، حتى وإن كان يحمل بعض الصفات العنيفة ، في حين يستخدم كلمة عنف ، أو تمرد عندما يتحدث عن تلك المقاومة التي يبديها الأفراد اتجاه القانون والمجتمع ككل ، حتى وإن كانت هذه المقاومة شرعية .

وظاهرة الانتحار التي تبدو ظاهريا حالة عنف فردية ، ترجع في الواقع وحسب "دوركايم" إلى مستوى تكامل الفرد مع مجتمعه ، فالأفراد يقبلون على الانتحار إلى حد ما تبعا للضغط والإكراه الذي يمارسه المجتمع ضدهم .

يتفق "باريتو"و"دوركايم" على أن الإكراه هو عنف شرعي يمارسه المجتمع من أجل الحفاظ على توازنه ، و إن عبّر عنه بفضاضة .

---

[1] Boutefnouchet (Moustafa),**Introduction a'lasociologie :Les fondements** , OPU , Alger , 2004 , P 64 .

[2] إميل دوركايم : **قواعد المنهج في علم الإجتماع** ، ترجمة : عبد الرحمن بوزيدة ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1990 ، ص 52

ـ العنف و التسلّط :

اللغات العربية والأجنبية تفيض بمفردات التسلط ومظاهره ، وحسبنا أن نقدم محاولة في مجال اللغة العربية.

اللغة العربية تضج بمفاهيم القسوة والشدّة ، و الاضطهاد ، و التعصب ، والعدوان ، و التشدّد ، والعنف ، والتغلب ، والإرهاب ، والقهر ، والعبودية ، والإكراه ، والتسلط ، والسلوطية ، و الاستبداد [1].

هذه المفاهيم يمكن أن تشكل أبعادا حقيقية لمفهوم التسلط ، فهي كلمات ومفردات وتعابير تعبر عن التسلط والقهر .

ومن أجل أن نكون موضوعيين في تناولنا لهذه المفاهيم يمكن لنا أن نقول أن نقول بأن أيا منها يمكن أن يضاف عمليا في مكان الآخر ، ولاسيما مثل كلمات : القمح ، العدوان ، والإرهاب ، و التسلط والعنف فهذه الكلمات تستخدم في مستوى واحد تقريبا ، ولا نعتقد بوجود محاولات سوسولوجية عربية ، أو محاولات

لغوية متطورة للفصل بين هذه المفاهيم [2] .

فمفاهيم العدوان والقهر والإرهاب والاعتداء والقمع تدخل في بنية مفهوم التسلط وبعبارة واضحة ، التسلط هو ممارسة البطش والقوة والإكراه والإرهاب والعدوان [3] .

ولنأخذ التسلط التربوي ، فنجده يقوم على مبدأ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية ، ويقوم على مبدأ العلاقات العمومية ، والعلاقات بين السيد والمسود ن بين الكبير

---

[3] علي أسعد وطفة :**بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ،** مركز دارسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان 1999 ، ص 121 .

[2] علي أسعد وطفة :**بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ،** نفس المرجع ، ص 121 .

[3] علي أسعد وطفة :نفس المرجع ، ص 122 .

والصغير بين القوي و الضعيف ، بين التابع والمتبوع ، ويمارس العنف هنا بأشكاله النفسية والفزيقية ويقوم على أساس :

1 . التباين في القوة بين الأب والأم .

2 . اللجوء إلى العنف بأشكاله .

3 . المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء .

4 . وجود حواجز نفسية تربوية بين الآباء و الأبناء [1] .

لا يمكن أن نجد هذه المبادئ الخاصة بالتسلط وأشكاله ، فقط في الأسرة أو المدرسة ن بل في كل البيئات الاجتماعية ن أين ينفرد أحد الأطراف بالقوة سواء كانت مادية أو معنوية ويمارس الإرغام والإخضاع والتعنيف للآخر .ونجد د. علي أسعد وطفة قد ميز بين التنشئة التسلطية والتنشئة الديمقراطية وقد توصل إلى الآثار التالية :[2] .

آثار التنشئة التسلطية	**آثار التنشئة الديمقراطية**
التبعية	الاستقلال
الأنانية (مراكز الذات)	النزعة الاجتماعية
كسل وإحباط	المواظبة والانجاز
الاضطرابات الانفعالية	التوازن الذاتي (ضبط الذات)
التوافقية	الإبداع

[1] علي أسعد وطفة :**بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ،** مركز دارسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان 1999 ص 172 .

[2] علي أسعد وطفة :**بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ،** مركز دارسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان 1999 ، ص 100 .

العدوانية	المودة
القلق	الإحساس بالأمن
الحزن والاكتئاب	الفرح والسعادة

المبحث الثاني : أسباب العنف :

المطلب الأول : الأسباب النفسية لظاهرة العنف :

يعتبر القلق والإحباط واليأس والاضطرابات الشخصية والضغوطات النفسية والصحية ، والاكتئاب بأنواعه والاضطرابات الانفعالية والسلوكية ، أسباب هامة تدفع وبشكل كبير وواضح إلى بروز وتفجر العنف داخل الأسرة ، ويعتبر الاكتئاب مرض نفسي وعقلي خطير ، حيث يميل المصاب إلى الشعور برغبة في الموت كما يعاني من الأرق وألم الذات وعجز في الارتباطات الاجتماعية ، ويضخم الاكتئاب من حجم المشكلات التي تواجه الفرد مع تقدير سلبي للذات ، كما يحدث الإحباط نتيجة إدراك الفرد ما ينطوي عليه الموقف المحيط به من شروط تقف في وجه الدافع الموجود لديه ، ويأخذ الإحباط عددا من الأشكال تختلف فيما بينها من حيث الشدة ومقادير التهديد الذي يصيب الذات كما ، كما تختلف في المصدر الذي تأتي منه العوائق [1].

وهناك أسباب نفسية وصحية أخرى ترمي إلى العنف الأسري من بينها الوسواس القهري و العزلة وانفصال الشخصية ...الخ.

المطلب الثاني : الأسباب الاجتماعية لظاهرة العنف :

يرى بعض المختصين في علم الإجتماع بأن العنف فعل إلحاق الضرر بالغير بغية تدميره مادياً ومعنوياً، وهو إلى جانب ذلك سلوك بدائي قوامه أفكار الآخر كقيمة مماثلة للألم ومرتكزة على أبعاد أخرى.

[1] عدنان الدوري :**أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الانحرافي** ، منشورات السلاسل ، الكويت ، 1972 ، ص 52 .

فالعنف هو ظاهرة اجتماعية وتعبير عن رفض الواقع، لا يستطيع الفرد التلاؤم والتكيف معه من جهة، والتعبير عن الحرمان المادي أو الوجداني أو المعنوي، الذي يعانيه الفرد من جهة أخرى، كما أنه يعبر عن وحدة الجماعة وتواجدها من أجل هدف واحد.

وأن العنف في الملاعب تمارسه جماعة معينة داخل الجمهور، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجمهور في الملاعب لتعم الفوضى والإضطراب، لأن أفعال الجماهير معقدة وتتحكم فيها عدة أسباب مهما كان شكل وطبيعة العنف، من أسباب فردية واجتماعية مصدرها في أغلب الأحيان الحرمان والإهانة والبطالة، أو عدم الإعتراف بالحقوق الوطنية للفرد، إضافة إلى الفراغ الثقافي الذي يهدد الفرد والمجتمع إلى غير ذلك من الأسباب الأخرى التي تولد العدوانية والعنف خاصة تلك التي تتعلق بفرض الوجود وإثبات الذات.

ومنه فإن للأسباب الإجتماعية دور في بروز ظاهرة العنف في الملاعب، كون أن الفرد يذهب إلى الملاعب يحمل في طياته العديد من المشاكل الإجتماعية من أجل تفريغها داخل الملعب، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير التفاعل الإجتماعي للأشخاص في الملعب.

المطلب الثالث : تحليل العنف كظاهرة اجتماعية نفسية :

ساهمت هذه النظرية بقسط كبير في تفسير السلوك الإنساني والعنف إذ أرجعها إلى العوامل المهيّئة للشخصية التي تعتبر حجز الزاوية والجذور الأولى التي من خلالها يمكن أن تتوافق مع هذا الواقع ففي ظل الظروف (الاقتصادية ، النفسية والاجتماعية) المحبطة تتجه الشخصية نحو العنف والتمرد نتيجة لمشاعر الإحباط المتتالية من هذا الواقع ، أو تعاني من مشاعر الإنسحابية والتبلد لوجهة مشاعر الإحباط الموجودة والمعرقلة للبناء النفسي .

إذن فالعنف يرتبط أساسا بخصائص شخصية باعتبار أن الشخصية هي كما حددها "البورت" "هي ذلك التنظيم الديناميكي داخل الفرد لجميع المنظومة الجسمية والنفسية والتي يحدد

الأساليب التي يتكيف بها الشخص مع البيئة" [1] ، فالشخصية هي جمع للعوامل المتعددة والمؤثرات الداخلية المختلفة ، ومن خلال ذلك فهي تواجه خيارات ثلاثة لمواجهة الظروف والعوامل المهيئة للعنف ، وذلك :

ـ إما التوافق مع هذا الواقع رغم الظروف المحيطة به وهذا يراجع إلى بناء الشخصية .

ـ أو التوجه نحو العنف التمرد على الواقع نتيجة لعدم التوافق ومشاعر الإحباط المتتالية من العوامل المهيئة للعنف .

[1] حنان عبد الحميد العناني : **الصحة النفسية للطفل** ، دار النشر للطباعة والتوزيع ، عمان ، 1997 ، ص 97 .

المبحث الثالث : العنف الرياضي :

المطلب الأول : مفهوم العنف الرياضي :

من خلال كل المفاهيم السابقة يمكننا تحديد مفهوم العنف في المحيط الرياضي ، بأنه تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي ، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص ، الاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة ، إزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور .

ويعرف العنف في المجال التنافسي بين الفرق الرياضية بأنه "الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها بين لاعبي الفريقين المتنافسين"[1] ، حيث أصبح شغب ملاعب كرة القدم أو الرياضة بصفة عامة تمثل واقعا ملموسا ، يفرض على القائمين على شؤون الرياضة أن يشخصوا ويفحصوا حالاته ولغاته لأنها نوع من الصناعة والاحتراف والسعي الجاد نحو الامتياز وتوطيد الأركان كمهنة شأنها شأن سائر المهن الأخرى .

وقد يتصور البعض أن العنف الرياضي نتاج طبيعي لظاهرة المشاهدة والتشجيع في الملاعب الرياضية إلا أن ذلك المفهوم غير صحيح ، لأن مشاهدة النشاط الرياضي له مقوماته النفسية والاجتماعية الحميدة ما بين المشاهد والممارس ، ومن الثابت علميا أن ظاهرة العنف والشغب وحالة سيكولوجية ترتبط بدوافع العدوان لدى الفرد نفسه الذي يكاد يكون سلوكا خطرا يختلف أسلوبه في الترويح عن النفس من فرد لآخر .

يرى كل من "علاوة محمد" في كتابه شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية أسبابه وعلاجه سنة 1985 " و"مامسر محمد" في كتابه دراسة تحليلية لظاهرة عنف الملاعب الرياضية في الوطن العربي سنة 1984 وآخرون ، أنه يمكن نفرق بين نوعين من العدوان :

---

[1] محمد حسن علاوي :**سيكولوجية الجماعات الرياضية** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1998 ، ص 137 .

-**أولهما** : العدوان كغاية ، حيث يكون الهدف من السلوك العدواني إيقاع الأذى البدني والنفسي بالآخرين وإصابتهم بالضرر والتمتع بمشاهدة الألم الذي يلحق بهم .

-**ثانيهما** : العدوان كوسيلة وهو الشائع في الملاعب الرياضية ، يهدف إلى إلحاق الأذى باللاعب بغية الحصول على تعزيز خارجية كإرضاء المدرب أو الجمهور أو رئيس النادي .

ينظر علماء الاجتماع إلى العنف في الملاعب على أنه ظاهرة اجتماعية قديمة تطورت مع تطور المجتمعات تحت تأثير عدة عوامل ، أبرزها العامل الاجتماعي ، الاقتصادي والسياسي وإذا رجعنا إلى تاريخ كرة القدم نجده حافلا بالوقائع التي تشير إلى العنف وأعمال الشغب حيث نستدل على ذلك بأعمال العنف وتوقيف كأس البطولة البرازيلية من طرف حكم اللقاء في الدقيقة الثالثة والعشرين ، إثر احتدام المواجهات بين الأنصار في المدرجات التي خلفت 109 جريح .

برزت خطورة هذه الآفة بشكل واضح سنة 1984 ، على إثر الأحداث المؤلمة التي نجمت عن اللقاء النهائي في كرة القدم بين فرقي "جوفنتوس الإيطالي " و"ليفربول الانجليزي" بملعب "هيسل" ببروكسل (بلجيكا) ، أين تم تسجيل خسائر بشرية معتبرة (وفاة 39 شخصا) ومئات الجرحى ، ناهيك عن الحرب التي دارت بين السلفادور والهندوراس سنة 1969 .

ولقد مر عنف الملاعب في المجتمع الجزائري بمراحل عدة على اختلاف الظروف والمتغيرات إلا أن جوهر هذا العنف لم يتغير وبقيت سيمته المشتركة استعمال عبارات التهديد إذ ما قورنت بالأعمال العنيفة التي عرفتها الملاعب الأوروبية ، إذ بدأت أعمال العنف خلال الستينيات من القرن الماضي ببعض الشعارات العنيفة والهتافات ، التي كان هدفها الأساسي إخافة الفرق الزائرة ، على غرار ما كان يعمد إتحاد الحراش إلى ترديده ، مثل **(الدخلة دخلتوا والخرجا من أين)** ، لإبلاغ أنصار الفرق الزائر ولاعبيه بأنهم لن يتمكنوا من الخروج من الملعب سالمين .

خلافا لما كان سائدا في سنوات الستينيات والسبعينيات انتقل العنف في الملاعب الجزائرية من ميادين كرة القدم إلى المدرجات منذ أواخر الثمانينات ومطلع التسعينيات من القرن الماضي قبل أن يستقر في الشوارع ، حيث يعمد مشجعو الفرق الرياضية إلى كسر واجهات المحلات وتخريب المنشآت العمومية ، مثل محطات الحافلات والقطارات ، الأمر الذي تقرر على إثره منذ عام 1996 إجراء مباريات المنتخب الوطني الجزائري على مستوى ملعب "19 ماي" بعنابة لتفادي غضب الأنصار العاصميين ، بملعب "5 جويلية" بالجزائر العاصمة .

وإن المتتبع لحالات العنف والشغب للجماهير والأنصار الجزائريين ، يلاحظ بأن هذه التصرفات السلبية لم تقتصر على الملاعب الجزائرية فحسب ، بل تعدتها إلى ملاعب الدول المجاورة ، بفعل تنقل هؤلاء الأنصار إليها على غرار ما حدث بالملعب الأولمبي بسوسة (تونس) خلال نهائيات كأس أمم إفريقيا سنة 2004 .

المطلب الثاني : علاقة العنف بالرياضة :

منذ القديم و الإنسان يمارس الرياضة بكل أنواعها سواء في مراحله البدائية حين كانت تمارس دون علم عن طريق السعي وراء القوت والاسترزاق مرورا بالمراحل التي ظهرت فيها الرياضة القتالية التي كانت وسيلة لبناء أجسام المقاتلين وتهيئة الجيوش وصولا إلى المرحلة المتقدمة أين أصبحت تمارس من أجل الصحة الجسدية والنفسية فهي دائما ملازمة لمصطلح العنف في كل مشوارها التاريخي ، فالرياضة البدنية كانت عبارة عن صراع من اجل البقاء وصولا إلى مرحلة الرياضة العنيفة القتالية التي كانت من أجل البقاء للأقوى وصولا إلى الرياضة الحديثة التي سادت في المنافسات الرياضية التي غالبها ما تنتهي بمواجهات عنيفة يروح ضحيتها الآلاف من الناس سواء كانوا رياضيين أو متفرجين أو غيرهم ، وبالعودة إلى أعماق التاريخ نجد على غرار الحضارات القديمة والعريقة والتي ساهمت في بروز الرياضة مثل الحضارة المصرية والهندية والصينية والتي كان استعمالها للرياضة ذا أهمية كبيرة وهذا كما ذكرنا للإعداد البدني للجيش ، فكانت العديد من الرياضات التي ظهرت في الصين تمارس من أجل الفائدة العسكرية

ولهذا اقترنت الرياضة بالعنف ولذا عملت الكثير من القوى والطقوس الدينية من أجل التخلي عن هذه الرياضة التي كانت سببا في الاعتداء على الآخرين[1] .

ولم يقتصر استعمال الرياضة في منطقة محددة بل تم استقدام رياضات عديدة من المشرق إلى الحضارات الأخرى مثل الحضارة اليونانية والرومانية وكيّفت حسب نمط قساوة الحياة في بلاد الإغريق ، فكانت الدولة الرومانية تشيّد الملاعب ليتمتع المشاهدين بالمنازلة التي تجمع بين العبيد والحيوانات المفترسة[2] .

ولم يزل العنف والعدوان في الرياضة السمة الغالبة فيها حتى ظهور أول منافسة رياضية أولمبية عام 776 ق.م حيث كانت بداية مرحلة انتقالية تراجع العنف فيها في مجال الرياضة ولم تعد كما كانت السمة الغالبة فيها وذلك ناجم عن القوانين والقواعد الصارمة فيها التي وضعت لممارسة الرياضة وإزالة المخالفات والغش والتحايل والخداع وسيادة العدل وضبط الرياضات بقوانين صارمة ، كأن تمنع شخص رياضي من ممارسة الرياضة مدى الحياة في حالة ارتكابه لخطأ ما أو غش أو تحايل على قوانين اللعب في الألعاب الأولمبية[3] .

يتضح لنا هنا أن العلاقة بين الرياضة والعنف علاقة متينة وملازمة فقد كان التصور الآول للرياضة أنها صورة منظمة ومنطقية للعنف وبطريقة تقليدية ، فعلاقة نظام العنف بالرياضة هي علاقة حقيقية عضوية كما أن الانتشار الواسع لظاهرة العنف كآفة اجتماعية طال كل المجالات إن صحّ التعبير ، وقد ظهرت في الساحة الرياضية في السنوات الأخيرة عدّة مفاهيم جديدة على المجتمع الرياضي من سلوكات عدوانية وعنيفة أصبحت تهدد المنافسات الرياضية والملاعب ككل مما جعل المنافسات والمباريات شكل من أشكال الخرق الواضح للقوانين المدنية .

---

[1] علي بركة :**دقة الرياضة في الأديان** ، الهيئة العامة للكتاب ، 1992 ، ص 103 .

[2] محمد حسن علاوي : **علم التدريب الرياضي** ، دار المعارف ، الاسكندرية ، ط6 ،ص 24 .

[3] كويلان (ترجمة أحمد رضا) : **الأساطير الإغريقية والرومانية** ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ،1992 ، ص 23 .

المطلب الثالث :أنواع العنف والشغب الرياضي :

لتحديد أنواع العنف والشغب الرياضي داخل وخارج الملاعب الرياضية ، قمنا بمراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي ناقشت وتناولت ظاهرة العنف الرياضي من خلال عينات مختلفة منها دراسة "مامسر محمد" الأردني خلال سنة 1989 ، حيث شملت معظم ملاعب الدول العربية ، ودراسة حديثة أجرتها جريدة الخبر اليومي خلال شهر فيفري 2009 حول العنف في الملاعب ، وشملت هي الأخرى معظم الملاعب الجزائرية ، والتي من خلالها نستنتج أن العنف الرياضي مقسم إلى أنواع هي :

- **عنف الجماهير** : حسب بعض الدارسات التي أجريت على الأنصار الجزائريين ، فقد تبين بأن عدم

معرفة المناصرين للمغزى الحقيقي للعب ، وجهلهم القوانين الجديدة لكرة القدم يؤثر عليهم ويؤدي بهم إلى السخط والغضب على الحكام ، وتترجم هذه الأفعال في التصرفات غير اللائقة وأعمال الشغب والتحرش والتخريب ، فالكثير من الجماهير الرياضية يحتفلون بعد الفوز بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى والضرر بهم أو بممتلكاتهم، أما في حالة الخسارة فلا يمكن أن نتصور ما يحدث من عنف وشغب .

-**عنف اللاعبين** : إن تدني مستوى اللاعب يجعله لا يفهم مغزى الرياضة مما يؤدي إلى عدم قدرته

على فهم القوانين وقرارات الحكام وبالتالي يكثر من الاحتجاجات والتصرفات غير الرياضية داخل الملعب وهذا بدوره يؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف .

-**عنف الحكام** : تتمثل في بعض المظاهر والأخطاء الفنية في التحكيم والتحيز ، خاصة وأن جل

الحكام لديهم مستوى ثقافي غير عال وهذا ما لا يجعلهم على دراية بالقوانين بكل جدية بالإضافة إلى الضغوطات الممارسة عليهم من جميع الأطراف ، وخاصة من المسيرين مما يؤدي بالحكم إلى عدم تسيير المقابلة بطريقة جيدة ونزيهة .

-**عنف الإداريين** : وتتمثل في تحريض الجماهير والتشكيك في نزاهة الحكام ، حتى يتم التغطية على

ضعفهم وسوء إدارتهم للنادي ، خاصة إذا علمنا أن جل النوادي الرياضية الجزائرية غارقة بالديون بسسب الاختلاسات وسوء التسيير .

-**عنف المدربين** : ويتمثل في الاعتراضات المتكررة على قرارات الحكام والتفوه بكلمات نابية نتيجة

تدني المستوى الثقافي للكثير من المدربين الجزائريين ، وعدم تشبعهم بالقيم الرياضية .

-**عنف الاتحادية الرياضية** : ويتمثل في عدم الحزم وتمييع القضايا المهمة ذات الصدى الإعلامي

والجماهيري وتجاهل الأنظمة واللوائح ، وتسيير الاتحادية والفدرالية من قبل أعضاء وفقا لمصالحهم الشخصية و الجهوية بالإضافة إلى هشاشة العقوبات التي تسلطها على الأندية المخالفة .

-**عنف رجال الآمن** : وتتمثل في التشدد الزائد في معالجة المخالفات التي تصدر عن بعض

المناصرين داخل الملاعب ، أو ضعف التشكيل كتنفيذ خدمة الأمن في الملاعب من طرف عدد ضئيل من الأفراد يحتوي على أربعة أو خمسة أعوان للأمن العمومي مدعمين ببعض عناصر الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية يفتقرون لأدنى وسائل حفظ النظام ، وبمجرد انغمارهم من طرف المشجعينغير الراضين على سير المقابلة ، يستعملون الخشونة من أجل إبعاد الحشد

وتفريقه إن رد الفعل هذا يمكن أن يؤدي إلى خسائر بشرية ومادية ينتج عنها إخلال خطير بالنظام [1]

المطلب الرابع : الأشكال الأساسية للعنف في المحيط الرياضي :

تعددت وتنوعت أشكال العنف ومظاهرها حسب طبيعة المجتمع والظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية السائدة ، نذكر أهمها[2] :

-**العنف المباشر** : يشمل القتل ، الضرب ، هدم الملاعب ، كسر المرافق ، غزو الملاعب ...وغيرها من أساليب العنف المباشر التي يتم الحديث عنها دائما .

-**العنف الغير مباشر** : والذي يقصد به الوسائل غير الواضحة التي يستعملها الشاب لإخضاع الجمهور مثل تقييد حركة اللعب ، الإهانة ، السب ، الانحراف السلوكية مثل تعاطي المنشطات ، التحريض على العنف وتجريد الأفراد والمجموعات من حقهم في التمتع بالنشاط الرياضي و لابد أن للعنف الرياضي بنوعيه الأثر الكبير على تشكيل شخصية الشاب العربي ، وسيتم تفصيل ذلك لاحقا ولكن بالبداية لابد من وضع تعريف للعنف الرياضي ،

-**العنف الفردي** : يرجع أساسا إلى الخصومة والتنافس بين الأفراد ، ويظهر هذا العنف متى تحققت الظروف ، وهناك عدة أشكال من العنف الفردي منها العنف الإجرامي كالقتل ، العنف الجسدي كالضرب والجرح العمدي ، العنف الجنسي كالاغتصاب وهتك الأعراض ، العنف الذاتي كالانتحار.

-**العنف الجماعي** : مثلا التلميذ العنيف يكون أعنف مع زملائه وقد يجرّ الآخرين إلى نفس السلوك والذين تعودوا على الهدوء لأجل إشباع صورته عن نفسه والدفاع عن مكانته أو التحرر من الضغوط الداخلية والتعبير عنها .

---

[1] لائحة عمل رقم : 2002 / 61 / 4 م.ش.أ / ق.أ.ع / ق.د.و بتاريخ 14 . 03 . 2002 .

[2] حسن مصطفى عبد المعطي :**الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة** ، دار القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص 444 .

-**العنف اللفظي** : هو استعمال العبارات والألفاظ التي تلحق الضرر المعنوي بالفرد المقابل وقد يكون له الأثر العميق على الضحية وسببا في إشعال نار العنف بمختلف أشكاله .

المطلب الخامس :أسباب العنف في الملاعب الجزائرية :

أشار كلمن فولكمر (Volkamer 1996) ، وفيشر (Fisher 1998) إلى أن الخصائص النفسية للمتفرجين في المنافسات الرياضية تعتبر من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى عنف المتفرجين في المدرجات وخارجها وإلى حدوث الشغب والتعصب ، إذ أن سلوكهم كجماعة يختلف اختلافا واضحا عن سلوكهم حينما يكونون فرادى نظرا لأن أفكارهم وانفعالاتهم تأخذ اتجاها واحدا مشتركا الأمر الذي يشكل ما يعرف بالعقل الجماعي Group mind .

في هذا الإطار يجب التفكير بأن الرياضة في الجزائر لعبت أدوار مختلفة في تجنيد وتنظيم الشباب ، فخلال الاحتلال كانت الرياضة أسلوب ووسيلة للتعبير وتأكيد للشخصية الوطنية ضد الاستعمار ويرجع الفضل في ذلك إلى الدور الذي لعبه مسيرو الفريق آنذاك وقد استمرت الرياضة بنفس الأسلوب لعدت سنوات بعد الاستقلال ، غير أنه خلال العشريتين الأخيرتين أخذت الممارسات الرياضية والجمهور الرياضي وخاصة و خاصة بعد أحداث أكتوبر 1988 تتغير نظرا للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، هذا إلى جانب تأثرها بعوامل أخرى كالنمو الديمقراطي والبطالة والزحف الريفي وتطور النسيج العمراني في المدن الكبرى ، ولم تعد الأخلاق الكروية والمبادئ الأولمبية إلا شعارات ترفع والروح الرياضية لم يعد لها مكان في مدرجات الملاعب ولتأكيد ذلك نشير إلى أن الموسم الرياضي لسنة 1987 ـ 1988 تميز بأحداث تنذر بالخطر ، حيث تم تسجيل ثلاثة حالات وفاة ، 365 جريح من بينهم 82 رجل شرطة ، وتوقيف 652 شخص ، وتقديم 506 للعدالة أين تم وضع 176 شخص رهن الحبس الاحتياطي ن وإلحاق أضرار لـ 114 سيارة من بينها 38 تابعة لمصالح الأمن الوطني .

هذه الوضعية أثرت سلبا على الممارسة الرياضية في الجزائر ، فأصبحت الملاعب ساحة للتعبير عن الاحتياجات والمطالب الاجتماعية بالنسبة للبعض ووسيلة لتصريف الانفعال

بالنسبة للبعض الآخر ، ومن خلال المعالجة لهذه الظاهرة والتحاليل لمختلف الإحصائيات تبين أن أكثر الحوادث تعود إلى العوامل التالية:

ـ صدور بعض القرارات الارتجالية وغير المناسبة من مختلف الجهات الفدرالية الجزائرية لكرة القدم الرابطة ، الرابطة الجهوية .

ـ تصعيد الموقف من طرف الإعلام واستخدام الألفاظ التي توحي إلى التحيز والتعصب ،

ـ عدم تحرك السلطات المدنية والمحلية .

ـ انعدام التنسيق والتعاون في مجال تبادل المعلومات بخصوص أنصار الفرق .

ـ انعدام التنسيق بين الهيئات المختلفة للرياضة .

ـ غياب لجنة الأنصار .

ـ خطأ الحكم .

ـ استعمال الخشونة المتعمدة من طرف اللاعبين ضد بعضهم واستعمال الألفاظ اللاأخلاقية

ـ طرد اللاعبين من أرضية الملعب .

وقد ساعد على تفاقم الحوادث الرياضية عوامل أخرى تتعلق بنقص في التنظيم من جهة وتسيير الهياكل الرياضية من جهة أخرى .

-على المستوى التنظيمي[1] :

- عدم احترام تواريخ البرمجة .

- إجراء المقابلات الهامة في مكان واحد .

- برمجة المقابلات بدون التنسيق مع مصالح الأمن .

[1] رشيد حرايق :**محاضرات الملتقى حول العنف في الملاعب** ، الجزائر ، 2001 ، ص10.

- دخول أشخاص أجانب إلى أرضية الملعب .

- إهمال مشكل الأمن من طرف المسيرين المحليين .

- بيع التذاكر دون الأخذ بعين الاعتبار قدرة استيعاب الملعب .

-على مستوى الهياكل والمنشآت[1] :

- استعمال ملاعب غير مرخصة .

- انعدام السياج في بعض الملاعب .

- عدم وجود حواجز الفصل بين الأرضية ومدرجات الملعب .

- انعدام المدرجات الرسمية .

- انعدام الهياكل التكميلية (حظائر ، عيادات طبية ، مطاعم ...) .

- نقص أبواب الدخول .

- وجود المواد الصلبة والحصى بضواحي الملعب .

- ضيق الملاعب بالنظر إلى عدد الجماهير .

كما أشارت بعض الدراسات التي تصدت لدراسة عنف وشغب وتعصب الجماهير في الملاعب الرياضية البنزيرتي (1983) ، مامسر (1984) ، راسم (1986) ، سيلفا (2002) ، إلى أن من بين أهم أسباب عنف وشغب وتعصب الجماهير في الرياضة الأسباب والعوامل التالية [2] :

-خصائص المنافسة الرياضية :

[1] رشيد حرايق : نفس المرجع السابق ، ص 11 .
[2] www ; sport ; andyouth ; net رياضة وشباب ، عن الموقع

ـ المنافسة الشديدة بين أندية معينة . ـ طبيعة النشاط الرياضي .

ـ الوقت المتبقي من المنافسة . ـ النتيجة النهائية للمنافسة .

ـ سلوك اللاعبين أثناء اللعب . ـ مدى أهمية المنافسة .

ـ مكان إقامة المنافسة . ـ التحكم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز

-خصائص الجمهور :

ـ التعصب الأعمى . ـ شحن الجماهير .

ـ إحباط الجماهير . ـ تفريغ الانفعالات المكبوتة .

ـ سلوك الاستفزاز . ـ كثافة الجمهور .

ـ سلوك كبار المشجعين .

المطلب السادس : أهم أحداث العنف المأسوية العالمية ما بين 1949 و 1996 :

مارس 1949 : آلاف الجماهير الانجليزية يحطمون سياج ملعب بيردن باك لمدينة "بولتن" للفوز بمقاعد المنصة الشرفية للملعب مما تسبب في هلاك 33 متفرج وإصابة 500 .

ماي 1964 : مشاجرات بين منتخبي البيرو والأرجنتين خلفت قتل 320 متفرج وإصابة 1000 .

سبتمبر 1967 : احتساب حكم إحدى مباريات البطولة التركية لهدف تسبب في مشادات كبيرة خلفت مقتل 320 متفرج وإصابة 1000 .

جوان 1968 : مجانين الناديين الأرجنتين اللذان ينتميان إلى العاصمة بيونس ايرس يتشاجرون ما خلف 71 قتيل و150 جريح .

جوان 1969 : توافد جمهور غفير بملعب بالزئير وتشاجر للفوز بالمقاعد القليلة خلف 27 قتيل و52 مصاب .

جانفي 1971 : شجارات عنيفة بين أنصار تصادم ـ سلتيك غلاسكو ـ و رينجارس الاستكلانديين تخلف 66 قتيل ومئات الجرحى .

فيفري 1974 : تصادم 80 ألف مناصر مصري فيما بينهم للفوز بالمقاعد التي يبلغ عددها 40 ألف وهو ما تسبب في مقتل 48 مناصر وإصابة 47 .

فيفري 1981 : مقتل أكثر من 19 متفرج يوناني بعد مباراة جرت في العاصمة أثينا .

ماي 1985 : محاولة الجماهير مغادرة ملعب براد فورد بانجلترا بعد نشوب حريق بالمدرجات أسفر عن 53 قتيل و18 مفقود وأكثر من 200 مصاب .

ماي 1985 : مشادات بين فريقي جوفنتيس الايطالي وليفربول الانجليزي في نهائي كأس أوربا للأندية البطلة تسبب في مقتل 39 مناصر من الجانبين وإصابة 600 آخرين .

مارس 1989 : محاولة الجماهير مغادرة ملعب من ملاعب دولة النبال بعد انقطاع التيار الكهربائي بسبب إعصار عنيف أدي إلى وفاة 72 مناصر وإصابة 27 آخرين .

أفريل 1989 : نهائي كأس انجلترا ، ووفود عدد كبير من مناصري ليفربول ونوتنهام فورست ومقتل 90 وإصابة أكثر من 200 .

1989 : فوضى عارمة في ملعب طرابلس نتج عنه سقوط المدرجات خلفت 20 ضحية .

1989 :مواجهات بين لاعبي الفريق الجزائري والمصري بالقاهرة .

1989 : 40 جريح خلفه الاصطدام الذي وقع بين مناصري ميلانو وريال مدريد .

1990 : أعمال عنف وشغب بملاعب ايطاليا بعد مقابلة انجلترا وايرلندا .

1991 : اعتداء الجمهور على الحكم الذي أدار لقاء مدريد وساراغوس وتدخلت الشرطة خلف 40 جريحا .

1992 : اعتداء جماهير نادي "أوكسر" على لاعبي "نيس" خلف 5 جرحى .

1993 : توقف مقابلة بورتو ـ بنفيكا بسبب مشادات وقعت بين اللاعبين .

1994 : مشادات ضد لاعبي منتخب كلومبيا من طرف الجماهير أثناء مقابلتهم لأمريكا خلفت قتيلا واحد .

1995 : تورينو بايطاليا شهدت تشاجرا بين المناصرين مما خلف قتيل و35 جريحا .

1996 : اعتداء لاعبي بونا جونيورز على الحكم خلف جريحا واحدا .

المطلب السابع : أهم أحداث العنفالمأسوية في الملاعب الجزائرية :

وقد أخذت ظاهرة العنف الرياضي في الجزائرمنحى خطيرا في الأيام القليلة الماضية .. حيث لم تعد منحصرة داخل المدرجات أو أرضية الميدان فقط بل خرجت إلى الشوارع والمدن .. فبعد الذي حدث الأسبوع الماضي بباش جراح جاء سقوط مولودية وهران ليشعل المدنية من قبل الأنصار الغاضبين من كل شيء بدليل الشعارات التي رفعوها والتي تعدت الجانب الرياضي لتشمل الوضع الاجتماعي الذي أضحى يعيشه غالبية الشعب الجزائري .

الملاعب الجزائريةالتي عجزت عن جلب نجوم في الكرة برعت في تصدير العنف إلى المدن والذي راح ضحيت الكثير من الأرواح البريئة....

وهكذا أصبحنا قمة في الوفاء لسلوكات أصبحت ثقافة فينا رغما عنا، هاهو العنف يعود مرة أخرى الى الشوارع، بعدما أصبح عادة في الملاعب، وهاهي الرياضة أو بالأحرى كرة القدم وسيلة للتعبير عن السخط، بل ذريعة للتحجج من قمة الرداءة التي وصلناها أخلاقيا قبل كل شيء، حيث أصبحنا لا نعرف حتى كيف نفرح لأننا دأبنا على التعبير عن الغضب بتحطيم

ممتلكاتنا، وتهويل صغيرنا وكبيرنا لا لشيء سوى لكون فريقنا المحبوب؟!! خسر مباراة النهائي أو سقط الى القسم الأدنى، وكأننا صراحة نعلن أننا شعب غير قابل للتنافس الشريف ولا نقبل الخسارة.. بل نريد الفوز ولو على حساب جماجم الناس!؟

وهران ليست المولودية فقط يا ناس؟!

العنف الكبير الذي اندلع في مدينة وهران أكد الفراغ التربوي والرياضي الذي نعانيه نحن كأنصار لكرة القدم، بل هو امتداد لفراغ روح المسؤولية عند من يحكم الكرة عندنا، فقد نسلم أن ما يقوم به أنصار مولودية وهران– إن صح التعبير– من تخريب لممتلكات الدولة والأشخاص هو تعبير راسخ عن رفضهم للسقوط التاريخي للفريق الذي يمثل قاعدة شعبية كبيرة في الجهة الغربيةبل الجزائرككل، لكن خطورة الوضع تؤكد أن أهدافا أخرى أصبحت تتفاعل مع هذه الأحداث وأطراف أخرى قد تستفيد من هذا الوضع، وإن كان من المسلم به أن لا فائدة لأي طرف وسط هذه الهستيريا التي أصبحت ثقافة عند شبابنا، وكأن مدينة وهران وجدت ككل من أجل فريق!! فإذا كنا لا نتقبل السقوط، فلماذا نقبل المنافسة من أصلها، خاصة لما يصبح مصير مدينة كبيرة تعد رئة الجزائرفي كف عفريت بسبب سقوط فريق أظهر عجزا عن مسايرة البطولة منذ مدة، ولم تنفع معه محاولات إنعاشه وإنقاذه، ليكون سقوطه قدرا محتوما، وإن كانت بعض الأمور الأخرى زادت في تعفين الأمر. وهنا لن نكتفي بتوجيه أصابع الاتهام للمساهمين والفاعلين المتسببين في هذه الفوضىلأنالجرم أصبح أعظم!!

العنف ورفض الغير.. هل هو دخيل أم أصبح ثقافة!

عند جيراننا حسم أمر اللقب في آخر ردهات البطولة، وافتك النادي الإفريقي اللقب، رغم مزاحمة النجم الساحلي، لكن رغم قمة الإحباط التي بلغها أنصار مدينة سوسة، إلا أنهم قبلوا الأمر وإن كان على مضض.. لكن عندنا أصبحنا نتلذذ الخسارات برفض الغير، والاعتداء عليه بطريقة دخيلة عن قيمنا وعادات مجتمعنا، لكن تكررها في كل مرة وبنفس الأسباب يجدنا نتساءل هل الأمر أصبح ثقافة فينا؟ !وإن كان كذلك فلابد أن نقرأ السلام عن الروح الأخوية

والرياضية التي عادة ما وحدت الأمم، في وقت عجزت السياسة عن ذلك وبالتالي فنواقيس الإنذار يجب أن تقرع اليوم ويجب أن نجد حلا لهذه المعضلة التي ألمت بكرتنا وذلك في كل أنحائها ..المستوى.. السلوك وحتى نوعية المناصر!!

مسؤولو الكرة عندنا فشلوا.. عليهم الاعتراف.. ثم الانسحاب!!

لكي نبرر ما يفعل أنصار مولودية وهران من تخريب وتحطيم لممتلكات الدولة والناس، قد يكون ذلك خطأ ويندرج في سياق المثل القائل "رب عذر أقبح من ذنب "لكن ذلك لم يمنعنا من القول صراحة إن مسؤولو الكرة عندنا فشلوا في الحفاظ على كرة القدم داخل إطارها الرياضي ما دام أنها أصبحت مصدر إلهام للتخريب والعنف عند الأنصار، وقد كانت القرارات المتخذة والأساليب الملتوية التي أدخلت الفاف والرابطة داخل الشبهة القطرة التي أفاضت الكأس، خاصة وأن هذا الأمر إن لم يحدث في وهران كان سيحدث في البليدةإن سقط فريقها، وكان قد يحدث في سطيف إن حرمت من التاج العربي، بل كان مرتقبا في أي نقطة تدنى معه مستوى المناصر. وفي مثل هذه الظروف يجب على مسؤولي الكرة عندنا الاعتراف بالفشل قبل الانسحاب، وليس التفكير في إيجاد حلول ظرفية لذر الرماد على الأعين، بل قد تكون أخطر لأن تصحيح الخطأ بالخطأ، هو تعظيم للهوة والشرخ.

الحمراوة يريدون الضغط.. لتكرار سيناريو بوسعادة!!

ويبدو أنه من الأمور التي تميزنا بها عن غيرنا أننا أصبحنا قادرين على تفادي السقوط بطرق أخرى في حال فشل النادي ولاعبيه تفاديه فوق أرض الميدان. ومن الأخطاء الفادحة التي تبقى للتاريخ هو ما أقدمت عليه الرابطة الوطنية الموسم الفارط، عندما رضخت لمطالب عنف الشارع البوسعادي وأبقت فريقهم ضمن حظيرة القسم الثاني رغم أنه كان ثالث الساقطين رفقة شبيبة تيارتوواداد بوفاريك، لكن مسؤولي الكرة عندنا كان لهم رأي آخر وأرادوا إخماد نار الشارع البوسعادي بإبقائه لموسم آخر، ليجد هذا الفريق نفسه أمام السقوط مرة أخرى. لهذا فلا عجب

أن يفعل أنصار مولودية وهران مثلما فعله البوسعاديون. وبالتالي ماهي الطرق التي ستتخذهاالفاف والرابطة من أجل إخماد نار غضب الحمراوة!؟

حديث عن قسم وطني ب 20 فريقا، وبطولة بيضاء.. حلول ظرفية طارئة!؟

وأمام انقلاب الوضع وغياب روح مسؤولية الاعتراف بالخطأ، تناقلت ألسنة الأنصار في الشارع الرياضي نية الفاف والرابطة اعتماد قسم وطني أول ب 20 فريقا أي إعفاء فرق م. وهران، أ. العناصر، وداد تلمسانمن السقوط مع صعود 4 فرق من القسم الثاني، وبالتالي اعتماد بطولة بيضاء، لكن متى ذلك، بعد خسارة الملايير جراء التحطيم والتخريب في وهران!؟ وقد لا يقبل خامس المعنيين بالصعود في القسم الثاني بهذا الوضع (إن تم اعتماد ما يشاع) وقد يفعل أنصاره ما فعله أنصار أمل بوسعادة من قبل ومولودية وهران حاليا!! شعاره" الريفوتريل ب 5 آلاف رحمة ربي..بطاطا ب 7 آلاف بلاد ميكي"..:مهور فرق الشرق ينقل نقمته على غلاء المعيشة إلى المدرجات والشوارع

صار من المسلمات أن تعثر فريق ما في بطولتنا أيا كانت مستواها يساوي ثورة أنصاره وتصعيدهم الأجواء سواء بتحويل الملعب الى كومة من الحجر أو نقل الفوضى الى شوارع المدينةوالتسبب في حالة من التململ والفوضى، ولا يختلف اثنان في كون العنف أخذ نسقا تصاعديا في الموسم الحالي بالتحديد فالعقلاء وكبار السن شيئا فشيئا آثروا اعتزال الميادين وفضلوا ترك المدرجات للمراهقين وصغار السن يفعلون ما يشاءون تحت رحمة المهدئات والمهلوسات، لا سيما أن الملعب صار المكان الوحيد والأوحد لهؤلاء لإفراغ مكبوتاتهم والنقمة على ظروف المعيشة وغلاء الأسعار بدليل الشعارات التي تغنى في ملاعب الشرق والتي تختصر كل شيء في أغنية:"الريفوتريل (دواء مهلوس) ب 5 آلاف رحمة ربي..بطاطا ب 7 آلاف بلاد ميكي"، في شرق البلاد الأمور لم تشذ عن القاعدة فالعنف أخذ منحى تصاعديا خطيرا في مختلف المستويات والبطولات، الملعب صار يساوي العنف والجمهور يساوي التعصب والشوفينية المفرطة ولم يعد الملعب مكانا محترما ولائقا. في بطولة القسم الأول كان

العنف حاضرا بقوة في مقابلة جمعية الخروب– وداد تلمسانالتي عرفت خسارة الفريق المحلي بثلاثة لواحد على أرضه، ولم يتقبل جمهوره ما حدث فرفض أن تستمر المهزلة وأوقف اللقاء بالحجارة ليجتاح إثر ذلك أرضية الميدان، قبل أن تعاقب لجنة الانضباط الجمعية ب 4 لقاءات خفضت بعد ذلك الى لقاءين، العنف كان موجودا أيضا في لقاء اتحاد عنابةووفاق سطيف فالجمهور الذي أسكرته وعود منادي استفاق على كارثة في هذه المباراة وتأكد أن الأموال لا تصنع فريقا لكرة القدم وأن نجوم بطولة الجزائروضعوا أحلامه في الأرض، فكاد يحرق الملعب وانتزع الكراسي وكسر وخرب وأحرق وسب وشتم وفعل كل شيء، قبل أن تتدخل السلطات الأمنية لتلقي القبض على صانعي الشغب الذين أودع البعض منهم الحبس ولا يزال الى اليوم.

استمرارا في هذا الاتجاه، فقد كان أنصار أهلي البرج قد ثاروا في مرحلة الذهاب وبشكل غير متوقع بعد خسارة فريقهم أمام أولمبي العناصر على أرضه بشكل قرب السقوط أكثر، وعوض أن يدقوا ناقوس الخطر ويبحثوا بعقلانية عن مكمن الخلل خرجوا الى الشارع وقطعوا الطريق أمام حركة السيارات والراجلين وكسروا وخربوا فكان أن عوقب الملعب الذي لم يكن بمنأى عن الأحداث. ويستحق جمهور وفاق سطيف التحية لأنه وعلى الرغم من تواضع نتائج الوفاق في 8 ماي وضياع 21 نقطة كان رياضيا وتحلى بروح عالية. وحتى في لقاء سعيدةالذي سبق نهائي العودة في إطار الكأس العربية لم يحدث الأمر الخطير رغم معاقبة الوفاق بلقاء من دون جمهور.

في القسم الثاني الذي يعتبر أسخن بطولة في الجزائرمن حيث التنافس، وغير بعيد عن اليوم، عاش فريق مولودية باتنةفي الجولة الماضية الرعب في تنقله الى بسكرةحيث أمطرت السماء يومها حجارة وتكسرت سيارات عشاق البوبية بفعل جمهور بسكري مشحون مثلما يشحن الانتحاريون، ولولا يقظة الأمن لاشتعلت بسكرةكلها. في الذرعان وقبل مباراة الحراش، عاشت مندوفيل كما تسمى على وقع حرب شوارع بين أنصار الفريقين خارج المدينة، حيث منع 3 آلاف من الكواسر من دخول الملعب ونقلت الصحف الرياضية صورا مؤسفة جدا لما حدث بين

أنصار الفريقين وكأن الأمر يتعلق بفريقين عدوين رغم أنها المقابلة الرابعة التي تجمعهما عبر التاريخ. السنافر ثاروا في الداربي وملأوا الملعب بالقارورات واعتدوا إثر ذلك على لاعبيهم خارج الملعب بالحجارة وحتى الأسلحة البيضاءبشكل أدى بأحد اللاعبين ليقول يومها عبر "النهار الجديد" إنه رأى الموت لأول مرة في حياته. على العكس من ذلك، الداربي الباتني ذهابا وإيابا كان قمة في الروح الرياضية وكان بمثابة درس للجميع، مثلما جاء الدرس أيضا من فريق مولودية العلمةالذي خسر على أرضه مرة واحدة أمام الشراقة ورغم ذلك لم يحدث شيء خطير، بل كان الغضب النسبي في لقاء بلعباس إثر التعادل 1-1 حيث ضغط الأنصار فقط للمطالبة برأس المدرب بوعلي، ولما رحل ذهب عنهم وجع الرأس.

في قسم ما بين الرابطات أخطر الأحداث على الإطلاق عرفتها مقابلة أمل مروانة – شبيبة سكيكدةالتي أصيب فيها 21 شخصا مع إيداع عدد معتبر من المشاغبين الحبس الاحتياطي في مباراة لعبت في 32 دقيقة فقط، كما أن أنصار شبيبة سكيكدةتعرضوا لشتى أنواع العنف في لقاء جمعية عين مليلة وثبت أيضا أن من بينهم أيضا مشاغبين وقعوا في قبضة الأمن أحيلوا مؤخرا على الحبس الاحتياطي، كما سجلت أحداث عنف في العديد من المباريات مثل لقاء هلال شلغوم العيد – نجم مقرة لكنها لم تصل ما سبق الإشارة إليه. العنف طال أيضا الأقسام السفلى، فالصاعد الجديد الى ما بين الرابطات فريق بئر العرش تسبب أنصاره في فوضى عارمة في المدينةبعد تعثره أمام وداد سكيكدةوكاد الأنصار أن يعتدوا على المدرب فلاحي الذي انتظروه مطولا في ليلة سوداء مرت على ساكني المدينة، كما تسبب أنصار الفريق الثاني لرأس الواد، الاتحاد، في أحداث عنف على مرتين في الوقت الذي كان الفريق الأول يصنع الحدث ويتأهب للصعود الى ما بين الرابطات. وعاشت العديد من الفرق الصغرى ألم الاعتداءات ووحشية المنافسين وجماهيرهم مثلما تعرض له أمل الشمرة في تنقله الى سريانة مؤخرا. وتبقى هذه الأمثلة غيضا من فيض في موسم كل التجاوزات. تراجع الشناوة عن التخريب أوحى بأن العاصمة أصبحت آمنة:مباراة القبة – الحراش أشعلت الفتنة وحولت بعض الأحياء إلى دمار

تسبب أنصار فريقين من القسم الوطني الثاني في تخريب جزء من العاصمة رغم أن المباراة التي جمعتهما انتهت بدون فائز، حيث قاموا بإحراق الأخضر واليابس وأصبحت بعض أحياء شرق العاصمة مناطق منكوبة، بل إن بعض المتهكمين طالبوا بالإعلان عن حالة الطوارئ تفاديا لسقوط الأرواح من أجل مباراة في كرة القدم.

الحدث خلال الأسبوع المنصرم كان المباراة المحلية العاصمية التي جمعت رائد القبة باتحاد الحراش على أرضية ميدان ملعب بلحداد بالقبة لحساب الجولة ما قبل الأخيرة من عمر بطولة القسم الوطني الثاني، حيث اشتعلت الحرب بين أنصار الفريقين حتى قبل أيام من إجراء المواجهة.

ومع أن هذه المباراة بالذات كانت مصيرية بالنسبة للفريقين، لأن الفائز بنقاطها الثلاث كان على وشك تحقيق حلم العودة مجددا الى حظيرة الكبار، إلا أن التصرفات التي قام بها أنصار الفريقين لا تربطها بالروح الرياضية أية علاقة بدليل تسببها في حرق وإتلاف الممتلكات إضافة إلى إصابات متفاوتة الخطورة من كلتا التشكيلتين، إضافة إلى الأعداد الكبيرة من الأنصار الذين تم اعتقالهم من طرف قوات مكافحة الشغب.

حرب البيانات زادت من حدة التوتر لدى الإخوة الذين أصبحوا أعداء، فالبيان الذي أصدره البعض من أنصار الحراش الذين يفضلون تسمية "الكواسر" أوحى أن الأنصار كانوا مصممين على التنقل إلى القبة ولو كلفهم ذلك أرواحهم، بدليل الشعارات التي تميز بها البيان، كما أن البيان الذي أصدره أنصار القبة كان يدعو إلى حشد الجماهير من أجل التصدي للضيوف والوقوف في وجههم وحملهم على العودة الى الوراء وحرمانهم من دخول الملعب، وهو ما زاد من إصرار أنصار الصفراء في الولوج إلى الملعب والوقوف إلى جانب فريقهم المفضل.

كما زادت أزمة التذاكر في ارتفاع حمى الضغط والتوتر، حيث توجهت أعداد غفيرة من أبناء القبة إلى البلدية لحمل رئيستها على عدم توفير أية تذكرة للضيوف، كما حاول "الكواسر" اقتحام القبة، للمطالبة بنصيبهم من التذاكر، وهو ما تسبب في مواجهات دامية بين الأنصار في

الأحياء التي تفصل بلديتي باش جراح والقبة وهذا رغم التعزيزات الأمنية الكبيرة التي رصدتها المصالح الأمنية تحسبا لأي طارئ.

الهدوء النسبي الذي عرفته العاصمة خلال هذا الموسم عكرته هذه المباراة بالذات، لاسيما في ظل تراجع أنصار مولودية الجزائرالمعروفين ب"الشناوة" رغم أن فريقهم كان قاب قوسين أو أدنى من السقوط إلى القسم الثاني، كما سجلنا انتفاضة أنصار نصر حسين داي على لاعبيهم مباشرة بعد إقصاء الفريق من منافسة كأس الجمهورية، لكن احتجاجاتهم لم تتعد حدود ملعب الزيوي. ويبقى أن نشير إلى أن العنف لا مبرر له وأن كرة القدم رياضة قبل كل شيء ولا بد أن يكون فيها غالب ومغلوب.

الخاتمة :

أصبحت ظاهرة العنف تحتل صدارة الأحداث الرياضية نظرا لما تخلفه هذه الأخيرة من آثار بليغة داخل المجتمع, ومن خلال هذا الفصل وصلنا إلى أن الظاهرة تنشا وتتغذى وتتربى في الوسط الاجتماعي وتجعل الفرد أو الجماعة تسلك سلوكا عدوانيا لقيم ومعايير المجتمع, لذا يجب محاربته بكل الطرق وذلك بعد معرفة أهم العناصر المؤثرة على السلوكيات العدوانية وطبيعة الدافعية, فربما إذا تمكن كل من اللاعب و المتفرج في التحكم في سلوكياته, انفعالاته نقصت العدوانية والعنف الذي يغزو العديد من الملاعب الوطنية باختلاف أقسامها, و العكس صحيح, إذن يمكن أن نقول أن هناك علاقة متعدية

إذا كان الهدف السامي للرياضة دائما هو التربية الأخلاقية إلا أن طبيعة المنافسة، وما ينتج عن الإهتمام الشديد ربما قد يأخذ منعرج أخر, فمن مرحلة الحماس إلى مرحلة الإنفعالات وعدم ضبط النفس وتقبل لغة النطق هنا تحدث انفعالات تعرف بمصطلح العنف فالجمهور يعتبر الملعب المكان الوحيد الذي يتيح له الفرصة إخراج مكبوتاته الغير محدودة, حيث نجد متنفساً جماعياً إثناء المباراة ليطلق جميع ما يختلج في نفسه من مشاعر سلبية وكتعويض لحياتهم المعيشية المزرية الحالة المادية الخانقة وهذه الظروف التي يعيشها المناصرون واللاعبون على حد سواء تتحكم فيها جملة من العوامل وتأثير أجهزة الإعلام والحالة الإجتماعية والثقافات السائدة, وتعبيرا عن الرفض يقومون بتصرفات سلبية داخل الملعب لا تحمد عقباها .

الفصل الثاني

فصل كرة القدم

تمهيد :

كرةالقدمرياضةيهواهاالصغاروالكباروعشقهاالعامةوالخاصةوتهتمبهاكلدولالعالموتسمىبلعبةالجماهيركماأنهالعبةالغنيوالفقيرعلىالسواءفالأمرلايتطلبسوىكرةويمكنممارستهافيأيمكانوكممنحكوماتحاولتإيقافلعبةكرةالقدمفلمتفلحلأنلعبةكرةالقدمالأكثرإثارةوحماساًبينكلأنواعالرياضات.

وكرةالقدمتمارسمنذالقدم،ففيالعصورالوسطىكانتقريبكاملهاتتحددبقرباًخربفيمبارياتتجريفيالشوارعأوعلىملاعبتشبهحلاباتالمصارعةوكانبإمكاناللاعبينالتقاطالكرةوالجريبهاوالمحاورةوقذفهاممايكانيؤديإلىحدوثمعاركفيمابينهموكانوايتسببونفيحدونفوضىلامثيللهاإذأنرياضةكرةالقدمبلغتمنالشهرةحدلمتبلغهاالألعابالرياضيةالأخرىكمااكتسبتشعبيةكبيرة

ظهرتفيشدةالإقبالعلىممارستهاوالتسابقعلىمشاهدةمبارياتها،وقدمرتكرةالقدمبتطوراتعديدةمنذالقدمإلىأنوصلتبوجههاهذاوبصورةحديثةوالاستمتاعبمشاهدتهادونملل.

كرة القدم التي تعتبر اللعبة الأكثر شعبية في العالم. وذلك للدور الفعال و الذي تلعبه في الترفيه و الترويج عن النفس في أوقات الفراغ والحد من الاضطرابات النفسية اليومية، وقد مرت بعدة مراحل تطورات فيها من ناحية قوانينها وطريقة لعبها ومفهومها والنضرة الشعبية عنها وفوائدها، وتعد طرق ومناهج تدريبها والتحضير فيها، و أصبحت هناك معاهد و مدارس متخصصة في دراستها وتكوين إطارات مختصة بهذه اللعبة ،بعدما كانت مجرد لعبة تمارس في أوقات الفراغ حتى أصبحت تمارس بانتظام وتنظيم ولها بطولة خاصة، ولها قوانينها المضبوطة ، وأصبحت لها هيئة عالمية تتحكم في كل الفرق في العالم.

المبحث الأول : رياضة كرة القدم :

المطلب الأول : تعريف كرة القدم :

ـ لغة : هي كلمة لاتينية تعني ركل بالقدم ، فالأمريكيون يعتبرونها رياضة الفوتبول أو ما يسمى عندهم بالرقبى .

ـ اصطلاحا : "كرة القدم هي رياضة جماعية تمارس من طرف جميع الناس كما أشار إليها "روحي جميل" "كرة القدم قبل كل شيء هي رياضة جماعية يتكلف معها كل أصناف المجتمع"[1] ، وقبل أن تصبح منظمة كانت تمارس هذه اللعبة في أماكن أكثر ندرة ، ثم تحولت إلى الأماكن العامة وإلى الساحات الخضراء ، وتعد اللعبة الأكثر تلقائية والأكثر جاذبية على السواء حيث رأى ممارسو هذه اللعبة بعد تحويل كرة القدم إلى الرياضة انطلاقا من قاعدة أساسية ويصف "جوستن تيسر" "كرة القدم رياضة تلعب بين فريقين من إحدى عشر لاعبا ، يستعملون كرة مفتوحة وذلك فوق أرضية مستطيلة"[2]

عندما تم تأصيل كلمة "كرة القدم" قد أشارت إلى تشكيلة واسعة من الرياضة التي يمارسها القرويون على غرار الرياضة التي تمارس من قبل الأرستقراطيين على متن جيادهم ، لذلك الاسم دائما يطلق على تشكيلة من الرياضات التي يمارسها الأشخاص بأقدامهم في التحكم بالكرة .

جميع رياضات كرة القدم تتضمن أهداف ونقاط يتم تسجيلها بواسطة إيصال الكرة لمكان معين ، الكثير من الألعاب العصرية جذورها كانت في انجلترا ثم تفرغت شيئا فشيئا ، ولكن الكثير من الناس حول العالم مارسوا العديد من الرياضات التي تتضمن ركل العالم مارسوا العديد من الرياضات التي تتضمن ركل أو حمل الكرة منذ العصور الوسطى ,

[1] ـ روجي جميل : **فن كرة القدم** ، دار الفانس ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، 1997 ، ص5 .

[2] Justin T ; le foutball vigot ; 2'eme Ed ; Paris ;France ; 1998 ; P 14 ;15 .

المطلب الثاني : تاريخ تطور كرة القدم :

بلغت رياضة كرة القدم من الشهرة حدا لم تبلغه الألعاب الرياضية الأخرى ، كما أكتسب شهرة كبيرة ظهرت في شدة الإقبال على ممارستها والتسابق على مشاهدة مبارياتها ، ولقد مرت لعبة كرة القدم بتطورات عديدة إلى أن استطاعنا رؤيتها في صورتها الحديثة .

وقد اتفق جميع خبراء الرياضة والمؤرخين الطبيعيين على أن كرة القدم بدأت تمارس منذ زمن بعيد وذلك بين رجال الجيوش ، ويحدثنا التاريخ أن الجيوش كانت تمارس لعبة تشبه كرة القدم ، وكانوا يعتبرونها جزء مكملا لتدريباتهم العسكرية من حيث الهجوم والدفاع ،كما أن الجيوش الرومانية كانت تمارس كرة القدم أيضا نظرا لمزاياها المتعددة ، وبعد هؤلاء نقلها الشعب الانجليزي .

وقد دارت في انجلترا عدة نقاشات تاريخية بين العلماء والمؤرخين كان الغرض منها وجود صورة واضحة عن لعبة كرة القدم ، وهل اللعبة ترجع إلى عصر معين أم أنها شائعة من حيث لا يمكن لأحد معرفة عصريتها مهما بذل من الجهد في سبيل ذلك ، قال الباحثون "إن لعبة كرة القدم وجدت في القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد كأسلوب تدريب عسكري في الصين على وجه التحديد في فترة ما بين سنة 206 وسنة 250 قبل الميلاد كما ورد في أحد المصادر للتاريخ الصيني ،وكانت اللعبة تذكر باسم "سونشو الأول " بمعني ركل الكرة .

وكل ما عرف من تفاصيل أنها كانت تتألف من قائمتين عظيمتين يزيد ارتفاعهما عن ثلاثين قدما مكسوة بالحرائر المزركشة بينهما شبكة من خيوط حريرية يتوسطها ثقب مستدير مدار ككرة واحدة ، وكان الهدف يوضع أمام الإمبراطور في الحفلات العامة "[1] .

وذكر مؤرخ آخر أن كرة القدم بدأت في اليابان وكانت تسمى باسم "كيماري" وقد عرفت منذ أربعة عشر (14) قرنا مضت ، وكانت تلعب في ملعب مساحته 140 مترا مسطحا .

[1] ـ مختار سالم :**كرة القدم لعبة الملايين** ، مكتبة المعارف ، بيروت ، دون تاريخ ، ص11 .

وهناك في ايطاليا لعبة كرة القدم قديمة تعرف باسم "الكاليشوا" CALICHO وكانت تلعب في فلورينسيا مرتين في السنة الأولى في أول يوم أحد من شهر مايو والثاني في اليوم الرابع والعشرين من شهر جويلية بمناسبة جون في فلورنسيا[1] .

وهناك مؤرخون قالوا "أن اليونان قديما كانت لديهمم لعبة أخرى تلعب باسم "ايبسكروس" وكانت لدي الرومان أخرى تلعب باسم "هاريستون" وإن الآخرين جاؤوا بها إلى الجزر البريطانية وعموما من المناقشات التاريخية العديدة ترى أن ليس هناك نقطة الاتفاق على أن كرة القدم لعبة تؤخذ معالمها من التاريخ ، ولكن المؤرخين البريطانيين تصدوا لهذه الآراء والمناقشات التاريخية وادعوا أن لعبة كرة القدم من أفكارهم وحدهم .

ولكن الكثير من الرويات تجمع على أنه في عام 1711 م بدأت لعبة كرة القدم تتطور وتتحاشى الإضرار بالناس وبدأت عناصر المثقفين والنبلاء تظهر في الملاعب تدريجيا ، كما بدأ قادة اللعبة يبحثون عن القانون والتقاليد حتى لا يعودوا إلى مواجهة قرارات الحرمان والمطاردة من جديد .

وكبداية للتقنين ذكر أنه في سنة 1800 م تقرر مساواة عدد اللاعبين في الفرقين وحددت المرمى مبدئيا بطول يتراوح من قدمين إلى ثلاث أقدام"[2] .

وظلت القوانين تتحسن من أجل اللاعبين والجمهور ، وفي عام 1904 م تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" FIFA ، وأصبح معترفا به كهيئة تشريعية عالمية تشرف على شؤون اللعبة ويتلقى الاتحاد الاقتراحات والتعديلات وتعقد اجتماعا سنويا للنظر فيما يصله من اقتراحات ويبلغ الاتحاديات الوطنية على هذه التعديلات الجديدة التي يتفق على إدخالها في القانون بغرض حماية اللاعبين والهيئات .

---

[1] ـ حسن عبد الجواد :**كرة القدم** ، بيروت ، لبنان ، سنة 1984 ص ، ص 6 - 15 .

[2] ـ سالم مختار :**كرة القدم لعبة الملايين** مرجع سابق ، ص 12 .

هذه بعض التطورات أتيناها على سبيل المثال وليس على الحصر وهي كافية جدا لإثبات أن كرة القدم قد تطورت من الخشونة والهمجية إلى الفن والتفنن ومن جمود في الملاعب إلى حركة وتكتيك ، وكان نتيجة التعاون بين جميع الدول المحبة للرياضة والسلام ، وما تبذله هذه الأخيرة من تضحيات حتى ظهرت لعبة كرة القدم بصورتها المشرفة التي تطالعنا حاليا وتزيدنا تعلق بكرة القدم ولاعبيها .

كما مثلت العصور الوسطى مع الألعاب الأولمبية نموذجا متميزا لعملية دمج الرياضة في حضارة من الحضارات وليست الألعاب الأولمبية قبل كل شيء إلا تظاهرة ثقافية لايشارك فيها غير "الرجال الأحرار" أي الطبقة المثقفة من المجتمع اليوناني .

ونستطيع أن نميز بوضوح خلال الصور الوسطى بين أصناف الرياضة التي هي حكر على الطبقة الحاكمة من الإقطاعيين والفرسان ، وبين أصناف الرياضة التي تمارسها باقي الطبقات الشعبية .

أما الرياضة الحديثة: التي تجاوزت هي بدورها القواعد المشتركة بين كل البلدان ، فقد تأثرت تأثرا كبيرا بمختلف الميزات الاجتماعية الخاصة بكل مرحلة من المراحل التاريخية والحضارية :

ـ **بريطانيا** : تحافظ الرياضة في المملكة المتحدة على تقاليدها الراسخة سيما بشأن الروح الرياضية ، ويبقى دائما احترام القواعد واحترام الحكم وقراراته والتزام الشرعية تجاه المنافسين عناصر مؤثرة في تصرف الرياضي البريطاني وهو ما لا يمنع أبدا استعمال الاندفاع البدني الكامل في المباريات أو حصول احتكاك حاد بين المتنافسين .

وهناك ميزات أخرى تختص بها المملكة المتحدة . وتعني بها القاعدة المقدسة التي فرضها رجال الدين بمنع إجراء رياضة يوم الأحد ، وهناك حدث تاريخي شهير يرتبط باحترام هذه القاعدة الدينية بطلها القس "اريك ليدل " الذي رفض الاشتراك في الدور النهائي في سباق المائة متر خلال أولمبياد باريس 1924 رغم أنه كان أحد المرشحين للفوز بالذهب ، ونشير إلى أن الاتحاد الانجليزي لكرة القدم لم يتمكن من حذف الفصل 25 من قوانينه الأساسية والمتعلق

بحضر المباريات يوم الأحد إلا في العام 1960 غير أن هذا الفصل ما يزال ساريا على رياضات أخرى كالرقبي مثلا .

وتبقى الرياضة الانجليزية حريصة دائما على التشبث بالهدف التربوي الذي قام بغرسه "توماس أرنولد"(مدير مدرسة الرقبي من سنة 1828 إلى سنة 1842) وساعده في ذلك معاهد أخرى مثل معهد "مارلبورغ" المتأسس العام 1842 ، والذي كان في مقدمة المعاهد التي اتخذت من الألعاب الرياضية أداة تربوية في برامجها ،وبقي الانجليز يعتقدون منذ ذلك العهد أن الشجاعة البدنية والاحتمال وما يحيط به من ظروف نفسانية وشرعية ، والاحترام الصارم للقاعدة هي الخصال الاجتماعية التي ينبغي أن تنميها ممارسة الرياضة ،أما الأهداف الصحية فهي وإن لم يقع إهمالها إلا أنها تأتي ثانية من حيث الأهمية .

ـ **الولايات المتحدة الأمريكية** : تمثل الرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية مظاهر متميزة للسلوك العام إذ يسود الحرص المشترك لدى المجتمع على أن كون الإنسان الأمريكي هو الأفضل في كل الميادين أي "WINNER " وقد أشار الأمريكيين إلى طغيان تلك الظاهرة فقال " المباراة السليمة هي السمة الغالبة على نمط الحياة الأمريكية ونظامها بأكمله يقوم على المنافسة فلماذا إذن لاتسود المنافسة ميدان التربية البدنية ؟

ويوجد طابع مميز آخر للرياضة الأمريكية هو Business أي احترام تجارة من خلال أنشطة الرياضة فالنوادي الأمريكية الكبرى هي مؤسسات اقتصادية حقا وهي مزدهرة جدا ، وتقدم وسائل الإعلام والإشهار خدمات ضخمة لتلك النوادي في حين أنها لا تولي إلا أهمية متواضعة لرياضة الهواة إلى حد أن بطلا موهوبا وفذا مثل "ألأف أورتر" (أربع مرات بطل أولمبي في رمي الصحن) بقي مجهولا ومن أجل ذلك يتهافت معظم الرياضيين الموهوبين على الاحتراف ,

وتوجد صورة ثالثة تتميز بها الرياضة الأمريكية تتمثل منذ سنوات في ذلك التطور الهائل للعدو الخفيف والسباحة بالدرجة والأنشطة في أعماق الطبيعة كرد فعل على الآلية والحضرية والتخمة

، وكان من نتيجة ذلك أن تولدت بالولايات المتحدة الأمريكية موضة جديدة من النشاط الاقتصادي المكثف الذي ينميه القطاع الطبي وتدعمه باستمرار مؤسسات تجارية "كصناعة أحذية سباق وصناعة الدراجات وآلات التزحلق وغيرها " في حين بقي "الحرص" على تحطيم الرقم القياسي ظاهرة متأصلة لدى الأمريكيين,

ـ **ألمانيا** : نجحت ألمانيا في دمج الرياضة داخل نظامها الاقتصادي المطبوع بمستوى عيش مرتفع وبالحريات الفردية وبالاستقلال وبتأثير الهياكل الاجتماعية المنظمة ، وإذا كانت "الرياضة المشهدية والرياضة ذات المستوي الرفيع" تستأثران بمنزلة رفيعة بألمانيا فإن التربية البدنية تتلقى بدورها مساعدة مهمة من قبل الحكومة ويمكن القول عامة أن التجهيزات الرياضية داخل المدارس وأوقات التدريس ومستوى المعلمين وعددهم تشجع كلها على تقديم عمل ناجح كما أن توفر عدة عوامل أخرى لاسيما مستوى المعيشة المحترمة ، وقيمة وقت فراغ وتجهيزات رياضية كافية وسهولة التنقل ودعم كل ذلك بإشهار واسع من شأنه كله أن يوفر لعدد كبير من الشبان ومن البالغين فرصا سانحة لممارسة أنشطة رياضية مسلية ومتنوعة .

ـ **كوبا** : نجحت كوبا في جمع الرياضات ضمن النظام الاجتماعي فقدم الإقرار أن الرياضة "حق للمواطن" يعترف له به القانون ، كما تولي كوبا أهمية كبرى إلى النجاح الذي يسجله أبطلها على المستوى الدولي وذلك حرصا منها على تقديم دليل أخر على نجاعة القيم التي يجسدها النظام السياسي ومن أجل ذلك تحرص على إعداد فرقها الوطنية إعدادا منهجيا طويلا قصد الحصول على ميداليات أولمبية . مثلا . وهو دافع البلدان المنافسة لها إلى اعتبار أولئك الرياضيين المحترفين الحقيقيين رياضيين لدى الدولة ، ثم إن الرياضة في كوبا باعتبارها عنصرا من عناصر الثقافة الاشتراكية تمثل واقعا قويا ونشيطا وشعبيا بحق .

ـ **آسيا وإفريقيا** : إن التدخل الكبير الذي يسود الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية للبلدان الإفريقية والأسيوية لا يساعد على تقديم ملامح عامة وموحدة للعلاقات التي توجد بين الرياضة

وبين المجموعات الاجتماعية لهذه البلدان ، غير أن هناك بعض العناصر المشتركة يمكن انجازها فيما يلى :

– أن الرياضة العامة لاتمارس في أشكالها "المعاصرة" إلا من قبل نخبة من الأفراد الموهوبين ، وأن عدد المشتركين في الاتحادية الرياضية محدود جدا بالمقارنة مع مجموع السكان .

– غالبا ما يكون أولئك الرياضيين من النخبة في "خدمة البلاد" وذلك حرصا على إثبات الوجود الوطني من خلال الفوز الرياضي ، وهكذا فإن كينيا وإثيوبيا وأوغندا وغيرها من البلدان قد اشتهرت بفضل تألق أبطالها من الرياضيين .

– يبقى الريف محتفظا بتقاليد محلية من الألعاب الشعبية ذات الصبغة الدينية غالبا ، ولكن تلك الألعاب التقليدية هي الآن بصدد الانقراض أو البروز بمظاهر فلكورية تعرض أمام السواح

المطلب الثالث : كرة القدم في الجزائر :

أولا : خلال فترة الاستعمار : من البديهي أن ممارسة الجزائريين للرياضة إبان الوجود الفرنسي لم تكن متاحة وإن بالحد الأدنى حيث ووجهوا بالقمع الذي واجهوه في ميادين أخرى ،فقد حرم الشعب من الرياضة وخاصة من الألعاب التي تهدف للتدريب على القتال ، بل إن الإدارة الاستعمارية سنت قوانين تمنع المباريات التقليدية والفروسية . وفي سنة 1914 بدأ عهد جديد بالنسبة للشعب الجزائري حيث جند شبابه إجباريا للمشاركة في الحرب العالمية الأولى إلى جانب فرنسا مما أتاح له التدريب على الحربي قبل أن يتمكن من ممارسة بعض الأنشطة الرياضية قبل العام 1920 ,

وبعد هذا التاريخ شرع الجزائريون في تجميع جهودهم وتشكيل بعض المجموعات والفرق الرياضية ، فكان ميلاد مولودية الجزائر العام 1921 ، وبعض نوادي ألعاب القوى ثم ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية العام 1930 على يد الشهيد محمد بوراس ، وكانت تهدف إلى تحضير الشباب الجزائري بدنيا وعقليا وسياسيا ، إلا أن الاسم الذي كان يبدو أكثر فاعلية

وتأثير هو فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم الذي كان يجوب العالم بأسره لعرض القضية الجزائرية وفضح مزاعم الاحتلال الفرنسي .

ويمكن القول أنه في هذه الفترة لم تكن هناك قوانين تنظيمية للممارسة الرياضية ، لأن السلطة كانت بيد الاستعمار ولكن بعد ميلاد الفرق الإسلامية بدأ يظهر دور الرياضة في بلادنا ، فكان النشاط الرياضي في تلك الفترة يهدف إلى الحفاظ على الهوية الوطنية وترسيخ الفكر التحرري .

ثانيا : بعد الاستقلال : بذلت الجزائر جهودا عدة منذ العام 1962 بهدف تطوير منظومة الرياضة إلا أن الاهتمام الفعلي بدأ منذ العام 1975 بصدور المخطط الوطني الأول لتطوير الرياضة الذي كان تمهيدا لإصدار قانون التربية البدنية والرياضة في 23 أكتوبر 1976 .

أ / قانون 176 / 81 : وقد تضمن هذا القانون ستة محاور أساسية وهي :

- القواعد العامة للتربية البدنية في الجزائر .
- تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات .
- تنظيم الحركة في الرياضة الوطنية .
- التجهيزات والعتاد الرياضي ,
- حماية ممارسي الرياضة .
- الشروط المالية .

واستوحي هذا القانون من إيديولوجية الدولة التي تعتبر التربية البدنية عامل إدماج ويكون في الجهاز التربوي الشامل ،وهي حق وواجب لكل المواطنين ، وتنظيم نشاطات التربية البدنية في جميع القطاعات الوطنية منها الإنتاجية والتربوية وحتى العسكرية وعلى الأشخاص المساهمة فيها ، ويهدف هذا القانون إلى المساهمة في :

- التفتح البدني والمعنوي لجميع المواطنين .

- تنمية القدرات المنتجة للعمال .
- إرساء مبادئ الثورة الاشتراكية من خلال ضمان حق المواطنين في الممارسة الرياضية .
- كما تعتبر الدولة أن الاستثمارات الكبيرة الموافقة من أجل تحقيق الأهداف والتي تساهم في تدعيم أفضل رأس مال تملكه الأمة وهو الشباب .

كما كان للجماعات المحلية دور بارز في تطوير التربية البدنية والرياضية في المدن بعد تشكيل المجالس المحلية ، حيث نصت على الرقابة الصحية الإجبارية والمجانية لجميع ممارسي الرياضة وكان لهذا القانون الصدى الواسع لدى الأوساط الرياضية خاصة عندما تفوز بالميثاق الوطني العام 1976 ، وخلاصة القول أن هذه الفترة تميزت بالمستوى الواسع للممارسة الرياضية نظرا لتشجيع الدولة لهذا القطاع مما يؤكد ذلك القوانين التي أصدرتها الدولة والتي تكرس المبدأ الاشتراكي آنذاك .

ب / قانون 03 / 89 : اعتبر هذا القانون أن المنظومة التربوية البدنية هي مجموعة الممارسات المدرجة في السياق الدائم والتطور المنسجم والمندرج في المحيط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي مما يراعي القيم الإسلامية ، وكما أعطى اهتماما معتبرا للرياضة والألعاب التقليدية حيث اعتبرها جزءا لا يتجزأ من المنظومة الجديدة للتربية البدنية والرياضية ، وتهدف المنظومة الجديدة للتربية البدنية والرياضية للمساهمة خصوصا في [1] :

- تفتح شخصية المواطن بدنيا وفكريا .
- تربية الشباب .
- المحافظة على الصحة وتطوير الكفاءات المنتجة لدى العمال .
- تجنيد المواطنين وتدعيم الكفاءات الدفاعية .
- إثراء الثقافة الوطنية بإنتاج القيم الثقافية والمعنوية .
- تحقيق مثل التقارب بين الشعوب .

[1] قانون 03 / 89

- تحسين مستوى رياضة النخبة قصد ضمان التمثيل المشرف على الساحة الدولية .

وقد أعطى هذا القانون أهمية بالغة للرياضة وجعلها تواكب التطورات الدولية والمحلية التي شهدتها الجزائر خاصة بعد إلغاء نظام الحزب الواحد وبداية عهد التعددية الحزبية فأصبحت لممارسة الرياضة أكثر ديمقراطية من ذي قبل .

فعن طريق الاحتلال الفرنسي للجزائر أدخلت رياضة كرة القدم إلى الجزائر فأصبحت لهذه الرياضة شعبية واسعة لدى المجتمع الجزائري في تلك الفترة ، وكان له فرع كرة القدم ،هو : (Pavant GARE VIEAV GZAN PAU)) .

وأسس سنة 1995 م من طرف الشيخ "عمر بن محمود" وسنوات فيما بعد تأسست بقية الأندية الإسلامية الجزائرية نذكر منها مولودية الجزائر وشباب قسنطينة والاتحاد الرياضي الإسلامي لوهران ، وبانضمام فرق عديدة أخرى للمجموعة حيث تكونت جمعيات رياضية وطنية حقيقية مع الأوروبيين خاصة الفرنسيين إبان الاحتلال متخذة أبعاد سياسية وكانت بمثابة امتحانات للجزائريين لإثبات الانتار في ظل الظروف السياسية التي يعيشونها تحت رحمة الاحتلال ، واستمر إلى غاية تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني في تونس بعد الاستقلال كان للجزائر لاعبون كبار لهم سمعة عالمية خاصة في أوروبا ، مثلوا الجزائر في عدة محافل دولية أهمها الفوز بالميدالية الذهبية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1975 م والتي أقيمت بالجزائر حيث فازوا في الدور النهائي على الفريق الفرنسي ، وهذا النجاح كان بمثابة المفتاح الذهبي وفك العقدة بالنسبة للفرق الجزائرية كمولودية الجزائر التي تحصلت على كأس إفريقيا للأندية البطلة سنة 1976م والتي تعتبر أول كأس افريقية فازت بها الفرق الجزائرية .

ومع ظهور المرسوم سنة 1977 م الذي تزامن مع تطور الكرة الجزائرية ، وفي سنة 1980 م حيث مثل ظهور الفريق الوطني الجزائري أحسن تمثيل في كأس إفريقيا للأمم بنيجيريا ومنه أثمرت جهود الفريق بالمشاركة في كأس العالم 1982 م والتي كان صوت الجزائر عالميا إثر

الفوز التاريخي على ألمانيا حيث منذ ذلك التاريخ أصبحت دول العالم كلها تعد العدة للفريق الجزائري .

المطلب الرابع : قيمة كرة القدم عند الشباب الجزائري :

تتباين الملامح التربوية للرياضة في اختلاف المراحل والمستويات التعليمية ، فمن الطبيعي أن تختلف الإسهامات التربوية في المدرسة عنها في المتوسطة والثانوية وحتى في الجامعة والمعاهد العليا .

ففي المؤسسات التعليمية أصبحت المسابقات الرياضية أمرا مألوفا يلتف حول الشباب المثقف وأعضاء هيئة التدريس والإداريون ويعملون على تدعيمه وتعهده لاعتبارات كثيرة منها استثمار وقت فراغ التلاميذ والطلبة بما يعود عليهم بالنفع والصحة واللياقة ، كما أن الانتصارات في المؤسسات التربوية والجامعة أصبحت تعتبر للنظام الأكاديمي والإداري الذي يقود المؤسسات التربوية والجامعة ، حيث بات المشرف الرياضي والمدرب الرياضي من الشخصيات الأكثر تأثير في اتخاذ القرار في الوسط ألشباني والجامعي من أجل اختيار أحسن العناصر لممارسة كرة القدم والتي أصبحت متقدمة ومنظمة ومنضبطة بطريقة حسنة وذات مستوى عالي حيث أصبحت تتسم بالجدية وذات مستوى عالي ومرتفع .

حيث أصبح الشباب يميل إلى رياضة كرة القدم بشكل كبير لا مثيل له ، فممارسة كرة القدم محبوبة عند أغلب الشباب ويعتقد كثيرون في أن رياضة كرة القدم وقيمتها تشكل المواطنة الصالحة من خلال تنمية قدرات وشخصية الشباب غير قيمة الكفاح والجدية والانتظام والتحصيل الحاصل الذي يراه معظم شبابنا اليوم في التطور الكبير الذي يحصده الإنسان في كرة القدم ونظرتهم المستقبلية كباقي الشباب في سنهم هذا .

المبحث الثاني : علم اجتماع الرياضة :

المطلب الأول : تعريف بعض المفاهيم :

ـ تعريف الرياضة :الرياضة تربية وأخلاق تبني الجسم وتريح النفس وتضيء العقل ، ممارستها نشاط مفيد محمود ومشاهدتها بهجة للناظرين عرفها الإنسان منذ زمن قديم ، وتطورت الرياضة وتنوعت مع تقدم العقل البشري وتعدد انجازاته ، فمن المأثور "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل" وهي مجموعة التمرينات البدنية والمباريات والمسابقات التي يؤديها الإنسان منذ آلاف السنين ، بقصد تنمية قدراته البدنية والعقلية ، والتسلية والترفيه عن عقله وجسمه[1] .

ومن بين التعريفات الفلسفية التي تقدم لمفهوم الرياضة هذا التعريف لبرنار جو باللغة الفرنسية حيث يقول فيه

« Le sport se prèsente sous un triple visage il est d'abord phènomène de loisir et le plus souvent de plen air ¸ Il est ensuite phènomène d èducation :èducation du corps mais aussi de la discipline et de la volontèe ¸ il est enfin phènomène de conception Et par consèquent objet de spectacle »[2]

ويعني بذلك أن الرياضة تظهر من خلال ثلاث معان أساسية : أولها أنها مجال للتنفيس ، وثانيها هي مجال للتربية أي تربية الجسم والإدارة والأخلاق ، وثالثها هي مجال التنافس الذي يؤدي للفرجة

[1] ـ اللواء محمد فتحي عيد : **أمن الملاعب الرياضية** ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، ص 9 .

[2] Bernard jeu ¸ le sport la mort la violence ¸ p 15 .

ويقال أن في الرياضة يأخذ اللعب قيمة محدودة ، فالخطر يصبح ضمانا ، والرمزية . أي رمزية الموت الملعوب . تمثل حماية معينة ، وخلافا لذلك نكون في الحرب ، فالرياضة بهذا المعنى تتراوح بين اللعب والحرب .

إذن فمتى تصبح الرياضة حربا ؟ عندما تفرغ من محتواها القانوني والطبيعي dènaturant en se .

وبالعكس فإن الاعتراف بقيمة الخصم أثناء المقابلة يعد احترام القانون ويبعد حالة الحرب[1]

المطلب الأول : نشأة علم الاجتماع الرياضي :

رغم أن الألعاب قد درست بطريق عدة خلال العقود الأولى من القرن العشرين ، إلا أن تناول الرياضة كموضوع بحث علمي لم يتم إلا في آخر عقود القرن نفسه [2] ، بالرغم من ظهور مؤلفات مبكرة لباحثين مثل "شتينتيرز" 1910 "الرياضة والثقافة" ، و"رايز"1921 "علم اجتماع الرياضة" ، كما أن قوى البحث الأكاديمي لم توجه نحو الدراسات الاجتماعية للرياضة إلا مع بداية العقود الثلاثة للقرن المنقضي بظهور أعمال "لوشن"1959 ، "سوتن سميلث"1962 ، "كانيون لوي"1956 ، "أرباخ"1966 ،"سيج"1970 ، "دينينج"1971 ، قبل أن تتوالى الجهود المشتركة في سبيل إرساء أسس نظرية ومعرفية لعلم اجتماع الرياضة كمبحث فرعي لعلوم التربية البدنية على أيدي "لوشن . ويز"1974 ، "بول . لوي"1975 ، "بارتون وزملائه"1978 ، "إيتزن . سيج"1978 ، كما توالت بعد ذلك الأبحاث والمؤلفات في الاتجاه ذاته والذي كان يعمد إلى تأسيس مدخل النظام الأكاديمي الواحد حيث يتم تحليل مختلف جوانب الرياضة ومظاهرها في ضوء نظريات علم الاجتماع ومباحثه ، وتحت ظروف البحث الاجتماعي الإمبريقي[3] .

---

[3]ـ د ، بوفلجة غيات :**ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها** ، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية ، جامعة وهران ، 2008 ، ص 204 .

[1]الخوليأنور:**الرياضةوالمجتمع**،سلسلةعالمالمعرفة،الكويت،1996، ص102.

[3] الخولي أنور: مرجع سابق ،ص62.

وحديثنا أن هناك دلالات مشجعة على أن علم اجتماع الرياضة توافرت له البصيرة النظرية الملائمة مثله في دلك مثل سائر العلوم والمباحث الفرعية للتربية البدنية والرياضية .

ولكن مع التسارع والاهتمام المتزايد نحو الإعلان عن علم اجتماع الرياضة كمبحث متخصص في القضايا الرياضية الاجتماعية فإن هناك قضايا عديدة لم تحل أو تحسم في التحليل النظري لمنظومة الرياضة التي ما تزال كثير من الدوائر لم تقبل بعد اعتبارها كذلك رغم الكم الهائل من النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص يقينية اعتبار الرياضة فصلا قائما من فصول البحث العلمي .

المطلب الثاني : اتجاهات البحث الاجتماعي في الرياضة :

يشير الباحث "أرباخ" 1966 إلى أن اتجاهات البحث وجهود التنظير في علوم اجتماعيات الرياضة ، تأثرت بشكل ملاحظ بالإيديولوجيات المتباينة والمتصارعة في أحيان كثيرة [1] ، كما قدم "كروتشك" مدخلا موسعا لدراسة و بحث الجوانب الاجتماعية للنشاطات البدنية والرياضية عبر التحليل النظري للثقافة البدنية ومن خلال إطار من الفلسفة والسياسة وعلم الاجتماع مستخلصا . في ذلك . اتجاهين رئيسيين[2] ، من إستفراء الدراسات النظرية المتصلة بالثقافة البدنية هما :

الاتجاه الاسترجاعي : ويدعو للعودة إلى الطبيعة والحياة النظرية .

الاتجاه المنظوري : ويدعو إلى التواؤم والتكيف مع عمليات التصنيع .

وقدم الباحثان "لوي وكانيون" في مؤلفهما "الرياضة ، الثقافة والمجتمع" الصادر عام 1970 إسهامات جديدة في مجال إغناء البحث الاجتماعي في النشاط البدني والرياضي ، وإليهما يرجع الفضل في تصنيف وتمييز الكتابات والدراسات التي تناولت اجتماعيات الرياضة والنشاط البدني ، حيث قسماها إلى اتجاهين متمايزين :

---

[1] الخوليأنور:**الرياضةوالمجتمع**،سلسلةعالمالمعرفة،الكويت،،ص98.

[2] الخولي أنور: مرجع سبق ذكره ،ص103.

أولا : الاتجاه المعياري : يتضمن مجموعة من الدراسات التي افترضت أن الأنشطة الرياضية تنتج أو تثمر بشكل تلقائي أهداف اجتماعية معينة وهذا الاتجاه ينقسم بداخله إلى معسكرين إيديولوجيين :

ـ المعسكر الغربي : بقيادة الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية ,

ـ المعسكر الشرقي : بقيادة روسيا الاتحادية وأوربا الشرقية سابقا ,

حيث يميل المعسكر الغربي إلى تصور الرياضة كوسيلة لتشكيل صورة الفرد لشخصيته في ضوء التعاليم الروحية المسيحية ، بينما يميل المعسكر الشرقي إلى أن الرياضة لها أهداف مجتمعية ، ومن الجدير بالذكر أن المعسكر الشرقي قبل العام 1990 **أي** قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وتخليه عن الماركسية ، كان كل اهتمامه منصبا حول تساؤل رئيسي هو كيف يمكن تنظيم وتنمية الرياضة من أجل أقصى فاعلية لمقابلة المتطلبات "الاشتراكية" وتحقيق أهداف المجتمع "الاشتراكيّ ؟[1]

ثانيا : الاتجاه الغير معياري : تعبر عنه مجموعة الدراسات والكتابات والمؤلفات التي تتفق مع المدرسة الغربية وتساير إتجهاتها والتي تمثل علماء اجتماع الرياضة الذين يتبنون الاتجاه الموضوعي "ما أمكن" في دراسة الرياضة أو بالتحديد فهم يتعاملون مع القيمة الطبيعية ، وفرضهم الأول هو أن الرياضة مادامت لا هي بالحسنة كليا ى لا هي بالسيئة كليا فإن أهدافها لا ترفض تقّبل بشكل مسلم به ، وتتمركز جهودهم حول تفسير تأثيرات الرياضة كنظام اجتماعي في سائر الأنظمة الاجتماعية أو بالعكس .

المطلب الثالث : الرياضة نظاما اجتماعيا :

يتوقف اعتبار الرياضة نظاما أساسيا أو فرعيا على التقدير الاجتماعي والأهمية النسبية التي تحظى بها الرياضة في مجتمع بذاته ، وهذا يعني أن المجتمعات تتفاوت في تقدير الرياضة

[2]أبو العلاء عواطف: **التربية السياسية للشباب** .ط . 1 دار النهضة . مصر، 1980، ص173.

كنظام اجتماعي ، فبعضها يتعامل مع الرياضة كنظام جوهري وحيوي وأساسي وهذه النوعية من المجتمعات تميل إلى اعتبار الرياضة "نظاما رئيسيا" ، كما أن هناك مجتمعات أخرى تتعامل مع الرياضة من منطلق أنها أمر غير أساسي ولا جوهري فتراها بأنها نشاط هامشي غير مرتبط بمصالح الغالبية العظمى من الناس ، وهذه النوعية من المجتمعات تميل إلى اعتبار الرياضة نظاما فرعيا [1] ,

ولقد لوحظ أن هذا النوع الأخير من المجتمعات هي من الدول التي تصنف ضمن مجموعة دول العالم الثالث ، ولعل هذا ما يفسر جانبا مهما من العلاقة بين الرياضة والتقدم والرفاهية الاجتماعية باعتبار الرياضة واجهة حضرية للمجتمع ، وانعكاس صادق وحقيقي للمستويات الاجتماعية والمعيشية التي يحياها بلد ما .

ويؤثر المتغير التاريخي في مكانة نظام الرياضة في داخل المجتمع الواحد من حقبة إلى حقبة ومن عصر إلى عصر ، فنظام الرياضة في أثينا القديمة إبان الحضارة الإغريقية يختلف كليا عنه في أثينا المعاصرة ، كما أن الرياضة في روسيا القيصرية يختلف عنه في روسيا إبان الحكم البلشفي الاشتراكي ويختلف عنه في بلاد ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتداعي النظام الاشتراكي وانفراط عقدة الكتلة الشرقية ، فلكل عصر مقوماته وخصائصه التي تؤثر تماما في توجيه نظام الرياضة به ، ومهما كان الشكل السائد للنظام الذي يتخذه النشاط البدني بشكل عام في أي مجتمع ، فإن اعتباره نظاما أساسيأ من عدمه يرجع إلى عدة عوامل أوجزها الاجتماعي الرياضي الأمريكي "كانيون" في كتابه "علم اجتماع الرياضة المعاصرة " الصادر عام 1969 في ثلاث اعتبارات هي[2] :

ـ أن يتصف بالدوام النسبي .

ـ أن تتضح أهدافها لغالبية أفراد المجتمع .

---

[1] الخوليأنور:**الرياضةوالمجتمع**،سلسلةعالمالمعرفة،الكويت،،ص100.

[2] الخولي أنور: نفس المرجع،ص165.

ـ أن يعمل على التوفيق بينه وبين سائر أفراد المجتمع .

فإذا افتقد نظام الرياضة هذه العوامل صار هامشيا وثانويا وأصبح نظاما مفككا وغير ناجح إلى أن يغدوا فرعيا ومساعدا ، فالرياضة تنجح بفعل عوامل التوفيق بينها وبين سائر النظم داخل النسق الاجتماعي لأن الرياضة جزء يتمم النسيج الاجتماعي ويتأثر بجميع الجوانب المشكلة للنسق ، لذلك فإن ضعف الاقتصاد يؤثر حتما في الرياضة ، كما أن تخلي الدين عن تأييد الرياضة بعود عليها بالضعف ، وكذلك التعليم والصحة والإعلام وغيرها من النظم الاجتماعية التي يجب أن يتوقف نظام الرياضة معها إذا أراد النجاح والبقاء .

المطلب الرابع : الوظيفة الاجتماعية للرياضة :

لا يمكن تحديد الوظيفة الاجتماعية للرياضة إلا من خلال إطار يربط بين القوى الاجتماعية والثقافية لمجتمع بذاته ، على اعتبار أن الرياضة هي إحدى هذه القوى ، كما يفرض في النسق الاجتماعي والانضباط بين الأنظمة المختلفة المشكلة له .

وفي السياق هذا يشير "ادواردز" في كتابه "علم اجتماع الرياضة " عام 1973 إلى أن الرياضة لا تنتج سلعا مادية قياسية إنما تتعامل مع النوع الإنساني بكل ما يتصف به من عوامل التنوع والاختلاف والفروق ولهذا علينا أن نتوقع نتائج متباينة خلال عملنا في مجال الرياضة [1] ، وربما يقال أن الرياضة تقدم المتعة للمشاهدين والمكانة للرياضيين والأموال للإداريين ن ولكن هناك عروضا أخرى تقوم على مشاهدة الحركة البارعة وربما أفضل مستويات الأداء الحركي كالمسرح والسينما والسيرك والباليه ، وهي تقدم كلها المتعة للمشاهدين والدخل للمؤدي .. أفلا يدل هذا الأمر على حب المشاهدين وتعلقهم بالرياضة دون سواها من المتع ؟ .

وكتب "ادواردز" في كتابه المذكور "إن الإجابة عن التساؤل تعتمد على متضمنات ما يطلق عليه"العقيدة الرياضية " وعلى العلاقة بين تضمنات العقيدة الرياضية وبين المكونات الأخرى للتراب الثقافي للمجتمع". ويتابع "لوي وكانيون "في كتابهما "الرياضة ، الثقافة والمجتمع"

[1] الخوليأنور:**الرياضةوالمجتمع**،سلسلةعالمالمعرفة،الكويت،،ص198.

الصادر عام 1970 أنه بالبحث والتقصي كان لابد من أن هناك "شيئا ما" إضافيا ينتمي إلى الطبيعة الجوهرية للرياضة ، وإليه ينسب الوله الشديد بها، ومن خلاله فقط يمكن فهم وتفسير الوظائف التي تقوم بها الرياضة في المجتمع[1] .

[1] الخوليأنور:**الرياضةوالمجتمع**،سلسلةعالمالمعرفة،الكويت،،ص102.

الخاتمة :

لعبت الرياضة دور كبير في تحقيق التوازن الاجتماعي عن التخفيف من حدة الصراع والتنافس الاجتماعي حيث قدمت للإنسانية مجلا شريفا وإطارا ساميا للمنافسة والصراع النظيف, ومن بين الرياضات الجماعية كرة القدم التي تعتبر الأكثر شعبية في العالم, وذلك للدور الفعال الذي لعبته كرة القدم في التخفيف من الأزمات النفسية للشعوب, وبعد مرورها بمختلف المراحل التاريخية من نشأتها أصبح لها مكانة مرموقة في السنوات الأخيرة كغيرها من الرياضات, غير أنها تفوقهم بدرجة كبيرة, حيث تعد من أكثر الرياضات استقطابا للجمهور عبر مختلف دول العالم, وأصبحت لها مؤسسات مختلفة, من اجل المساهمة رفقة مؤسسات إعلامية في تطوير كرة القدم, وبذلك بنيت العديد من المعاهد والمدارس التي تقوم بتأطير و هيكلة الإطارات و اللاعبين من اجل تفادي جميع السلوكيات العدوانية والعنيفة أثناء المنافسات الرياضية.

إن لعبة كرة القدم أصبحت لها مكانة مرموقة في السنوات الأخيرة كغيرها من الرياضات، غير أنها تفوقهم بدرجات كبيرة، بحيث تعد من أكثر الرياضات إستقطابا للجمهور عبر مختلف دول العالم حتى أصبحت لها مؤسسات خاصة تقوم بمختلف المهام المنصوص بها من أجل المساهمة رفقة مؤسسات مالية في تطور كرة القدم، وبذلك بنيت العديد من المعاهد والمدارس التي تقوم على تأطير وهيكلة الإطارات واللاعبين في مختلف الأعمال و كذا تكوين الحكام بمختلف درجاتهم ومستواهم.

الفصل الثالث

أثر الإعلام الرياضي المقروء على ظاهرة العنف في الملاعب

تمهيد :

تقوم عملية الإعلام على مبدأ الاتصال بين طرفين هما:المرسل وهو الإعلامي ،والمستقبل وقد يكون جمهور أو هيئة...الخ والرابط بينهما هو القناة حيث تتعدد أشكالها كالتلفزة والراديو والصحف ، وتعتبر هذه الوسائل الناقلة لمحتوى الرسالة الإعلامية في شكل رموز وصور ، وبصفة عامة يمكن تحديد الجانب التقني للإعلام أو للعملية الإعلامية على أنها عناصر أربعة متكاملة ومترابطة وهي "المرسل والذي يعرف بصاحب الرسالة الإعلامية والمستقبل الذي توجه إليه الرسالة الإعلامية والأداة أو الوسيلة وهي ماتؤدي به الرسالة الإعلامية وظيفتها ، وأخيرا الرسالة أو المضمون وهي ما تحمله وسيلة الإعلام لتبلغه أو توصله للمستقبل"[1] .

وهكذا تضح أن البعد الذي تحمله العملية الإعلامية يتجسد أساسا في وسائل الإعلام التي تعتبر الأداة أو الوسيلة التي وفقها يتم نقل وتبليغ الرسالة الإعلامية يكون مرهون بكفاءة الإعلامي الذي يشرف على هذه الوسيلة

[1] صالح دياباالهندي : **أثر وسائل الاعلام على الطفل** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، 1998 ، ط2 ، ص 20 .

المبحث الأول : مفهوم الاتصال والإعلام :

المطلب الأول : تعريف الاتصال :

لغة : إن كلمة الاتصال مترجمة من الانجليزية (Communication) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Communis) التي تعني الشيء المشترك وفعلها (Communicare) أي يذيع أو يشيع .

ويعني في القواميس العربية ، كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية ،أما قاموس أوكسفورد فيعرف الاتصال بأنه نقل وتوصل أو تبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام والكتابة أوالاشارات)[1] .

يعني الاتصال فنيا :حسب "ريكارد إندي" عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها ، إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي أي أنه عملية مقصودة ،هادفة وذات عناصر محددة .

ويعرفه عالم الاجتماع "تشارلز كولي" بان الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان [2] .

أما عالم الاجتماع تشارلز. ر.رايت فهو يعرف الاتصال بأنه عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد [3] . أما بيرلسون وستاينر فقد عرفا الاتصال بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب إما شفويا أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بقصد الإقناع أو التأثير على السلوك[4] .

وهو العملية التي ينقل بمقتضاها المرسل منبهات لكي يعدل بها سلوك المستقبلين ، وهو يشمل الحالات التي لا يكون فيها نقلا متعمدا للمنبهات .

---

[1] أبو عرقوب ، إبراهيم :**الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي** ، دار محمد لاوي ، الأردن ، 1993 ، ص 17 .
[2] أ ـ د فضيل دليو :**تاريخ وسائل الاعلام والاتصال** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط 4 ،2013 ، ص 16 .
[3] الجردي نبيل عارف : **مقدمة في علم الاتصال** ، مكتبة الامارات ، العين ، ط 3 ، 1985 ، ص 21 .
[4] الجردي نبيل عارف: نفس المرجع ، ص 22 .

إن علم الاتصال ، حسب (sènègal .1987.Gacton Tremblay et Michel) هو إنتاج ، نقل واستقبال الإشارات ، وعلاقة هذه الأخيرة بنظام رمزي وتأثيراتها على السلوكيات المتعقدات ، قيم الأفراد والجماعات وكذا على طرق تنظيم الجماعي .

وفي الأخير يجدر الإشارة إلى أنه يفضل استخدام مفهوم علم الاتصال بالجمع لتعبيره عن تقاطع عدة تخصصات ...

المطلب الثاني : تعريف الإعلام :

لغة : الإعلام في اللغة مشتق من أعلم ، ويقال أعلم إعلاما أي أخبر إخبارا[1]هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال ، يقال :بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب ، والبلاغ ما بلغك أي وصلك ، في الحديث :"بلغوا عني ولو أية" . أي . أوصلوها وأعلموا الآخرين ، وأيضا "فليبلغ الشاهد الغائب" . أي . فليعلم الشاهد الغائب ، ويقال أمر الله بلغ . أي . بالغ ، وذلك من قوله تعالى : " إن الله بالغ أمره" . أي . نافذ يبلغ أين أريد به [2] .

اصطلاحا : هو النقل الحر والموضوعي للأخبار والوقائع بصورة صحيحة ، الإعلام هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله ، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا ، بالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.

ولكن "أوتوجروت" الألماني يعرف الإعلام بأنه " التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه " .

وهذا تعريف لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام ، ولكن واقع الإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكثر قدر من المعلومات الصحيحة ، أو الحقائق الواضحة ، فيعتمد على التنوير والتثقيف

[1] حسن أحمد الشافعي :**الاعلام في التربية البدنية والرياضية** ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، القاهرة ، دون سنة ، ص 307 .

[2] ياسين فضل ياسين :**الإعلام الرياضي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2011 ، ص 20 .

ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس ، وترفع من مستواهم ، وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة ، وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون .

فالإعلام هو : كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية ، بطريقة معينة ، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر ، الظاهرة والمعنوية ، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية ، بقصد التأثير ، سواء عبر موضوعها أو لم يعبر ، سواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها[1] .

أما إجرائيا : فيعرف على أنه عملية نشر وتقديم معلومات صادقة صحيحة وحقائق واضحة ، وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محدودة وأفكار منطقية وأراء صحيحة للجماهير مع مصادر خدمة الصالح العام .

المطلب الثالث : الفرق بين الاتصال والإعلام :

الإعلام فرع من فروع الاتصال ، أو عملية متضمنة فيه ، ذلك أن الاتصال عام لا يقتصر على الاتصال الإنساني أي الاتصال بين البشر ، بل يشمل الاتصال بين مخلوقات الله الغير مرئية ، والاتصال بين العائلة الحيوانية .

وإذا كان الاتصال عاما فإن الإعلام خاصا ، ثم الاتصال الإنساني والاتصال البشري ، يمكننا أن نقسمه إلى قسمين ذاتي وخاص بالآخرين .

فالاتصال الذاتي هو ما يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته .

أما اتصال الناس بالآخرين فيمكننا أن نقسمه إلى قسمين أساسيين ، أولهما اتصال الإنسان بأخيه الإنسان ، وثانيهما اتصال الإنسان بغيره من مخلوقات الله .

المطلب الرابع : خصائص وسائل الإعلام :

[1] ياسين فضل ياسين :**الإعلام الرياضي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2011، ص 21 .

لا يمكن فهم طبيعة الإعلام السائدة في أي مجتمع إلا بالرجوع إلى مضمون رسالته الإعلامية التي من خلالها يكشف القارئ عن العلاقة القائمة بين مختلف وسائل الإعلام الرياضية والمسؤولين القائمين على القطاع الرياضي ، ومنه يمكن تحديد مكانة أفراد المجتمع الرياضي من خلال هذه العلاقة ، لهذا ونظرا لطبيعة هذه العلاقة المعقدة يبقى الصراع بين وسائل الإعلام الحر بمختلف وسائله والقائمين على القطاع الرياضي قائما مهما اختلفت الأنظمة وطبيعتها ، إلا أن حدة الصراع تختلف من مجتمع إلى آخر ، باختلاف الخصائص السوسيولوجية والسياسية والاقتصادية ، التي تتحكم في طبيعة حياة الأفراد والجماعات .

فالتباين المجود بين المجتمعات فيما يخص طبيعة النظام السائد وخصائص كل مجتمع ، والاختلاف التاريخي لماضي المجتمعات والشعوب ، حقب مهمة للباحثين في تحديد أهم المنجزات الأساسية التي وفقها يتم ترتيب كل مجتمع والكشف عن خصائصه ، بهدف دراسته والتحكم في سيرورته ، ونظرا لهذه الصعوبات المتعددة يبقى الباحث رهن معطيات مجتمعه حيث لا يمكنه إصدار أحكاما نهائية بل يحاول التلاؤم مع الظاهرة المدروسة بحيطة وحذر ، معتمدا في ذلك على تجارب الدول والمجتمعات التي عرفت نفس الظاهرة الاجتماعية دون تعميم للنتائج المترتبة عنها .

كما تعتبر وسائل الإعلام بمثابة الجانب التقني الذي يكون العملية الإعلامية وهذا راجع لكون وسائل الإعلام بمختلف أشكالها ما هي إلا نتيجة للتطورات التكنولوجية في هذا المجال أي مجال الاتصالات ، حيث أن الهدف منه يبقى في نقل الأخبار والمعلومات بأكبر سرعة ممكنة من جهة ، وتقليص المسافة بين المرسل والمستقبل من جهة أخرى ، لذا يمكن حصر وسائل الإعلام على أنها "مجموعة الأدوات الأدبية والعلمية والفنية ،المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة ،

الإذاعة ، التلفزيون ، وكالات الأنباء ، المعارض والمؤتمرات ، والزيارات الرسمية أو الغير رسمية"[1] .

وعلى حد هذا التعبير يمكن الرجوع إلى القاعدة الأصلية للعملية الإعلام والاتصال باعتبار وسائل الإعلام <قناة>أي من خلالها يمكن نقل وتمرير الرسالة الإعلامية ، فالتركيبة التقنية لوسائل الإعلام جعلت منها وسيلة تقنية ولهذا الغرض أصبح تطورها مرتبط بالتطور التكنولوجي الحاصل على الساحة الدولية ، وهذا لا يعني استثناء الخاصية الاجتماعية لوسائل الإعلام ، فهذه الأخيرة رغم خصائصها الفنية والتقنية إلا أنها تحدث تفاعلا داخل المجتمع ويمكنها تغيير وتوجيه سلوك الأفراد وتكوين مواقف رأي عام إزاء مختلف الأحداث والظواهر المرتبطة بالمجتمع .

ويظهر الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام من خلال توظيفها في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية كالتربية ، التعليم والثقافة ، حيث نسجل في هذه النقطة أن مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية أصبحت مرتبطة ارتباطا وثيقا بوسائل الإعلام لتزويد رصيدها الثقافي والعلمي بمختلف التطورات الحاصلة في هذا الميدان بأقل تكلفة وأقل وقت ، مما يجعلها تواكب التطورات ومنه مواجهة المستجدات الاجتماعية والثقافية التي تدخل المجتمع تجعله في دوامة مما لا يمكنه استدراك ما فاته والانتقال من وضع إلى وضع أحسن منه ، ومن هنا تظهر المزايا الاجتماعية لوسائل الإعلام التي تجعل من المواطن مواطنا عالميا يعايش الأحداث والتطورات ، هذا إضافة إلى الدور التربوي والاجتماعي الذي تلعبه وسائل الإعلام في نمو الطفل "جهة مهمة لأنها متواجدة في كل مراحل نمو الطفل ، وكذا في كل الأفعال والنشاطات التي يقوم بها ، ومن جهة أخري تقوم بتدعيم وتقوية النظام الاجتماعي الذي يستعبد الطفل خارجة .

[1] صالح دياب الهندي :**أثر وسائل الاعلام على الطفل**، مرجع سابق ، ص 18 .

وبهذا المفهوم تكون وسائل الإعلام شاملة لكل فئات وشرائح المجتمع حيث أن تنوعها من مكتوبة إلى مسموعة إلى مرئية ومسموعة جعلها تمارس تأثيرا بليغا على الأفراد باختلاف أعمارهم ، فهي تتصل بالفرد في بيته مهما كانت المسافة بينهما ، ونؤكد في هذه النقطة على ضرورة استعمال وسائل الإعلام لجعلها تتناسب وطبيعة المجتمع من جهة وأعمار الفئة التي تتلقى مضمون هذه الرسالة الإعلامية سواء كانوا في البيت أو المدرسة أو في أي مجال اجتماعي أخر ، وتتميز وسائل الإعلام بعدة خصائص وقد تختلف هذه الخير باختلاف البيئة الاجتماعية ، ولكن رغم ذلك يمكن حصرها في خمسة نقاط هي كالأتي :

– وسائل الإعلام غالبا ذات اتجاه واحد .

– وسائل الإعلام تختار الجمهور الذي تخاطبه وترغب في الوصول إليه .

– وسائل الإعلام جماهيرية لها القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الناس

– وسائل الإعلام مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي تعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينها وبين المجتمع .

– وسائل الإعلام في سعيها لاجتذاب الجمهور تتوجه لنقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس"[1] .

وفي هذا الإطار ومن خلال مضمون هذه الخصائص يمكن تحديد الوصف الاجتماعي لوسائل الإعلام والتي ينطبق عليها المفهوم المؤسسي بكل أبعاده ، فهي الأداة الرئيسية لعملية الإعلام بكل خطواتها ، بدأ من اختيار الفكرة وصياغتها في رسالة ذات محتوى وشكل معين إلى أن تصل إلى جمهور المتلقين لتحقيق وظائف ، أو أهداف معينة إلا أن ارتباطها يبقى ذات علاقة بالفرد والمجتمع الذي يعتبر مجال كل التفاعلات ، وأما من الجانب الاقتصادي الذي هو جزءا

[1] وليام .ل. ريفرز وآخرون : وسائل الإعلام والمجتمع الحديث ، ت/ إبراهيم إمام ، دار المعرفة القاهرة ، 1985 ص 32 .

من الاجتماعي الشامل الذي لا يمكن استثناؤه ، أدى اعتماد وسائل الإعلام على التكنولوجيا المتطور إلى النظر إليها كصناعة ، فوسائل الإعلام في بعدها ومضمونها العام هي بناءة صناعية لإنتاج المحتوى مهما كان المالك أو المستثمر ، ويحمل تنظيم وسائل الإعلام نفس خصائص تنظيم الصناعات كبيرة الحجم حيث البناء الهرمي الداخلي للعمل ، وتباين الأدوار والأهداف المحددة التي تترجم إلى سياسات معينة وممارسات تنظيمية ، والتي في مضمون عمليتها ، تنظيم التفاعل بين مختلف الأدوار ويؤكد على البناء التنظيمي وأنماط السلوك التي تتأثر بهذا البناء ، لهذا يجب على القائمون على وسائل الإعلام مراعاة مختلف الجوانب في توظيفهم لوسائل الإعلام وأخذ الخصائص وطبيعة المجتمع بعين الاعتبار سعيا إلى تحقيق التنظيم الاجتماعي وبناءه ، وهذا يعني ضمان استقراره ، وهذا علما أن الأفراد لا يستطيعون أن يسيطروا على نشر الأنواع المختلفة من الوسائل الإعلام لأنه يجب أن يؤخذ بالاعتبار علاقة وسائل الإعلام كنظام قائم من النظم الأخرى ، وهذا يحدد من جانب أخر ما ينشر وما لا ينشر ، وهذا بدوره ما يفسر القول بأن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى يشكل طبيعة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ، وهذا بدوره يؤكد أن لكل مجتمع خصائصه تجعله يختلف في التعامل مع وسائل الإعلام مع المجتمعات الأخرى ، أي أن درجة التأثير تختلف حدتها ، فكل مجتمع له أحكامه ومعاييره المتميزة ، وأنماطه السلوكية ووسائله الخاصة في تحديد الأولويات وتعديل السلوك ، فهناك العادات الاجتماعية والثقافية والمعايير والقيم والاتجاهات التي تشكل السمات الثقافية والخصائص الاجتماعية للمجتمع والتي تعتبر ضرورة في تطوير النظم الاجتماعية وتحديد أدوارها.

المطلب الخامس : أنواع الإعلام :

لقد مر الإعلام بمختلف أنواعه بعدة مراحل فبعدما اقتصر على بعض الوسائل التقليدية والتي تمثلت في الإشارات عن بعد ، الخطاب الجماهيري ، المنادي والمؤذن ، البعثات والوفود ، الدعامات المادية ، الكتاب ، الوسائل البشرية ، الوسائل المكانية ، المسجد وأماكن العبادة ، المكتبة والمسرح تطورت وسائله وتعددت أشكاله نذكر منها وكالات الأنباء ، الصحافة ، اللافتات في الأماكن العمومية ، السينما ، الراديو ، التلفاز ، الأقمار الصناعية ، الإنترنيت و الهاتف النقال ، وفي مطلبنا هذا سنحاول التحدث عن أهم وسائل الإعلام الحديثة من ، صحافة ، إذاعة ، وتلفزيون..

– **الصحافة :** هي الوسيلة الإعلامية الكتابية السائدة والمسيطرة حاليا ، وتشمل لفظة الصحافة جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات عليها إلى الجمهور ، وكل ما يجري في العالم مما يهم الجمهور وكل فكر وعمل ورأي تثيره أحداث العالم ، يكون المادة الأساسية للصحفي .

وإنتعاريفالصحافة تختلف باختلاف وجهة النظر التي تصوغها بالنسبة إلى الساخر مجرد تجارة ، بينما هي في عين الإنسان المثالي مسؤولية وميزة ، ومن قائل أن الصحافة هي تكتب مقابل آجر في شؤون أنت تجهلها ، إلى قائل أن الصحافة هي نقل المعلومات بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء حتى لو لم يبرز فورا .

كما تعتبر الصحافة المطبوعة منطق الإعلام كونها اعتبرت أول صورة على وجه المعمورة وفي تاريخ البشرية جمعاء .

فالصحافة إذن تعد نافذة على العالم باعتبارها ملمة لمختلف أحوال وأخبار العالم من سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ، فكرية ، أدب ، حوادث أو كوارث طبيعية ، رياضة وحتى الترفيه ، وهي تتسم بالحيوية ، ذلك لاتصالها بالحياة اليومية للأفراد والحالة الاجتماعية للمجتمعات وقد عرفت هذه الوسيلة الإعلامية تطورا واسع النطاق على مر العصور[1] .

[1] ياسين فضل ياسين :**الإعلام الرياضي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ، ص 26 .

– **الإذاعة المسموعة** "**الراديو**" : تعتبر الإذاعة المسموعة من أكثر وسائل الثقافة ذيوعا وانتشارا فهي وسيلة إعلامية هامة تختلف عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لأنها تتخطى الحواجز وتصل إلى كل مكان ، ويساعد على انتشارها سهولة انتقائها من جهة وتلبيتها لجميع أو معظم الرغبات من جهة أخرى مما يعطيها فرصة التأثير المستمر ، لأن السامع لا يمل الاستماع منها ، وبخاصة أنها تحاول إرضاء جميع الأذواق ومختلف المستويات من أطفال ، شباب ، مثقفين وحتى أميين .

فهي تخاطب عقول السامعين بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية ، لذلك تصاغ الملذة الإذاعية في عبارات بسيطة يدرك معانيها المثقف وغير المثقف و لأنها تعتمد على الكلمة المسموعة والتأثيرات الصوتية بالدرجة الأولى ، وهي توفر لجماهيرها برامج متنوعة وهامة كالبرامج الثقافية ، التاريخية ، الدينية ، الأدبية والعلمية وحتى الترفيهية منها والتي يتوفر عليها العديد من أهل الخبرة وغيرهم .

زيادة على ذلك فإن ساعات البث الإذاعي كثيرة مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى إضافة أنه يمكن استعمالها في أي مكان كان ن سواء كان ذلك داخل البيوت أو خارجها وحتى مرافق العمل .

وقد اعتمدت الإذاعة المسموعة كذلك كرسول لمعظم المنتخبين لترويج سلعهم وكذلك الفنانين لتبليغ رسائلهم الفنية .

إضافة إلى الجوانب والخدمات الاجتماعية والترفيهية التي توفرها الإذاعة لجمهورها ، فقد اعتبرت منبعا ترفيهيا هاما ومركزا لتبادل المعرفة في مجال الدراسات التربوية ، إذ أنها ساهمت مساهمة فعالة في تنمية قدرات المستمع باختلاف أعمارهم وخلفياتهم العلمية ، وكذا مراحلهم التعليمية[1] .

[1] د ـ ياسين فضل ياسين : **الإعلام الرياضي**، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ، ص 28 .

– **التلفزيون** : يعتبر التلفزيون وسيلة من وسائل الإعلام التثقيفية والترفيهية المنتشرة عبر العالم ، وينفرد هذا الجهاز بخاصيتين تميزانه عن سائر وسائل الإعلام الأخرى وهما الصورة الحية والصوت الطبيعي ، وهذا ما يجذب إليه أكبر عدد ممكن من المشاهدين ، وقد عرفه العالم الألماني أوتمبارغ على أنه "التعبير الموضوعي عن عقلية الشعوب وروحها وميولها واتجاهاتها وتتخذ البلدان الأكثر تطورا من التلفزيون كوسيلة في تعليم الصغار وتربيتهم وعرض قيم مجتمعهم وإحاطتهم بتطورات وأمجاد أسلافهم"[1] .

وقد يعتبر التلفزيون أحد المؤسسات الثقافية والأساسية في المجتمع ويعد أداة مكملة للإذاعة المسموعة ، ويذهب البعض إلى اعتباره أهم الوسائل الإعلامية لأنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة مما يكسبه القدرة على التأثير المستمر في الجماهير وإكسابهم أنماط سلوكية جديدة نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها واعتماده على أسلوب التشويق والسلاسة ، وعرض المواضيع بطريقة محببة تستميل قطاعات كبيرة من المشاهدين باختلاف أعمارهم ومستوياتهم وكذلك جنسهم ز

فبالإضافة لكونه يتسم بصفة الواقعية لارتباطه بالحياة اليومية ومشاكل المواطن ن فإنه يستفرد عن باقي الوسائل الإعلامية بصفة الواقعية في عرض الأحداث والمستجدات المحلية وكذا الأخبار العالمية وبصور حية .

زيادة عن كل هذا فقد اعتبر التلفزيون أداة تعليمية هامة جدا باعتباره يتيح تكافؤ الفرص للأفراد المحرومين من فرص التعليم عن طريق المدارس التقليدية بسبب انتمائهم لمناطق نائية ، فهي تتيح للأطفال عامة وللطالب خاصة تتبع الدروس أو المعلومات التربوية عن قرب لاستحالة تمكنهم في المدارس نظرا للازدحام في الأقسام أو المدرجات .

[1] نفس المرجع ، ص 31

– **الإنترنيت** :لقدوردت العديد من التعاريف التي تخص الإنترنيت كونه مصطلح جديد في الساحة العلمية مما أدى إلى جلب اهتمام المختصين في هذا المجال ومن بين التعاريف يمكن إدراج ما يلي :

فقد عرف في فضاء على أنه "مجموعة هائلة من الكمبيوترات أو الشبكات المتصلة فيما بينها وكلها مترابطة بشبكة واحد هي شبكة الشبكات فاستعمال الهاتف والمودم وجهاز الكمبيوتر لنحصل على الإنترنيت.

وفي تعريف آخر :"الإنترنيت هي شبكة من أصل أمريكي ، وهي تكون اليوم أكبر الشبكات في العالم والإنترنيت هي سهلة للمختصين في الميدان وعامة الناس" .

وفي Biblioron تعرف الإنترنيت على أنها شبكة عالمية متكونة من مجموعة عدد كبير من الكمبيوتر المترابطة بشبكة هاتفية ، لأحد يستطيع أن يتحكم فيها ولا يمتلكها ، هذه الشبكة الضخمة التي تقوم بالتجول فيها ليلا ونهارا والمتكونة من العديد من المعطيات المختلفة ، المواقع الإلكترونية ، مواقع المنافسة ، الأخبار ، المجالات .

وقد عرفت الإنترنيت في مجلة العربي على أنها مجموعة تضم حوالي 700 جهاز كومبيوتر سنة 1996 تعمل معا في خدمة الإنترنيت المسماة "Web Word Wide" وهذه الكمبيوترات المدعوة أجهزة "وب" الفائدية منتشرة في سائر أنحاء العالم وتحتوي على أي نوع من البيانات ولكن شبكة "Web" وبواسطة برامج معينة تمكنت من التحول من جهاز إلى آخر دون بذل أي مجهود كبير ، وقد يساور المستخدم شعور بأنه يستخدم جهازا واحدا ، ولقد انضم إلى شبكة العديد من الشركات من كل أنحاء العالم ، ويتضاعف عدد الكمبيوترات التي تزود بمعلومات شبكة "Web" كل عشرة أيام .

وقد أورد "محمد لعقاب" تعاريف أخرى لبعض العلماء وهي كالتالي :

يعرفها "هتري جولسن" تقدم الإنترنيت عادة كأنها حقيقة على الرغم من كونها لا تتمتع بوجود فيزيائي ويقول عنها "أرفود ديفور" إنها ظاهرة تعددت العبارات في وصفها شبكة الشبكات بيت العنكبوت الإلكترونية ،السيبر سبايس[1] .

ويعرفها "فيليب كو" الإنترنيت هي صورة من صور الطريق السريع للإعلام والمعلومات .. وهي في نفس الوقت حل عملي فعال لمشكل صعب حله ، اتصال مرن وعالمي للمعطيات بين أدمغة إلكترونية مختلفة التصور.

أما "باين بوتان" ليست بمعية للتجارة وليست أخر فرع من الفاشية وليست ماركة بل هي شبكة رقمية لتبادل الخدمات مثل الشبكات الهاتفية ويعرفها على انها شبكة الشبكات وشبكة ما بعد الشبكات .

المبحث الثاني : نظريات الإعلام :

إن الحديث عن النظريات المتعلقة بنوع التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام بالنسبة للمجتمع ، هو حديث عن نظريات كثيرة ومتنوعة إلى حد امتلاء مجالها العلمي بالعديد من الكتابات القيمة ، والمراجع العلمية التي خصت وهمت نشأتها وتطورها وأنواعها وما إلى ذلك ، كما يذهب بنا الحديث عن النظريات المتعلقة بنوع التأثير الإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور إلى اهتمام علماء الاتصال الجماهيري بها ، والاعتراف بعظم أثرها على الجمهور ، وتصنيفهم لها من أهم وسائل التأثير على المجتمع ، وفي مبحثنا هذا سنعرض نظريات الإعلام

المطلب الأول : أنواع النظريات الإعلامية :

أولا : النظريات المتعلقة بالجمهور :

[1] ياسين فضل ياسين ، **الإعلام الرياضي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ، ص 35 .

يرتبط هذا النوع من النظريات بالجمهور المستخدم للمواد الإعلامية ، ويقوم هذا النوع على أساس أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام بسبب دوافع نفسية أو اجتماعية ، ومن هذه النظريات ما يلي :

– **نظرية الاستخدامات والإشباعات** : تفترض هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه ، وأن وسائل الأعلام هي تلبية الحاجيات فقط .

ونظرية الاستخدامات والإشباعات في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين ، وتعني النظرية باختصار : تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية .

إن مفهوم التعرض الاختياري الذي تقوم عليه هذه النظرية قد يصبح منطقيا في مجتمع يسمح بعض كل شيء من العنف والجريمة إلى الإباحية والشذوذ باسم حرية الفكر والتعبير ، كما أن هذه النظرية يكون لها تأثير إيجابي في المجتمع الرياضي طالما أن ما يقدمه الإعلام الرياضي في المجتمع خالي من العنف والعدوان ويعمل على كبح الخيالات المريضة أي عدم مسايرتها للسلوكيات المريضة المنحرفة .

– **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام** : تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش بداخله ، على أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف .

ثانيا : النظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال :

تصنف بعض النظريات على أنها مرتبطة بالمرسل أو القائم بالاتصال ، ومن بين هذه النظريات ما يلي:

– **نظرية التلقيح والتطعيم أو الحقنة تحت الجلد** : تعتمد هذه النظرية على أن وسائل الإعلام تؤثر تأثيرا مباشرا ، وسريعا في الجمهور ، وأن الاستجابة لهذه الرسائل مثل رصاصة البندقية تؤثر بعد انطلاقها مباشرة

وهذه النظرية تعني أن الجرعات الإعلامية المتواصلة وبأساليبها المختلفة بما تحمل من قيم ومفاهيم جديدة تشبه بفكرتها هذه تلك الأدوية والأمصال التي نحقن بها للحصول على مناعة ضد مرض ما ، فاستمرار تدفق المعلومات من خلال الصحف أو الإذاعة أو التلفاز ،ولتكن أخبار أو مشاهد عنف والجريمة والفساد الأخلاقي مثلا ، يولد لدينا نوع من اللامبالاة تجاه هذه الأمور وعدم الاكتراث لحصولها في المجتمع.

بمعنى أن الجرعات المتتالية من المفاهيم والقيم الرياضية التي نتلقاها من الإعلام الرياضي تشبه الأمصال التي نحقن بها لكي تقل أو تنعدم قدرة الجراثيم على التأثير في أجسامنا ، فاستمرار تعرض الجمهور المشاهد للعنف والجريمة والتي تحدث في الملاعب الرياضية مثلا يخلق لديهم حالة اللامبالاة اتجاهها وعدم النفور منها فحالته السلبية هذه اتجاه الأشياء السلبية في الإعلام الرياضي جاء نتيجة الحقن المنتظمة لعقول هذه الجماهير بهذه الأمصال الإعلامية مما ولد حالة من البلادة اتجاهها أشبه بالحصانة التي يصنعها المصل حينما تلقح به ضد الأمراض .

– **نظرية الغرس الثقافي** : تفترض هذه النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام في إدراك العالم المحيط به ، وتزيد معارفهم ، خاصة الأفراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الإعلام .

– **نظرية ترتيب الأولويات** : تصنف هذه النظرية على أنها من نظريات القائم بالاتصال ذلك لافتراض النظرية أن وسائل الإعلام هي من يقوم بترتيب اهتمامات الجمهور من خلال إبراز القضايا التي تستحق ، وإهمال قضايا أخرى ن فيبدي الجمهور اهتمامه بهذه القضايا دون غيرها .

نظرية ترتيب الأولويات هي عملية خلق وعي واهتمام جماهيري من القضايا البارزة عبر وسائل الإعلام ، هنالك افتراضين يشكلان أساس معظم الأبحاث في نظرية ترتيب الأولويات: الصحافة والإعلام لا تعكس الواقع بل تصفيه وتشكله ، يكون تركيز الإعلام على عدد قليل من القضايا والموضوعات العامة والتي تؤدي بالعوام إلى اعتبار تلك القضايا على أنها أكثر أهمية من قضايا أخرى ، واحدة من الجوانب الأكثر أهمية في مفهوم ترتيب الأولويات للتواصل الجماعي هو الإطار الزمني لظاهرة ما ، أضف على ذلك أن كل وسيلة إعلام لديها جدول ترتيب أولويات خاص بها.

فعندما يقوم الإعلام الرياضي باختيار موضوع ما والتركيز عليه فذلك يدل على أهمية وأولوية ذلك الموضوع على الموضوع الآخر وأبسط مثال على هذه النظرية وترتيبها للأولويات نجد في مجال الإعلام الرياضي التركيز على بث أخبار ومعلومات على لاعبين رياضيين جدد دونما التركيز على غيرهم ، فالجمهور الرياضي لا تهمه أخبار الباحثين في المجال الرياضي بينما تهمه جدا أخبار لاعب كرة القدم في فريق كذا خاصة بعد إبرامه للعقد الجديد وحصوله على مبلغ كذا وتسجيله لكذا من الأهداف وغيرها من المعلومات التي تلقى اهتمام الجمهور ذلك[1] .

ثالثا : النظريات المتعلقة بنوع التأثير الإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور :

– **نظرية التأثير المباشر أو على المدى القصير** : وترى هذه النظرية أن علاقة الأفراد بمضمون الرسالة الإعلامية علاقة تأثير مباشر وتلقائي وسريع سواء كانت هذه الرسالة صادرة من صحيفة أو إذاعة أو تلفاز ، فالإنسان سيتأثر بمضمونها مباشرة ، وبناء على فلسفة هذه النظرية فإن الإنسان سيحاكي مشاهد العنف والقتال أو أي جريمة أخرى ، إلا أن هذه النظرية لم تلق قبولا واسعا من قبل المهتمين العاملين في مجالات الاتصال الجماهيري ، لأن الإنسان ليس سلبيا أو ساذجا لتلك الدرجة التي يتأثر بكل ما يقرأ أو يسمع أو يشاهد لاغيا كل التأثيرات

[1] محمد عبد الرحمان الضيف:**تأثير وسائل الإعلام** ، دراسة في النظريات و الاساليب،مكتبة العكبان،الرياض، ص -35 .

النفسية والاجتماعية والبيئية وما إلى ذلك من تأثيرات أخرى ، ولكن يمكننا القول بأن هذه النظرية (كنظرية الرصاصة) متى وجدت التأثيرات الأخرى فإنها يمكن أن تكون فاعلة[1]

وملخصهذه النظرية أن الرسالة الإعلامية مهما كان نوعها والتي تثبتها وسائل الإعلام تؤثر في الإنسان المتلقي ولها مباشرة كما لو أنه حقن بإبرة مخدرة أو أطلقت عليه رصاصة[2]

– **نظرية التأثير التراكمي أو على المدى الطويل** : وهذه النظرية تقول أن تأثيرما تعرضه الوسائل الإعلامية الرياضية يحتاج إلى فترة طويلة حتى تظهر أثاره على الأفراد من خلال تراكمات إعلامية عديدة تؤيدها معتقدات ومواقف وسلوكات مختلفة ،وإن استمرار تعرض الإنسان من خلال وسائل الإعلام الرياضي إلى أفكار جديدة وقيم مغايرة وأساليب حياتية غير التي اعتادها ، ويؤدي به إلى تبني بعض تلك الأفكار أو القيم ، ويغير في أسلوب حياته متأثرا بما عليه من مختلف وسائل الإعلام ، وبدرجة تختلف من فرد إلى آخر حسب تركيبته الشخصية وحالته النفسية ، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، ونوع الوسيلة الاعلامية التي يتعرض لها ، ومضمونها والسياسة التي تسير عليها ، وقد أثبتت بعض الدراسات أن المشاهد المبكرة للعنف الموثق والمصور في الصحف أو في التلفزيون تكون سببا مباشرا للعدوان فيما بعد ، ولقد انتهت الدراسات إلى أن تصعيد درجة التهيج ، مهما كان نوع هذا التهيج من خوف أو رعب ، تمهد لأعمال الاعتداء خاصة إذا ما كانت إشارات البيئة مساعدة على ذلك ، ومن هذا فإن الاعتقاد بأن "العنف يساعد على الجريمة" ينبغي أن يقاس بمدى متانة الفرد الخلقية يضاف إلى ذلك أن للجريمة أكثر من دافع ، وإن الدراسات الإرتباطية كثيرا ما يؤدي إلى الوقوع في الزلل العلمي إذا لم تؤخذ بحذر شديد ، فليست كثرة مشاهد العنف تؤدي دوما إلى ازدياد في الجريمة ، إن مثل هذا الارتباط نبغي أن يدرس في ضوء المتغيرات الأخرى ...وفي طليعة هذه المتغيرات احتساب المؤشرات البيئية ورسوخ الرادع الأخلاقي [3] .

---

[2] توربرت ميلر وآخرون (ترجمة أمين أنور الخولي):**اللعب النظيف للجميع** ،سلسلة الفكر ،القاهرة ،1994 ،ص420

[3]محمد عبد الرحمان الضيف ، **تأثير وسائل الاعلام**،دراسة في النظريات والأساليب ، مكتبة العكبان ، الرياض ،1994 ، ص 16 .

[3]www.startimes.comنظريات التأثير في الوسائل الاعلامية ، عن الموقع

ووفقا لهذا الأسلوب فإن استمرار تعرض الفرد إلى المادة الإعلامية التي تنبذ مثلا العنف الذي يحدث في الملاعب الرياضية بكل صوره وأشكاله سواء من اللاعبين أو الجمهور أو المدربين وإظهاره بصورة منافية للروح الرياضية السليمة من طرف الإعلام الرياضي يؤدي إلى قلة حدوث ظواهر العنف وبالتالي يمكن القضاء عليها على المدى الطويل[1]

– **نظرية التأثير المعتدل لوسائل الإعلام :** يرى المنظرون لهذا التصنيف أن وسائل الإعلام تعمل داخل نظام اجتماعي ، وتراعي الخصائص النفسية والاجتماعية للجمهور ، وأنه ينبغي مراعاة جميع الظروف والعناصر المتصلة بالاتصال ، ومن هذه النظريات نظرية ترتيب الأولويات .

– **نظرية حارس البوابة :** حراسة البوابة هي العملية التي من خلالها يتم تصفية المعلومات لإعلانها سواء بالنشر أو الإذاعة أو الإنترنت أو من خلال أية وسيلة اتصال أخرى ، ويتم استخدام النظرية الأكاديمية لحراسة البوابات الإعلامية في العديد من مجالات الدراسة ، ومنها دراسات الاتصالات والصحافة والعلوم السياسية وعلم الاجتماع ، وقد ركزت النظرية في الأصل على وسائل الإعلام التي تتسم بديناميكية قليلة إلى كثيرة ، ولكنها تركز الآن على معالجة الاتصال المباشر أيضا ، فضلا عن العديد من العوامل الديناميكية المتأصلة في شبكة الإنترنيت ، وقد تم طرح النظرية للمرة الأولى على يد عالم النفس الاجتماعي كورت ليفن في عام 1943 ، وتحدث حراسة البوابات الإعلامية على جميع مستويات هيكل وسائل الإعلام بدءا من اتخاذ المراسل القرار فيما يتعلق باختيار المصادر التي سيتم إدراجها في خبر ما ، ومرورا باتخاذ المحررين القرار فيما يتعلق بماهية الأخبار التي سيتم طباعتها أو تغطيتها ، وتتضمن مالكي وسائل الإعلام والمعلنين أيضا ، كما قد يقوم الأفراد بدور في حراسة البوابات الإعلامية ، عن طريق البث في المعلومات التي سيتم إدراجها في البريد الإلكتروني أو في مدونة على سبيل المثال .

[1] محمد عبد الرحمان الضيف : **تأثير وسائل الاعلام** ، دراسة في النظريات والأساليب ، مكتبة العكبان ، الرياض ، ص 17 .

إن دور حارس البوابة مؤثر في الجمهور من ناحيتين ، الأولى من خلال ما يعرضه عليهم بناءا غلى اعتبارات شخصية بحتة قد تكون تلك الاعتبارات الشخصية سياسة إعلامية مقصودة يراد من خلالها إحداث تغير ثقافي أو اجتماعي بالجمهور المستهدف وقد تكون تلك الاعتبارات وجهة نظر أملتها تنشئة هذا الحارس الاجتماعية والثقافية ،ومهما كانت تلك الاعتبارات قد لا يكون لها علاقة بمصلحة الجمهور .

– **نظرية التأثير على مرحلتين :** المقصود من هذه النظرية هو انتقال المعلومات على مرحلتين حيث أن تأثير وسائل الإعلام الرياضي على الجمهور يكون عبر مرحلتين هما[1]:

ـ **المرحلة الأولى :** ما تبثه أو تنشره وسائل الإعلام في المجال الرياضي للجمهور ، فما نتلقاه من وسائل الإعلام قد لا يؤثر فينا كثيرا بل قد لا نعتبره أدنى اهتمام عند بث وسائل الإعلام لرسائلها وبتلقينا تلك الرسائل تنتهي المرحلة الأولى .

ـ **المرحلة الثانية :** تبدأ هذه المرحلة حسب علماء الاتصال بقادة الرأي في المجتمع وهم الأشخاص البارزين داخل التجمعات الصغيرة في المجتمع فقادة الرأي هم بعض من أصدقائنا وذوي الرأي فينا ، فهم قد شاهدوا نفس ما شاهدناه وتلقوا نفس المعلومات التي تلقينها وربما لسبب من الأسباب الوجيهة يؤثر فينا رأي قريبنا أو صديقنا ما يؤدي بنا إلى التأثير بالرسالة الإعلامية .

المطلب الثاني : دوافع الجمهور وحاجاته لاستعمال وسائل الإعلام :

تختلف وجهات النظر في دراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ، ويمكن عرض وجهات النظر في نظرية الاستخدام والإشباع على النحو التالي:

[1] عبد العزيز شريف : **المدخل إلى وسائل الإعلام**، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1983 ، ص 50 .,

أ ـ النظر إلى الدوافع باعتباره حالة داخلية ، يمكن إدراكها وفهمها مباشرة من قبل الجمهور ، وإن المتلقي لديه الوعي والقدرة عن الاختيار ، والتعبير عن اتجاهاته ، التي يسعى إلى تلبيتها بشكل مباشر ،

ب ـ النظر إلى أن دوافع الجمهور لا يمكن إدراكها وفهما بشكل مباشر ، بل يتم معرفتها من قبل الجمهور بطريقة غير مباشرة من خلال أنماط السلوك والتفكير .

ج ـ النظر إلى أن دوافع التعرض لا يمكن الوصول إليها عن طريق ما يقرره الجمهور بصورة واضحة ، فالحاجات الأساسية مثلا قد تؤثر في تعرض الجمهور لوسائل الإعلام بشكل مباشرة ، لكن لا يمكن للجمهور أن يدرك أنها دوافع للتعرض ، ذلك أن الدوافع نتاج اللاوعي للصراعات الغير محسوسة .

د ـ النظر إلى أن سلوك الجمهور للتعرض ليس له أي دافع ، وأنه مرتبط بالعادة للتعرض . وهناك علاقة بين إشباع الحاجة والدافع إليها ، وبين توقع سلوك الفرد الذي يقوم به لإشباع الحاجة ، فإشباع الحاجات منطلق من الدوافع التي تؤدي إلى سلوك يشبع الحاجة .

ويشير مساعد المحيا إلى أن الفرق بين الحاجات والدوافع ، فالحاجات هي "كل ما يحتاج إليه الفرد سواء كان ماديا أو عضويا" ، بينما الدوافع "هي حالة مؤقتة من التوتر النفسي أو الجسمي تنشأ إثر استثارة لحاجة معينة ، أو التوجه لتحقيق هدف معين" [1] . ويوضح الباحث الفرق بينهما في مثال : الحاجة إلى الأكل عند الإنسان ثابتة لا تنتهي ، لأن تركها يؤدي إلى الموت ، لكن الدافع إلى الأكل هو الجوع ، فالدافع هو الأمر المباشر لتلبية الحاجة ، ومثل ذلك في الشرب والعطش والحاجة إلى الماء ، والدافع عارض ينتهي بإشباع مؤقت ، وقد يعاود النشاط مرة أخرى .

[1] جيهان أحمد رشتي : **الأسس العلمية لنظرية الإعلام** ، دار الفكر العربي ،ط 3، القاهرة ، 1978 ، ص 65 .

ومع فهم الباحث في مجال علم النفس والإعلام ، والاجتماع لتأثير الحاجة ، وحركة الدوافع وعلاقتها بالسلوك الإنساني ، ظهرت اتجاهات عديدة لتصنيف الحاجات والدوافع ، ومن أبرزها تصنيف "ماسلو" الذي صنف الحاجات إلى صنفين أساسيين هما :

ـ الحاجات الأساسية : وذلك مثل الحاجة إلى الانتماء والتواصل مع الآخرين ، ورغبة الفرد في تقدير الآخرين له .

ـ الحاجات الثانوية : مثل الحاجات المعرفية ، كحي الاستطلاع والرغبة في الفهم .

أما تصنيف الدوافع فقد قام الباحثون بتصنيفها كل حسب تخصصه ، والحظ الأكبر منها كان لعلماء النفس ، ويمكن للباحث أن يعرض تقسيمات الدوافع الإعلامية منها :

ـ دوافع فردية داخلية : وهي التي تتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء معين لذاته ، وهذه الدوافع تحقق للفرد إشباعات فردية ، كدوافع الفضول والإنجاز .

ـ دوافع اجتماعية خارجية : وهي الدوافع التي تنشأ بين الفرد والمجتمع المحيط به ، فيقوم الفرد بأفعال معينة لإرضاء المحيطين به ، أو للحصول على تقديره أو لإثبات ذاته .

ويشير "ألهو كات" إلى أن الحاجات تتبع أساسا من الأفراد ، ويتوقع هؤلاء الأفراد أن وسائل الإعلام تلبي حاجياتهم ، ويرى "بلمار" و"جورفيتس" أنه لا بد للباحث أن يحدد الأصول النفسية للحاجات أولا ، ثم يتعرف للدوافع المرتبطة بتلك الحاجات ، وينبغي ربط هذه الدوافع بتوقعات الجمهور من وسائل الإعلام ، وعلى هذا فالدوافع تقوم بوظيفة الدفع والجذب ، الدفع في التوقع ، والجذب في الطبيعة الغير محسوسة للحاجة ، وذلك أن الحاجة هي من يولد الدفع ، كم يؤكد "دينيس ماكويل" على أهمية النظر إلى مدخل الاستخدامات والاشباعات من منظور مجتمعي بدلا من المنظور الفردي ، ذلك أن الحاجات الفردية لا تظهر بمعزل عن البيئة الثقافية ، والاجتماعية ، وقدم على هذا نموذجين أحدهما يؤكد على ربط الاستخدامات بالثقافة والآخر على ربط الاستخدامات بالمعرفة .

المطلب الثالث : توقعات الجمهور من وسائل الإعلام :

يتوقع الجمهور من وسائل الإعلام . حال التعرض لها. إشباعا لحاجاتهم ، وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد .

لقي مفهوم التوقع الكثير من التعريفات منها على سبيل المثال تعريف "ماكليود"و"وبيكر" القائل أن التوقع هو "احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور إلى سلوكيات متنوعة ، بينما يرى "بيليد"و"كاتز" التوقع هو "مطلب الجمهور من وسائل الإعلام" .

ويرى "كاتز " في موضع آخر أن التوقع هو "الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور" .

ويعد مفهوم التوقع الذي يربط توقعات الجمهور بخصائص وسائل الاتصال وسمتها ومحتواها ، وبقيمة الإشباعات الكامنة ، والمحتملة التي تنطوي عليها محتوى رسائلها ، التي يمكن أن تحقق لهؤلاء الأفراد أحد المفاهيم الأساسية التي ينطلق منها افتراضات مفهوم الاستخدام والإشباع ، وتقوم عليها دراساته حول الجمهور الفاعل والنشيط .

وتفترض هذه الدراسات أن لدى أفراد الجمهور العديد من التوقعات التي تبرز من خلالها قدرة هؤلاء على إدراك البدائل المختلفة في إطار مساحة كبيرة من حرية الاختيار من بين عدد وافر من مختلف الوسائل ، والانتقاء من بين كم هائل من محتوى الرسالة ، أو حتى من بين البدائل ، والمصادر الأخرى غير الإعلامية والتي تنسجم مع توقعاتهم وتحقق أكبر قدر ممكن من الإشباع لمختلف حاجياتهم ودوافعهم .

واقترن هذا المفهوم بمدى مقابلة الإشباع الذي يتحقق للأفراد لتوقعاتهم المسبقة لمرحلة ما قبل التعرض بشأن خصائص وسائل الإتصال وسماتها ، ومحتواها ، والمتمثل في الإشباعات المحققة قياسا بالإشباعات المطلوبة والمتوقعة .

ويجسد ذلك الإطار الاتجاه النفعي الذي ينطلق منه مفهوم الاستخدام والإشباع ، ويعبر عن فرضية تؤكد على أن "استخدام الأفراد لوسائل الاتصال ، وتعرضهم لمحتوى رسائلها يقوم على

أساس إدراك هؤلاء الأفراد لقيمة الفوائد التي تقدمها الوسيلة ، ومحتواها ومدى تقديرهم لها في إطار مجموعة العوامل ، والمتغيرات النفسية التي تقوم على أساس التجارب والخبرات السابقة لهؤلاء الأفراد مع تلك الوسيلة ومحتواها.

وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام تبعا لاختلاف المجتمع ، حيث ذكرت ليلى السيد أن دراسة "إدلستاين" وزملائه المقارنة العام 1989 بين طلبة الجامعات الأمريكية والألمانية واليابانية ، أشارت إلى اختلافات في توقع الإشباعات من وسائل الإعلام ، وأرجع الباحثون تلك الاختلافات إلى تباين ثقافة وقيم تلك المجتمعات .

ومن خلال نظرية القيمة المتوقعة يمكن معرفة العلاقة بين محاولة الفرد إشباع حاجاته ، وتقويمه لوسائل الإعلام ، فالفرد يتعرض لرسالة أو وسيلة يتوقع منها إشباع بعض أو كل حاجاته ، ذلك أن نظرية القيمة المتوقعة تفترض أن سلوك الإنسان يحكمه إدراكه ، وتوقعاته للاحتمالات المختلفة .

وتساعد نظرية القيمة المتوقعة في فهم دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام الجماهيرية والانترنت ، من خلال ربط العلاقة بين دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام وسلوك الجمهور أثناء التعرض[1] .

المطلب الرابع : إشباعات وسائل الإعلام :

وفق نظرية الاستخدامات والاشباعات يتم وصف الجمهور بأنه مدفوع بمؤثرات نفسية ، واجتماعية للحصول على نتائج معينة يطلق عليها الإشباعات .

ويختلف الباحثون فيما بينهم حول تحديد صورة واضحة لحجم ونوع الإشباعات التي يحصل عليها الجمهور من وسائل الإعلام ، وتقسم الكثير من الدراسات الإشباعات إلى نوعين أساسيين هما :

[1] محمد سيد محمد :**الإعلام والتنمية** ،دار الفكر العربي ،ط 4 ، مصر 1988 ، ص 185 .

- الإشباعات المطلوبة :

المقصود بها تلك الإشاعات التي يسعى الجمهور في البحث عنها للحصول عليها ، وتحقيقها من خلال استخدامهم المستمر والمتواصل لوسائل الإعلام الجماهيري ، وتعرضهم لمحتوى رسائله ، وليس بالضرورة أن كل ما يسعى إليه الأفراد من إشباعات يتحقق ، لاسيما أن نتائج العديد من الدراسات لا تزال تؤكد . إلى اليوم . أن مستوى الإشباع المكتسب ، أو المتحقق بصورة عامة تقل نسبته عن مستوى الإشباع المطلوب .

- الإشباعات المحققة أو المكتسبة :

وهي تلك الإشباعات التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها ، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الإعلام الجماهيري ، وتعرضهم لمحتوى رسائلها والمتمثلة في تلك القيمة أو المنفعة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طياتها ، أو الفائدة التي ينطوي عليها المحتوى ، أو تتمتع بها الوسيلة وسمتها ، وتمثل إشباعا حقيقيا لحاجاته الأفراد ودوافعهم .

وتسعى بعض دراسات الاستخدام والإشباع إلى تأييد هذا التصنيف من خلال التركيز على جانبين :

أ . ما يحتاج إليه الجمهور من وسائل الإعلام .

ب . ما يريده الجمهور من وسائل الإعلام .

وقد اهتمت دراسات الاستخدام والإشباع منذ السبعينيات الميلادية بضرورة التمييز بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض ، والإشباعات التي تتحقق للجمهور بالفعل نتيجة التعرض ، وتوصلت الدراسات إلى نتائج من أهمها : ارتباط الإشباعات التي يبحث عنها الفرد بالإشباعات التي تتحقق له بمعنى أن كلا منهما يؤثر في الأخر ، ولكن لا يحدد مجاله ، بمعنى أن الإشباع الذي يتحقق للفرد ليس بالضرورة هو الإشباع الذي يبحث عنه .

ويشير "روزينجرين" إلى ضرورة اهتمام الباحثين بالتمييز بين النوعين ، سواء في الدراسات النظرية أو التطبيقية ، إذ أن الخلط بينهما أو العجز الواضح في التمييز بينهما أوقع بعض البحوث في نتائج خاطئة ، وتداخل في المفاهيم حيث أن الفصل النظري يمثل ضرورة قائمة وملحة ، ويجسد خطوة مهمة وحاسمة لتقديم فهم أفضل حول متغيرات الإشباع وأنماطه ، وإرتباطها بسلوك التعرض ، والاستخدام وعوامل اختيار الوسائل ومعايير انتقاء محتوى الرسالة

وتذكر ليلى السيد أن "سوانسون" يرى ضرورة إدراك العلاقة بين طلب الإشباعات ، ومفهوم الإطار التفسيري للجمهور ، حيث أن الإطار التفسيري يعكس الدوافع الخاصة التي تجعل الجمهور يتعرض لوسيلة أو رسالة معينة ، حتى يتحقق له الإشباع المطلوب .

وقد أثبتت دراسات عديدة قدرة الجمهور على التمييز بين وسائل الإعلام على أساس الإشباعات التي يبحثون عنها ، أو التي يحصلون عليها .

ج . أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات :

بعد تطور البحوث الخاصة بالنظرية منذ السبعينيات الميلادية إلى يومنا هذا وبعد تقديم النظرية لإستراتيجية جديدة لدراسة استخدامات الجمهور وإشباعاته وتفسيرها ازداد اهتمام الباحثين لأهمية الجمهور النشط .

وعلى الرغم من هذا التطور إلا أن هناك صور من النقد وجهد للنظرية منها ما يلي :

ـ الانتقاد الموجه إلى نظرية الوظيفة ، فهو كما يرى "دينيس ماكويل" يستخدم بمعنى الهدف أو النتيجة أو المطلب والتوقع ، ومرد هذا الاختلاف إلى الخلط بين الهدف والنتيجة ، فالإخبار مثلا قد يفسر على أنه هدف تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقه ، وقد يكون مطلبا وظيفيا تؤديه الوسيلة ، وقد يكون رغبة الجمهور من الوسيلة فيصبح بمعنى التوقع والنتيجة .

يرى بعض الباحثين أن النظرية لا تعدو كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء ، خاصة مع الخلاف

في تحديد مفهوم الحاجة ، والأمر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات وفئات المحتوى ، حتى يصل الباحث إلى نتائج مفيدة .

يركز"دينيس ماكويل" على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذه ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط ، لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه .

يرى "بلمار" عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون ، هل هو العمد أو المنفعة أوالانتقاء .

عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية ومن ثم توظيفها ، وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع .

دخول إلى وسائل جديدة الواقع مثل الانترنيت ، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها .

تنظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيد عن البيئة التي يعيش فيها ، وتأثير كل منهما في الآخر .

وعلى الرغم من هذه الانتقادات الموجهة إلى النظرية إلا أن لا يمنع من كونها مدخلا مهما لتفسير استخدامات طلبة الجامعات السعودية لشبكة الانترنت للحصول على المواد الإخبارية .

أما ما ذكره الباحثون من أن الباحث "دينيس ماكويل" ركز على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط ، فهذا أمر غير مسلم به لهم ، حيث أن هذه النظرية نشأت في الغرب ، ووضعت أوصولها وفرضيتها هناك من قبل الباحثين والمنظرين ، لذا فهم ينظرون إلى أن هذه النظرية يمكن أن تستخدم ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط ، بحجة أنه رغبة الجمهور ، لكن هذا الأمر في البلدان الإسلامية غير مقبول ذلك أن الإشباع المطلوب تحقيقه يجب أن يكون منضبط بضوابط الشرع الإسلامي الي كفل السعادة والفلاح للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة .

إن هذه النظرية تعد من أفضل النظريات التي يمكن من خلالها تفسير الدوافع ، وتلبية الحاجات ، وهي أكبر النظريات اختيارا وتطبيقا على المجتمعات الشرقية من خلال الباحثين .

تركز هذه النظرية على مفهوم الجمهور النشيط ، الذي يبحث عن الوسيلة والمضمون الذي يريد ، فهو يعرف ما يريد قبل التوجه إليه ، لذا يمكن القول أن توجه طلبة الجامعات للانترنت لم يكن افتراض هذه النظرية غير مبرر ، بل أنه فعل يمكن تفسير دوافعه من قبل المستخدم نفسه ، وأن الدافع لذلك التعرض هو الحاجة إلى الإشباع ، والحاجة لها تأثير على السلوك .

ويمكن توظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات لخدمة أهداف البحث ، وذلك بالنظر إلى الإشباع الذي تقدمه شبكة الانترنت لمستخدميها ، وهذه الإشباعات على النحو التالي :

- إشباع المحتوى[1] :

وينتج هذا النوع من الإشباعات عن استخدام شبكة الانترنت من أجل المحتوى لا من أجل الوسيلة نفسها ، وينقسم إلى قسمين :

أ . الإشباع التوجيهي : ويتضمن الحصول على المعلومات ، والمواد الإخبارية من الشبكة التي تتميز بسرعة النشر ، ويرتبط هذا النوع من الإشباع بكثرة الاستخدام ، والاعتماد على الشبكة ، وتتميز الشبكة في هذا الأمر بعدم وجود قيود أو رقابة على النشر خاصة في المنتديات ، ويمكّنها ذلك من نشر معلومات ، أو أخبار حساسة ، أو خفيفة لا يمكن أن تنشر في وسائل الإعلام التقليدية .

ب . الإشباع الاجتماعي : ويقصد به الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من شبكة الانترنت ، وعلاقته الاجتماعية ، وينقسم إلى قسمين :

القسم الأول : إشباع اجتماعي إقناعي : وهو المعلومات التي تستخدم في التفاعل الاجتماعي والمناقشات ، ويوجد هذا النوع في المعلومات غالبا في المواقع الإلكترونية الموثوق بها ، وذات المصداقية والتحري والدقة في نقل الخبر والمعلومة .

[1] إحسان محمد الحسن :**علم الاجتماع الرياضي** ، دار بغداد للنشر ، بغداد ، ط1 ، 2005 ، ص223 .

القسم الثاني : إشباع اجتماعي هزلي : وهو المعلومات المثيرة والغريبة التي لا تستخدم عادة في المناقشات الجادة ، ويوجد هذا النوع من المعلومات في المنتديات ، ومواقع الدردشة والحوار ، والمواقع الإلكترونية الهزلية .

- إشباع الاتصال :

وهي الاشباعات الناتجة عن استخدام شبكة الانترنت ، واختيار هذه الوسيلة قصدا ، ولا يرتبط هذا النوع من الإشباعات بما تقدمه شبكة الانترنت من محتوى وينقسم إلى قسمين :

أ . إشباعات شبه اجتماعية : ويقصد بها العلاقة بين الوسيلة الفرد ، حيث يشعر الفرد أن شبكة الانترنت جزء منه لا يمكنه التخلي عنها ، ويشجع هذا الشعور وجود الألفة بين الأفراد الغير معروفين لبعضهم البعض ، كما يحدث في المنتديات مثلا ، من خلال الحوارات الخاصة ، واستخدام بعض الألفاظ الدارجة التي تدل على الألفة بينهم .

ب . إشباعات شبه توجيهية : ويتحقق هذا النوع من الإشباع من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر ، مثل إشباعات دعم الذات ، ويلاحظ ذلك في مواقع التسلية والترفيه ، أو الارتباط الدائم بالانترنت ، ويزيد هذا في الأفراد المنعزلين عن المجتمع .

ومن خلال ما سبق يمكن التعرف على أهمية الانترنت في حياة الأفراد عموما ، وطلبة الجامعات خصوصا ذلك أن الإشباع الذي تقدمه شبكة الانترنت ومحتوياتها ، من معلومات توجيهية للطلبة ، أو أخبار عالمية يعزز مكانة الطالب الجامعي بين أقرانه عند الحوارات ، والمناقشات الجانبية إضافة إلى الإشباع الذي تقدمه شبكة الانترنت ذاتها بغض النظر عن محتواها ...

المبحث الثالث : الإعلام الرياضي :

الإعلام الرياضي فرع من فروع الإعلام العام ككل حيث يهتم بمجال واحد يتناول فيه الأحداث الرياضية ، والسياسة الرياضية المتبعة في البلدان ، والإعلام الرياضي يهتم بقضايا الرياضة

وأخبار الرياضيين ويعتبره الموضوع الأساسي له ، وهو يهدف أولا وقبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات إلى الرياضيين والعاملين في هذا المجال .

المطلب الأول : مفهوم الإعلام الرياضي :

وفي هذا المجال يمكن عرض بعض التعاريف الخاصة بالإعلام الرياضي ومن أبرزه نذكر :

عرفه فيصل غامض على أنه "ذلك النشاط الإعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة بالرياضة والمرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية والتي يدعمها نوع من التفسير والتحليل وأيضا توجيه فئات وشرائح المجتمع المهتمة بالرياضة[1] .

وعرف الدكتور أديب خضور الإعلام الرياضي أنه عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي ، والصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية فهي تمثل عنصر جذب واستقطاب للنشء والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدر من النمو المتكامل[2] ,

ويعرفه كذلك كل من خير الدين على عريس وعطا حسن عبد الرحيم على أنه "عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي"[3] .

يمكن القول بأن الإعلام الرياضي المتخصص يقصد به تزويد الجمهور المعني والمتخصص والمهتم بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا

---

[1] فيصل غامض :**مجلة الإذاعة** ، العدد 31 ، الاثنين من 20 إلى 26 سبتمبر 1993 ، ص 58 .
[2] أديب خضور : **الاعلام الرياضي** ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 1994 ، ص 87 .
[3] خير الدين على عويس :**الإعلام الرياضي** ، مركز الكتاب للنشر ، ج 1 ، مصر الجديدة ،ط1، 1998 ، ص 22 .

والمعلومات والمشكلات ومجريات الأمور على الساحة الرياضية بطريقة موضوعية وبدون تحريف من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الصحيحة من هذه القضايا والموضوعات بما يسهم في تكوين الرأي العام الرياضي وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والمشكلات والموضوعات الرياضية المثارة والمطروحة .

المطلب الثاني : أهداف الإعلام الرياضي :

هناك عدة أهداف للإعلام الرياضي نذكر منها :

ـ نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة ، والتعديلات التي قد تطرأ عليها .

ـ تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ فيكون التوافق سمة من سمات المجتمع .

ـ نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطائه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات تجاه هذه القضايا وتلك المشكلات .

وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور وتثقيفهم رياضيا من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي [1].

المطلب الثالث : أهمية وسائل الإعلام الرياضي :

[1] ياسين فضل ياسين :**الإعلام الرياضي** ، مرجع سابق ، ص 49 .

تبرز أهمية الإعلام الرياضي في تأثيرها على كل من الجمهور والعاملين في الحقل الرياضي حيث أن وسائل الإعلام وخصوصا الرياضية منها والتي أصبحت تتمتع بأهمية كبيرة في العصر الحديث ، فقد أصبحت هناك حاجة ملحة لمتابعة الأحداث والأخبار الرياضية في كل مكان في العالم ، ويرجع الفضل في ذلك إلى انتشار وسائل الإعلام من ناحية والتطور الصناعي المعاصر من جهة أخرى ، حيث انتشر استخدام الراديو والتلفزيون والمحطات الفضائية والانترنيت والصحف والمجلات باختلاف أنواعها واتجاهاتها مما أدى إلى سرعة انتقال المعلومات .

إن الإعلام الرياضي له دورا متشعبا في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ولذلك أخذت الحكومة على اختلاف سياستها الفكرية تخصص لها الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي لهم وتعريفهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة .

واستخدامها أيضا للوصول إلى أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية والذي يعكس بدوره رقي هذه الدول وتقديمها في شتى المجالات وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي وضرورة إحاطة الأفراد بالمجتمع علما بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال وذلك في ظل الزيادة الكبيرة لأفراد المجتمع وبالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار .

ومن هنا تتضح أهمية الإعلام الرياضي في القيام بواجبه ، هذا بالإضافة إلى زيادة تدفق المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى سواء اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وعدم قدرة الفرد في ملاحقة ومتابعة هذا التدفق من المعلومات والذي يعد أمرا صعبا فأقل ما يوصف به هذا العصر هو عصر المعلومات نتيجة للتقدم الذي لحق بالكمبيوتر والأقمار الصناعية وظهور شبكة المعلومات الانترنيت .

ومن هنا تبرز الحاجة الضرورية والملحة في قيام الإعلام الرياضي في التغلب على هذه الصعوبات بما يساعد جمهور الرياضة على استيعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه .

والإنسان في نظر رجال الإعلام نفس إعلامية تتغذي بالخبر وتنمو بالفكر وتتعافى باللحن ، ومن هنا تبدو أهمية الإعلام الرياضي أيضا في السيطرة على جمهور الرياضة وتوجيه مشاعرهم الوجهة التي يريدها الموجه ، فإن وضعت في الخبر كانت وسيلة لا تضاهي في البناء وإن وضعت في غير ذلك كانت شرا مستطيرا ,

ومن خلال هذا العرض الموجز يمكن القول بأن الإعلام الرياضي بأنواعه المختلفة من صحافة رياضية وبرامج رياضية إذاعية وتلفزيونية يؤثر تأثيرا كبيرا في الوقت الراهن ويشكل جوانب خطيرة من النمو السلوكي والقيمي لأفراد المجتمع في المجال الرياضي[1] .

المطلب الرابع : دور الإعلام الرياضي في تثقيف الرياضة :

يؤدي الإعلام الرياضي دورا كبيرا في تثقيف الرياضيين (متتبعي الأحداث الرياضية) خاصة الفئة الصغرى ، ونظرا للأهمية التي يلعبها الإعلام الرياضي كأداة من أدواة التثقيف للجمهور الرياضي ، باهتمامها بالبرامج التلفزيونية لأنها تسهل عليها عملية الفهم بدقة ووضوح وخاصة الصغرى منه أكثر الوسائل الإعلامية الأخرى لأن الطفل لا يستطيع مثلا قراءة الجرائد أو الاستماع إلى الإذاعة ، لذا فهو يعطي اهتماما خاصا للبرامج الرياضية التي تكون فيها الصورة والصوت ، فالبرامج التلفزيونية الرياضية تلعب دورا بالغا في تنمية الفئة الصغرى عقليا وعاطفيا واجتماعيا ، وذلك لأنها أداة توجيه وإعلام وإقناع وتنمية للذوق الفني ونقل قيم ومعلومات

[1] ياسين فضل ياسين :**الإعلام الرياضي** ، مرجع سابق ، ص 48 .

وأفكار وإجابة على كثير من الأسئلة التي تدور في مخيلته ، وبهذا تؤلف واحدة من أبرز الخصائص التي يتميز بها الفرد عن الآخرين في المجتمع [1] .

وبما أن التلفزيون من أهم وسائل الإعلامية المؤثرة في هذه الفئة لما يتميز به من خصائص لأنه يعتمد على الصوت والصورة ولا تتطلب مشاهدته استعدادات سابقة ، فالأهداف التي يسعى لتحقيقها هي توجيه الأطفال نحو مجموعة من الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا كإعطاء السلوكات العقلية كما نراه يحث دائما على الابتعاد عن السلوكات المشينة ومن أهدافه تنمية السلوكات العقلية للمشاهد الصغير وتنشيط مدركاته وتنمية معلوماته ، وخير مثال على ذلك هو المسابقات التي يطرحها القسم الرياضي على الفئة المشاهدة .

المطلب الخامس : الإعلام الرياضي والمجتمع :

الإعلام الرياضي له أهمية بالغة في المجتمع يمكن أن نحددها في النقاط التالية :

– يؤثر الإعلام الرياضي تأثيرا واضحا في تشكيل الرأي العام الرياضي وخاصة الموضوعات التي لم يتبلور عنها الرأي العام بعد .

– يلعب الإعلام الرياضي دورا هاما في ربط شرائح المجتمع المختلفة وتكامله بما يقوم به من إزالة ما بينهم من فوارق طبيعية .

– الإعلام الرياضي يوسع قاعدة المعايير والخبرات الرياضية المشتركة ويعمل على تجنيب الفوضى الناشئة من تضارب القيم والمفاهيم المتعارضة معها .

– يستطيع الإعلام الرياضي أن يلعب دورا فاعلا في خلق الحافز وإرادة التغيير لدى اللاعبين والجمهور نحو التقدم والإقتداء به ، كما يستطيع أن يلعب دورا حيويا في توضيح الطرق التي يمكن بها تحفيز هؤلاء اللاعبين والجماهير بهدف الوصول إلى مستوى البطولة وتحقيق المصلحة العامة للمجتمع .

---

[1] الخولى أنور : **الرياضة والمجتمع** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1996 ، ص 102 .

– للإعلام الرياضي تأثير بارز في تكوين الآراء والاتجاهات الايجابية نحو الرياضة إذا أحسن استغلاله وفق طرق وأساليب تستطيع أن تؤثر في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الراسخة ، وهو سلاح ذو حدين له فوائده الاجتماعية الكثيرة وله عيوبه المتعددة ، فهو أداة لها نتائجها ومحصلتها بحسب توجيه الإنسان لها وتسخيره إياها ففيها فوائد إذا ما أحسن توجيهها وانتقائها وإعدادها الإعداد المناسب فهي توسع المعارف والمعلومات والثقافة والمفاهيم الرياضية وتفتح آفاقا أمام النشء وفيها شحذ لذهنية وتنوع لاهتماماته وإثراء لخياله .

– الإعلام الرياضي السليم قادر على ربط الفرد الرياضي والمجتمع بعقيدته وهو قادر على أن يشده دائما إلى القيم الرياضية العليا والأخلاق الرياضية الكريمة وينفره من التعصب والانحراف والشغب والعنف الرياضي .

– الإعلام الرياضي السليم يربط الأمة بتاريخها الرياضي وأمجادها الرياضية وتشجعها على أن تحذو حذوها وتنسج على منوالها .

– الإعلام الرياضي السليم يقدم لأبناء المجتمع الثقافات الرياضية اللازمة ويقدم لهم المعارف والمفاهيم والعلوم الرياضية على اختلاف أعمارهم وبما ينمي ثقافاتهم وقدراتهم الرياضية ويوسع آفاقهم .

فإذا ما وضع الإعلام الرياضي في أيد أمينة وحكمته سياسة بناءة وهادفة كان له أثر كبير وسريع على حياة الأفراد وتوجهاتهم الرياضية السليمة .

المطلب السادس : الإعلام الرياضي وتأثيره على العنف في الملاعب:

لقد ساهم تطور وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال الجديدة في انتشار ظواهر العنف الرياضي ، علاوة على الأثر المحقق في تكلل الإعلام وعولمة الثقافة ، حيث أن حتميات صناعة الاستعراضات المسرحية والبحث عن تحقيق أعلى نسبة من القنوات المتعارضة التي تتنافس من أجل السيطرة المطلقة على المجال السمعي البصري والتحرير ، كلها عوامل تجعل

هذه الوسائل وهذه التكنولوجيات في عالم الاتصال تتطور ضاربة عرض الحائط مثّل السلم والتقدم والتضامن والصداقة بين البشر والشعوب ، وذلك من خلال فرض وقائع مسبقة للمرض وسلوكات لا اجتماعية ونظرا لأهمية وسائل الإعلام وصلتها بالإنسان فقد اهتم التربويون والإعلاميون بدراسة تأثيرها ولاسيما على الأطفال الذين يتصفون بحكم تكونهم بأنهم ذو قدرات إدراكية وخبرات حياتية تجعلهم يستجيبون للمثيرات التي يتعرضون لها دون تمحيص أو محاكمة ، ويقدر بعض الباحثين "أن الإنسان العادي يقضي في صحبة وسائل الإعلام ما يقارب ثلاثة ساعات في اليوم ، وأن الأطفال يقضون أمام التلفزيون وحده وقتا يعادل الوقت الذي يقضونه في المدرسة"[1] .

وهذا دليل على أن الأطراف التي تشترك في تشكيل الناشئة أصبحت اليوم على درجة كبيرة من التنوع وربما فاق ما تستطيعه الآسرة والمدرسة مجتمعين ، وهذا التأكيد على عظمة وسائل الإعلام في التأثير واستقطاب الجماهير مرتبط بدوره بالتطور المذهل الذي أحرزته التكنولوجيا والتطور الذي حققته في ميدان الإعلام والاتصال مما جعلها تتنافس وبقوة مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة ، حيث دخلت ميادين التربية والتعليم والتثقيف وقد صاحب هذا التطور تنوع وسائل الإعلام التي تعتبر مصدرا من مصادر المعلومات وأصبح من الصعب تمحيصها وغربلتها وفقا لمتطلبات خصائص مجتمعنا ، وهذا ما زاد الوضعية تعقيدا وبروز ظواهر اجتماعية يراها البعض غريبة عن مجتمعنا كتنامي سلوكات العنف وصارت ظاهرة العنف في الملاعب في بلادنا تحتل صدارة اهتمام الصحف الرياضية ، مما دفع بالإعلاميين الرياضيين إلى اعتبار ما يحدث من ظواهر العنف في الملاعب في بلادنا أسبابها عديدة منها وسائل الإعلام عامة والسمعية البصرية خاصة والتي ساهمت في نمو السلوكات العنيفة وهذا راجع حسبهم إلى ما تبثه من أفلام سيطر على مضمونها العنف والجريمة ممزوجة

[1] لبيب سعيد :**أفكار حول الإعلام الديني /** ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ط2، 1985 ، ص 78 .

بموجات من التحلل والتميع التي تترك بصماتها السلبية على شبابنا فتؤدي بهم إلى التقليد الأعمى حتى وإن خالف ذلك قيمهم ومتطلبات حياتهم[1]

فالعنف في الملاعب مرتبط إلى حد كبير بتأثير الوسيلة الإعلامية الرياضية على نفسية الفرد الرياضي وتخلق فيه صفة التقليد.

ويبقى مفهوم ظاهرة العنف في الملاعب إعلاميا مرتبط بما تنقله وسائل الإعلام الرياضية للقارئ أو المشاهد من خلال ما تنقله من أفلام وأحداث وأخبار تجعله يتأثر بها وأحيانا تجعله يتصرف وفقا للمضمون الذي تحمله الرسالة الإعلامية الرياضية عندما تجد صدى عند مستقبلها .

فالعنف في الملاعب مهما كان شكله اجتماعيا ، أو رياضيا وبمفهوم الإعلاميين والرياضيين له عدة أسباب إلا أن خاصية الدول النامية عامة والجزائر بصفة خاصة تنفرد بما نود أن نسميه انسداد الأفق ، أو بمعنى آخر "الباب المغلق" ، ومضمون ذلك يظهر في عدم إمكان التخاطب أو الاستماع للرأي الآخر وقبول فكرة إن وجد الآخر حقيقة واقعة وقائمة بذاتها وانسداد الأفق في التغيير عبر تداول السلطة بطريقة ديمقراطية وانسداد الأفق في إمكان المشاركة الشعبية في صناعة القرار"[2] .

فالتأويل الاصطلاحي لظاهرة العنف (بصفة عامة) يرتبط بشكل مباشر بالأنساق السياسية باعتبارها عنصرا أساسيا في صناعة هذه الظاهرة فظاهرة العنف (بصفة عامة) في هذا السياق "لا تقف عند كونها اعتداء على الجسد بالقتل أو التعذيب ، بل تمتد لتشمل مصادر الفكر والرأي والحجز على الحقوق والحريات أو التضييق عليها"[3] .

---

[2] صالح دياب الهندي : **أثر وسائل الإعلام على الأطفال**، دار الفكر الطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ،ط 2، 1998 ، ص 122 .

[1] أمير سالم : الاستبداد ، الفساد ، الجمود الفكري ،ذخيرة العنف السياسي في الأشكال المعاصرة للعنف وثقافة السلم ، المرصد الوطني لحقوق الإنسان الطباعة الشعبية ، الجزائر ، سبتمبر ، 1997 ، ص 183 .

[3] أمير سالم : نفس المرجع ، نفس الصفحة .

ومن خلال هذا التأويل نلاحظ أن العنف في الملاعب مهما كانت أهدافه ودوافعه مرفوض وهناك إجماع لهذا الموضوع ، فتعامل الصحف الرياضية اليومية مع الظاهرة تعاملا واضحا مبنيا على رفض مثل هذه السلوكات ، أما عن تحديد مفهوم هذه الظاهرة يصرح لنا رئيس تحرير جريدة "الهداف" إسماعيل مرازقة : "العنف كظاهرة مفهومها متعدد الأوجه ، في الجزائر فبعد العشرية السوداء برزت إلى السطح هذه الظاهرة وأصبحت تظهر في عدة ملاعب كما أنها أصبحت تتجلى في اللقاءات السياسية ، ما يحصل من مواجهات خلال الحملة الانتخابية ، والعنف الأخلاقي في الاعتداءات والسرقة"[1] .

وبهذه التحديدات نصل إلى القول أن العنف الرياضي الذي يظهر في الملاعب ناتج عن شكله السياسي ، آخر أخلاقي وهذه كلها تعتبر من مخلفات العنف السياسي والذي يعتبر على الساحة الوطنية والعالمية قمة مظاهر العنف .

وفي تحديدهم لمفهوم ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية وعن أسبابها ودوافعها يرى أغلب الصحفيين العاملين في مجال الصحافة الرياضية المكتوبة أن أبعاد الظاهرة في الجزائر مرتبطة بالنظام السياسي إلى حد بعيد جدا ، كما صرح لنا أحدهم قائلا :"العنف في الملاعب الجزائرية سببه سياسي ناجم عن تدخل بعض المسئولين في قطاع الرياضة لا علاقة لهم بذلك كما هو ناجم عن تصادم الأفكار و الاديولوجيات"[2].

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن النظرة الإعلامية لظاهرة العنف في الملاعب تجمع بين ما هو سياسي واجتماعي ورياضي ، كما نسجل أن لوسائل الإعلام الرياضية دورا هاما في التأثير على سلوك الأفراد ، فوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها "تعتبر ما هو سائد في الدول النامية لاسيما الجزائر، يتمثل أساسا في الظلم الاجتماعي الذي ينبني على السيطرة على السلطة والثروة من جانب آخر"[3] .

---

[3] إسماعيل مرازقة ، رئيس تحرير جريدة الهداف ، مقر الجريدة اليومية في 20 / 09 / 2011 على الساعة 00 :10 صباحا

[2] إسماعيل مرازقة ، رئيس تحرير جريدة الهداف ، مقر الجريدة اليومية في 20 / 09 / 2011 على الساعة 00 :10 صباحا

أمير سالم: الاستبداد ، الفساد ، الجمود الفكري ،ذخيرة العنف السياسي في الأشكال المعاصرة للعنف وثقافة السلم ، المرصد [3]الوطني لحقوق الإنسان الطباعة الشعبية ، الجزائر ، سبتمبر ، 1997 ، ص 187 .

وهذا بدوره يؤدي إلى انتشار حالة الفساد المالي والإداري الذي يؤدي بدوره إلى تزعزع الاستقرار الاجتماعي والسياسي وهو ما يؤدي إلى أشكال وصور متفاوتة من العنف الرياضي .

وكحوصلة لمختلف المضامين والاجتهادات المتعلقة بظاهرة وسلوك العنف في الملاعب التي هي إحدى مظاهر السلوك اللاإجتماعي ، تؤكد أن السلوك اللاإجتماعي في الاستجابة للنواهي الأخلاقية ، كما يعبر عن عجز في الوجدان الأخلاقي والاندماج الاجتماعي مما جعل صاحب هذا السلوك مجرد من كل قواه النفسية والاجتماعية في التصدي لدوافعه الغريزية واللاإرادية ، حيث يهيمن علية طابع الانفعالية ويبدوا وكأنه تبرأ نهائيا من قواعد الأخلاق وتأنيب الضمير ، وفي مثل هذه المواقف اللاإجتماعية تتغير طبيعة الشاب تماما حيث يصبح لا يبالي بأفعاله ونتائجه وتتغلب عليه ظاهرة العدوانية والانحراف في الحساسية الانفعالية إذا يصبح كل منه أفعال تبدو له طبيعية ، والمصاب بمثل هذا التصرف أو هذا النمط من السلوك شابا كان أو مجموعة من الشباب يحطم عليه بمتحجر العواطف أو فاقد للحس الاجتماعي ، إذ تتقلب سمته الطيبة إلى القيام بسلوكات وأفعال معادية تماما للطبيعة الإنسانية والمجتمع ، فيلجأ على سبيل المثال للانتقام والثأر بدلا من التسامح ، وإلى الكره بدلا من المحبة ، وهذه الانقلابات في الشخصية وفي مقومات الجماعة الاجتماعية إنما يرجع إلى عوامل نفسية وعوامل اجتماعية فالأول هي بمثابة شعور باطني أراد التعبير عنه عن طرق سلوكات معينة قد ترضيه وتلبي غرائزه المكبوتة ، والثانية بمثابة رفض أو عدم قبول واقع اجتماعي معين أراد بديلا وفق أفكار وقناعات معينة ، وفي كلتا الحالتين هناك صراع بين قيمتين اجتماعيتين مساراتهما مختلفة .

وعموما تظهر القيمة الاجتماعية الأولى تحافظ على الوضع السائد اعتقادا منها أنها هي الأصلح ، والقيمة الاجتماعية الثانية ترى في الوضع تعفنا يجب استبداله ، وفي كل هذا الصراع الأضداد ، وفي الصراع صفة للعنف الرياضي .

إضافة إلى مضمون هذا الفصل يجب الإشارة إلى أن مختلف النظريات والاتجاهات التي تعرضت إلى موضوع العنف بصفة عامة أدمجناها في مضمون الرسالة ذات الطابع الإعلامي الرياضي ، حتى نتمكن منهجيا من إعطاء التفاصيل حول الظاهرة وإظهار خطورتها وهذه

الخاصية هي التي جعلت وسائل الإعلام الرياضي ورجال الإعلام يهتمون بها ويسخرون كل الوسائل والتقنية حتى يتمكنوا من إيصالها للقارئ في قالب إعلامي رياضي .

لذا فإن المزج بين الظاهرة من حيث المضمون ووسائل الإعلام كقناة بات من الضروري التطرق إليها من خلال هذا الفصل .

الخاتمة :

تعتبر الصحافة المكتوبة شكل من أشكال الواقع الاجتماعي ، وهي سجل للوقائع التاريخيةو انعكاس للوجه الحقيقي للواقع ، بالإضافة إلى أنها تعلييق لمختلف الظواهر والتطوارتومرشد للرأي العام ، فهي عبارة عن صدى أفكار وأذواق القراء ،أكثر من كونها وسيلةإخبارية .

وتستمد الصحافة المكتوبة حياتها و منذ نشأتها من محاولتها الدائمة لجعل نظمهاتتطابق مع ما استحدث من وسائل تقنية جديدة في هذا المجال ، بالإضافة إلى تغيروتطور أذواق ومتطلبات القراء ، واليوم مازال التطور التكنولوجي المتواصل يضع في يدالصحافةالمكتوبةورقةرابحةمناجلالاستمراروالتصديلتحدياتوسائلالإعلاما لأخربالمنافسةلها .

منالمعروفاليومأنالصحافةأصبحتمنحيثنسبةمقروئيتهاوتوجيهماللرأيالعاممنأهموسائلالاتصاللايمكنالا ستغناءعنهافيالمجتمعاتالحديثة،فهيتعتبرمنمقوماتالحياةالفكريةوالسياسيةالمعاصرةوالصحيفةكوسيلةاتصالتقرأللاطلاععلىمافيهامنأخبارولمعرفةالقضاياالتييتحدثعنهاالرأيالعامأولاباأول،كماأنهاسلاحقويتستعملهاالحكوماتللدفاععنأفكارهاوخصوصيتهاالثقافية،وفيهذاالصددديقول" خروتشوف " أحدزعماءالحزبالشيوعيالسوفيتيسابقا":الصحافةهيسلاحنا الفكريا لإيدولوجيالرئيسي."فالصحافةإذنتبقد جزءامهمافيالجهازالسياسيلكلدولةوهيفيالوقتنفسهأداةهامةفيبناءالمجتمعاتإذاأحسناستعمالها،كماأنلهاأهمية" فيتوجيهالرأيالعام،ولهاهيبةخاصةفيجميعالمجتمعاتتلكالهيبةالتيعبرعنهاقديمانابليون بقولهإننيأرهبصريرالأقلامأكثرمماأرهبدويالمدافع.فللصحافةتأثيركبيرفيحياةالأمموهيأيضافيوضعهاالصحيحرسالةترتبطبمبدأوبخطةأساسهاحقالشعبومصلحته،هذاوقدعبرعنالصحافةبأنهاالسلطةالرابعةو صاحبةالجلالةإقراراباالمنزلةالساميةالتيتحتلهافيالمجتمع.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية المرتبطة بموضوع الدراسة:

الدراسة الأولى: دراسة(سهير مصطفى المهندس ،1977م)

و كان موضوعها أثر الممارسة الرياضية على بعض جوانب الشخصية للأحداث المنحرفين

ولقد تضمنت جوانب الشخصية في هذه الدراسة على ما يلي :

- التكيف الشخصي ويشمل على:

– اعتماد الطفل على نفسه – إحساس الطفل بقيمته

– شعور الطفل بحريته – شعور الطفل بالانتماء

– التحرر من الميول الانفرادية – الخلو من الأمراض العصابية

- التكيف الاجتماعي وشمل:

– المستويات الاجتماعية – المهارات الاجتماعية

– التحرر من الميول المضادة للمجتمع – العلاقات في الأسرة

– العلاقات في المدرسة – العلاقات في البيئة

ولقد شمل مجال البحث الأحداث المنحرفين من (9–12) سنة بمؤسسة الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين بالقاهرة (عين شمس) في الفترة الزمنية الممتدة من 01 جانفي 1977 إلى 20 جويلية 1977.

وشملت عينة الدراسة الأحداث المنحرفين (ذكور) يتراوح سنهم ما بين (9–12) سنة وعددهم 36 حدثا بواقع 75% تقريبا من عدد الأحداث في هذه المرحلة .

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعة واحدة من الأفراد، ومن التصميمات التجريبية استخدمت التجربة القبلية – البعدية، كما استخدمت لأدوات البحث اختبار الشخصية وبرنامج نشاط رياضي.

وقد قامت الباحثة بالقياس قبل تطبيق البرنامج الرياضي والقياس بعد البرنامج وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- أثرت الممارسة الرياضية تأثيرا ايجابيا على معظم العناصر الخاصة بالبحث .

- أثبتت هذه النتائج أن هناك بعض العناصر التي لم تعط أية دلالة معنوية وهما: شعور الطفل بحريته

والعلاقات في البيئة المحلية. وترجع الباحثة ذلك إلى أن النظام القائم لهذا النوع من المؤسسات وهو نظام المؤسسات النصف مغلقة (**سهير مصطفى المهندس، 1977: 92**).

الدراسة الثانية : دراسة(سميحة نصر عبد الغني ، 1983)

وقد هدفت إلى دراسة الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية والاتجاهات الو الدية في التنشئة وارتباطها بعدوانية الأبناء وبعض سماتهم الشخصية ، وكذلك إلى دراسة الفروق بين الجنسين. وتكونت عينة الدراسة من (237) من الإناث و (268) من الذكور بالمرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة اختيروا بطريقة عشوائية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- إن العدوانية ترتبط بسمة تأكيد ألذات وسمة السلوك العملي الاستقلالي ارتباطا موجبا دالا عند 0,01.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العدوانية واتجاه التسلط ألوالدي.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العدوانية واتجاه التفرقة.

- توجد فروق بين الجنسين في العدوانية فقد اظهر الذكور عدوانية أكثر من الإناث.

– تختلف العدوانية باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لصالح الفئات العليا أي ان العدوان يزيد في المستويات الدنيا.

الدراسة الثالثة: دراسة (البكور،1985)

وتناولت تحديد أشكال أنماط العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية.

و كان الهدف منها هو التعرف على أشكال أنماط العدوان الصفي السائدة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في الأردن. كذلك هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير عدد من المتغيرات الديموغرافية الاجتماعية على العدوان الصفي كالجنس ، العمر حجم الصف ، موقع المدرسة ، نوع المدرسة وحجم المدرسة.

أما عينة الدراسة فتكونت من(500) شعبة صفية تم اختيارها على النحو التالي :

– اختيرت (64) مدرسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مختلف المدارس في لواء الزرقاء– الأردن–

– اختير عدد من الشعب الصفية من كل مدرسة بالطريقة العشوائية.

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس طوره الباحث يهدف إلى قياس العدوان الصفي عند أطفال المرحلة الابتدائية ، وتكون هذا المقياس من (27) فقرة تقيس كافة أشكال العدوان الصفي.

وأهم ما توصل إليه الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

– أظهرت نتائج الدراسة تشابها في أنماط العدوان الصفي السائدة في المرحلة الابتدائية بشكل عام.

– أظهرت الدراسة أن الأنواع التالية من العدوان أكثر انتشارا من غيرها وهي : الضرب بالأيدي، الشتم،الدفع ، والتهديد، التنابز بالألفاظ.

– أظهرت النتائج فروقا من حيث حجم العدوان الصفي بين طلبة المدينة وطلبة الريف لصالح الريف.

– بالنسبة لعامل الجنس ، أثبتت الدراسة أن الطلبة في شعب الذكور مارسوا العدوان الصفي أكثر من ممارسة الطالبات في شعب الإناث وفي الشعب المختلطة.

– بالنسبة لصلة العمر بالعدوان ، فقد أظهرت الدراسة أن طلبة المرحلة الابتدائية العليا ممارسة أعلى مما أظهره طلبة المرحلة الابتدائية الدنيا.

الدراسة الرابعة: دراسة (حسن عبد الفتاح حسن حسنين الفنجري ، 1987)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الفروق في العدوان بين أطفال الريف وأطفال الحضر ، و الكشف كذلك عن الفروق في العدوان بين الذكور والإناث في الريف والحضر.

ومن أهم النتائج لتي توصلت إليها هذه الدراسة:

– اتضح من خلال منهج الملاحظة وطريقة دراسة الحالة أن الطفل الريفي أكثر عدوانية من الطفل الحضري ، على الرغم من أن صور التعبير عن العدوان في الريف والحضر متشابهة ،وذلك لان المثيرات واحدة ، ولكنها تزداد حدة وتطرفا في الريف ، وبالتالي تؤدي إلى زيادة درجة العدوانية لدى الطفل في الريف.

– كذلك لتضح من خلال منهج الملاحظة أن الأطفال في الريف أكثر ايجابية في التعبير عن العدوان من الأطفال في الحضر سواء من الناحية المادية أو اللفظية، حيث يستثمر الطفل في الريف الطاقة العدوانية في العديد من المواقف الايجابية كالاعتماد على ألذات وتحمل المسؤولية نتيجة للنضج الاجتماعي المبكر.

– اتضح من نتائج دراسة الحالة أن الأطفال في الحضر أكثر عدوانية من الناحية السلبية عن الأطفال في الريف ، فيوجه الأطفال الجزء الأكبر نتيجة لعوامل الكف والمنع أو الضبط ، أو استثارة مشاعر الشعور بالإثم إلى عدوان يوجه نحو ألذات أو ما يسمى بالعدوان السلبي.

– أوضحت نتائج مقياس السلوك العدواني أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث ، وان الذكور والإناث في الريف أكثر عدوانية من الذكور والإناث في الحضر.

– إن الطفل الريفي عدوانه يجد هدفا ومسلكا خارج ذاته مما يخفف من التوتر العدواني بداخله ويقلل بذلك من اتجاه هذه الطاقة إلى ألذات.

– كما أوضحت النتائج أن طفل الحضر يزداد انتشار العدوان السلبي لديه فالوالدان في الحضر يعملان على كف هذه الطاقة العدوانية لديه لتتجه إلى الداخل وتتوجه إلى ذات الطفل لتتخذ من الجسد موضوع إفراغ لهذه الشحنة العدوانية.

الدراسة الخامسة: دراسة (نجوى شعبان محمد خليل ،1987)

حيث قامت بدراسة عاملية لسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة (9–12) سنة ، وقد طبقت الدراسة على عينة عددها (115) تلميذ وتلميذة عدوانيين بالمرحلة الابتدائية بالصف الرابع والخامس وأعمارهم مابين (9–12) سنة اختيروا من ريف وحضر محافظة الشرقية ، كما اختير (33) من الجانحين والجانحات العدوانيين من مؤسسات جناح الأحداث بالجمهورية.

وقد استخلصت الدراسة أهم العوامل الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدواني وهي كما يلي :

– انهيار الجو الأسري واضطراب الروابط الأسرية وانتشار أساليب التربية الخاطئة في الأسرة من

(تسلط– إهمال– تذبذب...الخ) وهذا بدوره عمل على إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن في نفوس الأطفال مما يترتب عليه التعريض للاضطراب النفسي والذي بدوره يؤدي إلى تميز الأطفال بالسلوك العدواني الواضح.

– عدم إشباع معظم حاجات الطفل الأساسية مما يؤدي بهم إلى الإحباط الشديد والذي بدوره يؤدي إلى السلوك العدواني.

– شعور الطفل بأنه منبوذ ومهمل ومن هنا ينشا السلوك العدواني ويلجا الطفل إلى مثل هذا السلوك كطريقة تعويضية للتنفيس عن مشاعره اتجاه والديه واتجاه المحيطين به.

– فقدان الثقة في الجميع وعدم الشعور بالأمن والآمان النفسي مما يؤدي إلى السلوك العدواني.

– انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وما يترتب عليه من حرمان وإحباط خاصة في المراحل الأولى من الطفولة والذي بدوره يؤدي إلى السلوك العدواني.

–وجود الأب والأم العدوانيين والذين يفرطون في استخدام أساليب القسوة والعقاب لأطفال مما يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني للأطفال.

الدراسة السادسة: دراسة (الحسين،1989)

وكان موضوعها حول المشكلات السلوكية والنفسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

والهدف من هذه الدراسة هو:

– التعرف على المشكلات السلوكية الشاذة التي تمارس في المدارس .

– نشر الوعي بالأمور النفسية والعقلية والسلوكية لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

– الاهتمام بمعالجة المشكلات النفسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

– إيجاد المرشد الطلابي المناسب في مدارس المرحلة الابتدائية.

– محاولة معرفة نسبة الحالات الشاذة ولو بشكل تقريبي للعمل ميدانيا والتركيز على المنهج العلاجي والوقائي.

وتم تطبيق الدراسة على عينة من المدارس الابتدائية في مدينة الرياض بإشراف الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض.

استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، و توصل إلى النتائج التالية:

– هناك حالات فردية اجتماعية ونفسية وعقلية وسلوكية مهملة إهمالا تاما.

– وجود حالات شاذة في المرحلة الابتدائية بدون وقاية وعلاج.

– عدم وجود المرشد الطلابي المؤهل تعليميا ونفسيا في المرحلة الابتدائية.

– ضعف الوعي لدى المعلمين وأعضاء الإدارة في المدارس عن الحالات السيكولوجية الثلاثة.

الدراسة السابعة: دراسة (عبود،1992)

ركزت هذه الدراسة على استخدام السيكودراما كأسلوب إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى المراهقين .

و هدفت إلى تخفيض حدة السلوك العدواني لدى المراهقين

أما عينة الدراسة فتكونت عينة الدراسة من (200) طالب تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) سنة

وطبق الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني ، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني (خاصة بالمعلمين).

أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة ما يلي :

– أثبتت نتائج الدراسة نجاح البرنامج الإرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى المراهقين أفراد المجوعتين التجريبيتين ، واستمر أثره بعد فترة المتابعة.

الدراسة الثامنة : دراسة (سميرة علي جعفر أبو غزالة ،1992)

وقد استهدفت هذه الدراسة تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج إرشادي في اللعب بمعنى أهم مشكلة سلوكية تظهر بعد ترتيب المشكلات ترتيبا تنازليا حسب درجة شيوعها.

وقد أظهرت الدراسة الاستكشافية أن المشكلة السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائية هي

" السلوك العدواني " .

وقد اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس ابتدائي والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) سنة وهذا بمدرستين ابتدائيتين من مدارس القاهرة ، وقد تم اختيار مدرسة الجمهورية الابتدائية بالخلفاوي لتمثل المجموعة التجريبية ، وتشمل على (30) تلميذا ، كما تم اختيار مدرسة طلعت حرب بالخلفاوي لتمثل المجموعة الضابطة وشملت أيضا على (30) تلميذا.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

– أنه يمكن خفض وتعديل السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة التعرض لبرنامج إرشادي في اللعب قائم على المبادئ الأساسية للتعلم بالمشاهدة.

– كما أن تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي في اللعب القائم على المبادئ الأساسية للتعلم بالمشاهدة أدى إلى خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال هذه المجموعة ، حيث أن هذه الطريقة تساعد على اكتشاف أو تقليد الطفل المشاهد للاستجابات المتوافقة

للطفل النموذج وجعله يقلد السلوك الذي يصدر عن النموذج ، ويكافئ عليه أكثر مما يقلد السلوك الذي يصدر عن النموذج ويعاقب عليه ، وهذا يعكس أهمية التعلم بالمشاهدة والذي يتضمن اكتساب استجابات جديدة أو تعديل استجابات قديمة نتيجة لرؤية أو مشاهدة سلوك النموذج الذي يقتدي به الطفل.

الدراسة التاسعة : دراسة (سهام شريف ،1992)

وهي دراسة تناولت مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء من (9-12) سنة.

وهدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء من (9-12) سنة.

أما عينة الدراسة فتكونت من (100) طفل من الأطفال اللقطاء داخل مؤسسة (الوحدة الشاملة للفتيات بمحافظة القاهرة) ، وهي تقتصر على الفتيات فقط وتتراوح أعمارهن ما بين (9-12) سنة.

كما استخدمت الباحثة في دراستها نوعين من المقاييس السيكومترية وأدوات إكلينيكية .

وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج ، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده ، لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج ، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

– إن هناك أسبابا نفسية وبيئية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء ، ويمكن تعديل السلوك العدواني إلى سلوك سوي مقبول اجتماعيا بإعطاء الأطفال برامج إرشادية تحقق لهم التوافق الشخصي والاجتماعي مع البيئة المحيطة بهم ، وتوضح لهم الأساليب السلوكية التو كيدية لإثبات ذواتهم ، والشعور بالثقة بالنفس.

الدراسة العاشرة : دراسة (صلوحة محمود الفقي ، 1993)

واستهدفت هذه الدراسة تحديد فعالية التعديل السلوكي فيتخفيف معدلات تكرار السلوك العدواني لدى الحدث الجانح المودع بمؤسسة الرعاية الايوائية ، وقد طبقت الدراسة على عينة من (10) حالات من مؤسسة دور التربية بالجيزة تم اختيارهم بطريقة عمدية وأعمارهم من (9–12) سنة.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني ، جداول الملاحظة والمقابلات الفردية والجماعية).

وتمثلت النتائج العامة للدراسة في :

– وجود فروق جوهرية في تعديل السلوك العدواني بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني قبل وبعد التدخل على جماعة الدراسة التجريبية .

– وجود فروقا جوهرية بين القياس القبلي و ألبعدي على جداول الملاحظة ، مما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني في تغيير معدلات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى استخدام أسلوب المدعمات الذي اعتمد عليه برنامج التدخل المهني حيث أدى إلى بناء سلوك مرغوب بدلا من السلوك العدواني.

– يوجد هناك فروقا جوهرية في تعديل الصور البد نية لعدوان حالات الدراسة في القياس القبلي و ألبعدي على مقياس السلوك العدواني وعلى جداول الملاحظة.

– وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات العدوان اللفظي وذلك على مقياس السلوك العدواني وكذلك على جداول الملاحظة.

– وجود فروق جوهرية في تعديل صور المشاكسة العدوانية لحالات الدراسة على مقياس السلوك العدواني وعلى جداول الملاحظة قبل وبعد التدخل.

– وجود فروق جوهرية في تعديل صور العناد لحالات الدراسة على مقياس السلوك العدواني.

الدراسة الحادية عشر: دراسة (صبحي عبد الفتاح محمد الكفوري ، 1996)

وقد استهدفت هذه الدراسة تعديل السلوك العدواني باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

– فعالية أسلوب العلاج عن طريق اللعب في خفض درجة السلوك العدواني عند الأطفال حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في مجموعة العلاج باللعب على أدوات تقدير السلوك العدواني (اختبار السلوك العدواني – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم – استمارة تقد

ير السلوك العدواني م جانب الرفاق قبل بدء العلاج ودرجاتهم في التطبيق ألبعدي بعد العلاج مباشرة .

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة العلاج باللعب والمجموعة الضابطة على نفس الأدوات في التطبيق ألبعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن لبرنامج العلاج الجماعي باللعب اثر فعال في تعديل السلوك العدواني عند الأطفال.

– بمقارنة نتائج أفراد مجموعة العلاج باللعب في التطبيق ألبعدي الثاني بنتائجها في التطبيق ألبعدي الأول تبين عدم حدوث تغير دال في درجاتهم في التطبيق ألبعدي الثاني أي أن هناك استمرار لانخفاض درجات الأطفال في مجموعة العلاج باللعب على كل من اختبار السلوك العدواني واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم ، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج في خفض درجة السلوك العدواني.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة ومجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية على أدوات تقدير السلوك العدواني (اختبار السلوك العدواني – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب الرفاق) لصالح المجموعة التجريبية.

– هناك فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي و التطبيق ألبعدي لمجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق ألبعدي على نفس الأدوات وهو ما يؤكد فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض درجة السلوك العدواني.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج أفراد مجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية في التطبيق ألبعدي الثاني بنتائجها في التطبيق الأول، وهو ما يفسر استمرار انخفاض درجات مجموعة المهارات الاجتماعية على كل من اختبار السلوك العدواني واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب الرفاق، وهذا ما يؤكد فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني.

الدراسة الثانية عشر: دراسة (السيد ،2000م)

وتناولت مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض حدةالسلوك العدواني لدى أطفال دور الرعاية الاجتماعية ، و كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن صور السلوك العدواني لدى البنين

والبنات بدور الرعاية لاجتماعية ، وكذلك التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك لدى هؤلاء الأطفال عينة الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة من (63) تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة ، وقد تم توزيعهم على مجموعتين :

- مجموعة من البنين وتضم (33) تلميذا تم اختيارهم من دور الرعاية للبنين بمحافظة أسوان .

- مجموعة من البنات وتضم (30) تلميذة تم اختيارهن من دور الرعاية للبنات بمحافظة أسوان.

واستخدم الباحث في دراسته مقياس السلوك العدواني لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ ومتوسطات درجات تلميذات دور الرعاية الاجتماعية على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لصالح مجموعة التلاميذ .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ ومتوسط درجات تلميذات دور الرعاية الاجتماعية على متغيرات مقياس السلوك العدواني لصالح مجموعة التلاميذ .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ، ومتوسط درجات نفس المجموعة على الدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق ألبعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات ، ومتوسط درجات نفس المجموعة على الدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق ألبعدي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيق ألبعدي ومتوسط درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق ألبعدي ومتوسط درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة.

الدراسة الثالثة عشر: دراسة (حنان العرفج ، 2000 م)

موضوعها كان حول فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في تعديل السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية والذين تراوحت أعمارهم ما بين (9–12) سنة، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج الضبط الذاتي عن طريق تقديم التعليمات للذات في تعديل السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من (9–12) سنة.

وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية وهي تتكون من (20) تلميذة من التلميذات اللاتي يعانين من السلوك العدواني في الصف الخامس و السادس ابتدائي من إحدى المدارس الحكومية في مدينة الرياض و تتراوح أعمارهن ما بين (9–12) سنة.

وقد استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

– مقياس السلوك العدواني لتقدير التلميذ .(تقدير المعلمة) / إعداد/ الباحثة.

– قائمة " كونرز " لتقدير سلوك الطفل . (تقدير المعلمة) ترجمة / سيد السماد وني (1991).

– قائمة " كونرز " لتقدير سلوك الطفل . (تقدير الوالدين) ترجمة / سيد السماد وني (1991).

– استمارة بيانات الشخصية.

– برنامج التدريب على ضبط ألذات معرفيا بالتعلم الذاتي من إعداد/ الباحثة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات السلوك العدواني لدى تلميذات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة ، بعد تطبيق البرنامج التدريبي على الضبط الذاتي عن طريق تقديم التعليمات اللفظية للذات ولصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس ألبعدي.

2 – أهم الدراسات المشابهة التي أجريت بالجزائر :

أ– دراسة (بومسجد عبد القادر، 2000 م)

وكان موضوعها استخدام اللعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

و أهداف هذه الدراسة تركزت من هذه الدراسة على :

– معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى أطفال موضوع البحث تبعا للسن من (4–5) ومن (5–6) سنوات.

– معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى أطفال موضوع البحث تبعا للجنس.

– إعداد برنامج مقترح لعب الحركي يسمح بتحقيق خفض السلوك العدواني لطفل التعليم التحضيري.

وشملت عينة الدراسة على أطفال ما قبل المدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4–6) سنوات ويقدر عددها ب (40) طفلا من كلا الجنسين.

استخدم الطالب الباحث في هذه الدراسة اختبار رسم الرجل ل" جودانف وهايرس" للذكاء ، مقياس السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة وهو من إعداد فاطمة حنفي محمود (مدرسة في

قسم علم النفس بجامعة عين شمس بمصر)، وكذلك إعداد برنامج للعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري وهو من إعداد الطالب .

وجاءت نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي :

– الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5–6) سنوات هم أكثر عدوانية من الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين (4–5) سنوات.

– الذكور هم أكثر عدوانية من الإناث في كلا المرحلتين.

– البرنامج المقترح يعمل على خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة في كلا المرحلتين.

وتوصل الطالب إلى استنتاج عام وهو أن اللعب الحركي له دور في خفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري.

ب– دراسة(بوخملة سفيان ، 2001)

موضوع هذا البحث تناول " السلوكيات العدوانية للتلاميذ أثناء حصة التربية البد نية والرياضية".

وكان الهدف من وراء هذه الدراسة هو معرفة أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين خلال حصة التربية البد نية والرياضية وهذا تبعا للجنس، الاكتظاظ ، أسلوب الأستاذ.

وشملت عينة الدراسة على (140) تلميذ في المرحلة الثانوية.

استخدم الطالب الباحث لمعالجة مشكلة موضوعه مقياس الأسلوب البيداغوجي للأستاذ، ومقياس تحليل ألذات ،إضافة إلى شبكة ملاحظة السلوك العدواني.

و أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة مايلي :

– توجد علاقة قوية بين الأسلوب البيداغوجي لأستاذ ودرجة العدوان عند التلاميذ.

– توجد فروق في درجة العدوان عند التلاميذ في حالتي الاختلاط وعدم الاختلاط.

– درجة العدوان عند الذكور أكثر من درجة العدوان عند الإناث في حالة الاختلاط.

– درجة العدوان عند التلاميذ في حالة الاكتظاظ اكبر منها في حالة عدم الاكتظاظ.

– درجة العدوان عند الذكور أكبر منها عند الإناث في حالة الاكتظاظ.

ج– دراسة(اوباجي رشيد ،2002)

والتي تناولت انعكاس مستوى الإنجاز الرياضي على تعديل السلوك العدواني لدى ملاكمي هواة صنف الأكابر.

ولقد شملت عينة الدراسة على (30) ملاكم صنف أكابر هواة موزعين على ثلاث مستويات إنجاز

واستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث مقاييس تمثلت في العدوان العام ، العدوان الرياضي و السلوك الجازم.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإنجاز الثلاث فيما يخص متغير السلوك الجازم لصالح ملاكمي المستوى العالي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإنجاز الثلاث فيما يخص كل من العدوان الرياضي لصالح ملاكمي المستوى المنخفض.

– تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك الجازم من جهة والعدوان الرياضي والعدوان العام من جهة أخرى.

– تبين أن هناك علاقة ارتباطي ايجابية بين العدوان العام والعدوان الرياضي.

د- دراسة(بومسجد عبد القادر، 2004)

وتناولت تعزيز نمو القدرات الادراكية الحركية باستخدام برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية.

وكانت أهداف هذه الدراسة هي :

- إظهار أو التعرف على واقع تعليم نشاط حصص التربية النفسية الحركية لأطفال التعليم التحضيري

(4-6) سنوات بالمدارس الابتدائية .

- إعداد (بناء) برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية يعمل على تحقيق تعزيز نمو القدرات الادراكية الحركية عند أطفال التعليم التحضيري.

- الكشف عن طبيعة الفروق الموجودة في مستوى تحقيق تعزيز نمو القدرات الادراكية الحركية المدروسة بين العينة التجريبية الممثلة للأطفال الذين طبق عليهم البرنامج المقترح والعينة الضابطة التي عملت على تنفيذ البرنامج المقرر لنشاط التربية النفسية الحركية.

وشملت عينة هذه الدراسة على مجموعتين :

المجموعة الأولى " مفتشو المقاطعات بكل من ولاية وهران، مستغانم،غليزان ، المحمدية ,وبلعباس وعددهم الإجمالي"16".

المجموعة الثانية " عينة الأطفال"، وتم تقسيمهم إلى عينة تجريبية وعددهم "35" (23 بنين و12 بنات)، وعينة ضابطة "35" (23 بنين 12 بنات).

واستعمل الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية:

الملاحظة، الاستمارة، اختبار الذكاء، مقياس القدرات الادراكية الحركية، المقابلة الشخصية، برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية لدى أطفال التعليم التحضيري.

ولقد أسفرت نتائج البحث على ما يلي:

– إن واقع تعليم نشاط حصص التربية النفسية الحركية لأطفال التعليم التحضيري على مستوى المدارس الابتدائية وفق البرنامج المقرر لم يساعد نمو القدرات الادراكية الحركية عند هذه الفئة.

– إن البرنامج المقترح لنشاط التربية النفسية الحركية قد ساعد على تحقيق تعزيز نمو القدرات الادراكية الحركية لدى طفل التعليم التحضيري.وهذا ما أظهرته نتائج القياس ألبعدي من القياس القبلي.

– تواجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق تعزيز نمو القدرات الادراكية الحركية بين نتائج العينة الضابطة والتجريبية لصالح هذه الأخيرة في القياس ألبعدي.

هـ– دراسة (عكوش كمال ، 2002)

موضوع هذه الدراسة تناول " دور التربية البد نية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين".

وهدفت إلى معرفة ما مدى فعالية التربية البد نية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين الجانحين.

أما عينة الدراسة فشملت ف على (20) مراهقا جانحا من مؤسسة إعادة التربية بالابيار (الجزائر).

واستخدم صاحب هذه الدراسةمقياس السلوك ألتكيفي وشبكة ملاحظة لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– الممارسة الفعلية لتربية البد نية والرياضية تدفع الجانح إلى مراعاة القواعد الاجتماعية.

– التربية البد نية وسيلة للإفراج عن المكبوتات والتخلص من أنواع الشذوذ.

– الجانحون الذين يمارسون النشاطات البد نية و الرياضية يكونون اقل عرضة لاضطرابات الانفعالية والنفسية.

والاستنتاج العام لهذه الدراسة هو أن لممارسة التربية البد نية والرياضية أهمية كبرى في تخفيف الاضطرابات السلوكية لمراهقين الجانحين.

و– دراسة(واضح أحمد الأمين، 2005)

تناولت هذه الدراسة دور التربية البد نية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين.

وكان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى مساهمة التربية البد نية والرياضية في الثانويات من التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

وتكونت عينةهذا البحث على (111) تلميذ يمارسون التربية البد نية والرياضية داخل الثانوية، و(111) تلميذ لا يمارسون التربية البد نية والرياضية في ثانوية أخرى، واختيرت العينتين بطريقة عشوائية طبقية وممثلة لمستويات الدراسية الثلاثة من الثانويتين.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني الذي صممه " محمد حسن علاوي" لقياس العدوان العام كسمة، والمكون من أربعة أبعاد للعدوان.

ولقد توصل الطالب الباحث من خلال معالجته لهذا الموضوع إلى النتائج التالية:

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة للعدوان (جسدي ، لفظي ، غضب ، وعدوان غير مباشر) بين المجموعة الممارسة والمجموعة الغير الممارسة للتربية البد نية والرياضية لصالح التلاميذ الممارسين.

3- الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:دراسة (داو ، 1934م،dawe)

وتتعلق بمشاجرة الأطفال قبل المدرسة في فترة اللعب الحر (**Marten Herbek,1975:172**)، حيث لاحظ فيها (40) طفلا في سن (25-60) شهرا .

وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أنواع السلوك لأفراد هذه العينة ، وقد تم تحليل(200) مشاجرة وخرج منها بالنتائج التالية :

- لأطفال الذكور يتشاجرون أكثر من الإناث كما أنهم أكثر عدوانية أثناء تشاجرهم .

- يقل التشاجر كلما كبر الطفل.

- الأطفال الأكبر سنا يبدءون في الغالب المشاجرات، ولكنهم يكونون اقل عدوانية أثناء التشاجر وبازدياد عمر الطفل تزيد عدوانيته وحبه للانتقام.

- أغلب الأطفال يتشاجرون مع زملائهم من نفس الجنس، ويكونون عادة أكبر أو أصغر سنا طبقا للظروف المتاحة.

- معظم التعبير الجسمي للعدوان يكون إما بالدفع والجذب، ويقوم الأطفال الأكبر سنا باقتحام عنيف في كثير من الأحيان.

- التعبير الصوتي يكون في معظمه في شكل صراخ أو رفض أوامر، كما أن الصمت كان يمثل غاية ردود الفعل المنفردة.

- إن الغالبية العظمى للتلاميذ تخرج من المشاجرة بسرعة دون وجود أي علامة من علامات الانتقام.

– كثيرا ما ينهي الأطفال المشاجرات بأنفسهم إلى الخضوع للقوة، من الأصغر سنا و إلى الاكبرسنا، أو عن رضا و بمحض إرادتهم من الاكبر على الأصغر سنا.

الدراسة الثانية: دراسة (كويل 1935،Cowell)

وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على قيمة اللعب في التنشئة الاجتماعية فيمرحلة الطفولة المتأخرة (**Cowell,CC)129 :1945** .

ولقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

– أن الأطفال الذين لا يشتركون في حصص التربية البد نية والرياضية بالمدرسة والتي لا تشتمل على الأنشطة التي تعمل على تقوية العضلات الكبيرة في اللعب، يتصفون بما يلي:

– أنهم اقل قبولا اجتماعيا من الأطفال الآخرين.

– لا يشتركون في المراكز القيادية.

– دائمو الشكوى بان زملائهم مقبولون اجتماعيا أكثر منهم.

– يتميزون بالسلوك السلبي حيث يعتبر من المظاهر المرضية الواضحة بالنسبة لهؤلاء الأطفال.

ولقد دلت الدراسات في مجال العدوان إن هناك علاقة بين الإحباط والعدوان، ففي **عام(1939)** ظهرت نظرية "الإحباط– العدوان" لدولا رد dollard(**عبد السلام عبد الغفار، 1981: 117– 118)**

و إن أهم ما يمكن قوله حول هذه النظرية ما يلي :

– يحدث الإحباط عندما يواجه الفرد عائقا دون إشباع حاجة معينة أو تحقيق هدف معين.

– يختلف الأفراد فيما يؤدي إلى إحباطهم وهدا باختلاف الخبرات التي مروا بها وكذلك باختلاف مستوى طموحهم وآمالهم ورغباتهم. – يختلف الأفراد في مدى أو درجة تحملهم للإحباط، ويعتبر السلوك العدواني من أهم الأساليب والطرق الدفاعية لتخفيف درجة التوتر الناتج عن الإحباط.

– تتوقف كمية الإحباط الناتجة عن إعاقة إشباع حاجات ورغبات الفرد على النحو التالي:

* مدى أهمية الحاجة أو الرغبة المحيطة عند الفرد.

* مدى الإعاقة (الحاجز) التي يواجهها الفرد والتي تؤدي إلى إحباطه.

* عدد المرات التي يفشل فيها الفرد في إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه أو رغباته.

* قد يوجه العدوان ضد الخارج (مصدر الإحباط) وقد يوجه ضد ألذات.

و دراسة " دولا رد " حول العلاقة بين الإحباط والعدوان كان لها اثر كبير في الدراسات النفسية في هذا الاتجاه، فبالرغم من أن كثيرا من الأبحاث بعد ذلك أثبتت أن الإحباط يثير العدوان في مواقف معينة ، إلا أن هذا لا يعني أنه الاستجابة الوحيدة للإحباط حيث أن الإحباط لا يشكل محددا قويا وثابتا وأكيدا للعدوان.

الدراسة الثالثة: دراسة أخرى أجريت سنة(1946) قام بها كل من "هيويت و يانكيز"

(Hewitt L.E, and Jankis R.L, 1975: 65-66) و لقد شملت عينة هذه الدراسة على مجموعة من الأطفال يتراوح سنهم ما بين (11-12) سنة ، وكان الهدف منها هو التعرف على علاقة معاملة الوالدين للأبناء وسلوكهم العدواني .

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

- وجود علاقة قوية بين عدم تقبل الوالدين للطفل وعدوانيته.

- وجود علاقة بيين إهمال الوالدين وانحراف الأطفال.

- وجود علاقة بين معاملة الوالدين بقسوة لأبنائهم وحساسية الطفل الزائدة.

الدراسة الرابعة: دراسة قام بها "**هولمبرغ وسبري**" **سنة 1950**(Hollenberg and Spary) موضوعها

(رمزية الغريب، 1986:225-226) "أثر العقاب والإحباط من جانب الأسرة على عدوان الأطفال عند لعبهم بالعرائس " .

هذه الدراسة تركزت على (30) طفلا من مدارس الحضانة وقد قام بسؤال أمهات هؤلاء الأطفال عن تربية أبنائهم، والأسئلة تركزت أساسا على:

- تجاربهن مع حاجات الأطفال ومطالبهم.

- سلوك الأمهات خلال فترة الرضاعة والفطام.

- فرض الانصياع لدوافع الأم.

ومن خلال هذه الأسئلة استطاع التعرف على درجات الإحباط، كما تم تقدير العقاب على العدوان من تقارير الأمهات عن مقدار تكرار الضرب وشدته وطول فترته، والتهديد والعزل والتوبيخ ن ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– الأطفال الذين ينتمون إلى مجموعة الإحباط العالي يكونون أكثر عدوانا في اللعب المتسامح من الأطفال قليلي الإحباط.

– الأطفال الذين عوقبوا بدرجة عالية يظهرون عدوانا أكثر من الأطفال الذين عوقبوا بدرجة قليلة، فالأطفال الذين ينتمون إلى الأسر ذات الإحباط والعقاب لا تحبط أو تعاقب أطفالها بدرجة عالية.

الدراسة الخامسة: وقام بها "**هو سمان**" **(Husman) سنة (1955) (Kane J.E,1958:178)** ، وكان الهدف من هذه الدراسة هو المقارنة بين أنواع الأنشطة البد نية والرياضية المختلفة للتعرف على مستوى العدوانية في كل منها، واستخدم لهذه الدراسة نوعان من الاختبارات النفسية:

– اختبار " روسينزويج" (senzweig) باستخدام صور الإحباط لاختبار ألذات (T.A.T)

– اختبار تكملة الجمل الناقصة.وتمت هذه الدراسة في الموسم التنافسي للأنشطة الرياضية، وقد قسم العينة المستخدمة إلى أربع مجموعات:

– المجموعة الأولى: وضمت سبعة لاعبين من الملاكمة.

– المجموعة الثانية: وتكونت من ثمانية لاعبين من المصارعة.

– المجموعة الثالثة : وكانت مكونة من تسعة عدائين.

ولقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي :

– إن لدى لاعبي الملاكمة عدوانا متخيلا اقل من المجموعات الأخرى.

– العدوان في الملاكمة أشد عنفا من المجموعات الأخرى.

الدراسة السادسة:والدراسةالتي **قام بها بوس(Buss,1963:67).**

تركزت على ثلاث مجموعات تجريبية من الطلبة ومجموعة أخرى ضابطة ، وقد عرض المجموعات إلى عقبة منعتهم من الوصول إلى الهدف

(عرضهم إلى موقف محبط) أثناء عملية التعلم التي كانوا يقومون بها ، ثم واصلوا بعد ذلك عملية التعلم (باستخدام قياس العدوان التي صممها" بوس") لدراسة آثار العقاب وتطبيقه في عملية التعلم .

ولقد هيا موقفا للتعلم يشترك فيه المفحوص مع شخص آخر حليف الباحث ، وعرف " بوس " المجموعة الأولى على أن النجاح في التعلم سيكون دليلا على ذكائهم ، أما المجموعة الثانية سيربحون نتيجة النجاح في التعلم ، والمجموعة الثالثة سيحصلون على درجة إضافية في موضوع دراستهم نتيجة النجاح في التعلم .

ولقد وضع النتيجة ليكون الفشل حليف المتعلمين في المجموعات الثلاثة.

وكانت نتيجة هذه التجربة إن تأثير الإحباط على العدوان ضعيف ، وان مستويات الإحباط المختلفة من حيث تأثيرها على استجابات العدوان في المجموعات الثلاثة لا تختلف كثيرا.

الدراسة السابعة: دراسة فولكمير، Volkamer ،1971)

وهي دراسة تناولت مراكز الرياضيين وتأثيرها على السلوك العدواني **Acraig (Fisher,1976:286)** وشملت هذه الدراسة على أكثر من (1800) مباراة لكرة القدم ، وخلصت إلى النتائج التالية :

– يرتكب الفريق المنهزم (الخاسر) كثيرا من الخشونة أو الضربات الغير القانونية أكثر من الفريق الفائز أو المتفوق.

- عندما يلعب الفريق على غير أرضه يرتكب أخطاء أكثر.

- تؤثر مكانة الفريق (عالية، متوسطة، ضعيفة) على الأخطاء المرتكبة.

- تسبب من محاولة تسجيل النقاط أخطاء كبيرة وصغيرة.

غير أن هذه الدراسة لن تستخدم في ميدان بحوث المشاكل الرياضية لأنها تحتوي على كثير من المتغيرات التي تؤثر على تفسير النتائج، فالأخطاء والخشونة في اللعب ممكن أن تحدث بقصد الإيذاء وفي نفس الوقت يكون قصد الإيذاء موجودا بدون أخطاء.

الدراسة الثامنة: (Marten Herbek,1975:173-174)

وقد احتفظت أمهاتهم بسجلات يومية (وقت ، مكان ، ومدة) النوبات الغاضبة وكان المجموع الكلي للنوبات الغاضبة هو 1, 878 فترة على مدى أربعة اشهر.

وقد حددت "جود نف" الأشكال الآتية للتعبير عن الغضب: ركل، ضرب الأرض بالأرجل، القفز

لأعلى وأسفل، الارتماء على الأرض، كتم النفس، المنازعة، إلقاء الأشياء لو الاستيلاء عليها العض، الضرب، البكاء، الصراخ.

وكان لكل طفل برنامجه الخاص من الأشكال السابقة وقد يتغير هذا البرنامج مع الزمن.

ومن منطلق هذه الدراسة "لجود نف" صنف" مارتن هيربرت" أساليب التعبير عن الغضب من ناحية اتجاه الطاقة المنصرفة إلى الآتي:

- طاقة غير موجهة : غضب غير موجه لأي غاية كانت إلا كمخرج للعاطفة ، كما في الركل في كل اتجاه ، كتم النفس ، الصراخ.

- مقاومة حركية أو كلامية:

- الانتقام: غضب يظهر في محاولات حركية أو لفظية للانتقام، مثل التأنيب.

ومع زيادة السن من 2-5 سنوات تقل نوبات التعبير عن الغضب العشوائية، بينما يزداد السلوك الموجه نحو شخص ما أو شيء ما. فكلما كبر الطفل تقل مقاومته الحركية بينما تزداد مقاومته الكلامية، وقد استطاعت "جود نف" تقسيم السباب المباشرة للغضب غلى الفئات الآتية:

- 70 % من الأحداث المنوه عنها.

- 30 % مشاكل في العلاقات الاجتماعية (كالحرمان من الاهتمام، عدم فهم رغبات الطفل).

- 20 % صراعات حول عادات جسما نية روتينية مثل النوم أو دخول دور المياه.

ووجدت "جود نف" إن مشاكل التوافق الاجتماعي كونت اكسر المصادر لنوبات الغضب تكرارا بين الأطفال. وقد تبين من هذه الدراسة أن التعبير الصريح عن الغضب يكون في صورته ومدته، مما يشير غلى أن الطفل الكبير قد تعلم أن الاستجابات العدوانية تؤدي غلى العقاب، ويتضح من هذا أن التعبيرات الصريحة عن الغضب تواجه بالكف عند الأطفال الكبار حين تزداد الاستجابات الداخلية غير العنيفة .

الدراسة التاسعة: دراسة (جيفري وزملاؤه ، 1976، Jeffery et all)

وهي من بين الدراسات الأجنبية المهمة التي تعرضت إلى العلاقة بين الأنشطة البد نية والرياضية المختلفة و عدوانية المتفرج، للتعرف على العلاقة بين لعبة كرة القدم والألعاب الأخرى على عدوانية المتفرج.

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت مشاهدة المقابلات الرياضية مثل لعبة كرة القدم ينتج عنها مضاعفة عدوانية المشاهدين.

وللتحقق من ذلك قاموا بدراسة (1969) مباراة في كرة القدم في سلاح البحرية، ولقياس سرعة الغضب استخدموا مقياس " بص" للعدوان ل(97) موقفا قبل المباراة و(53) موقفا بعد المباراة.

ثم قاموا بعد ذلك بقياس العدوان للمتفرجين في الجيش (الألعاب الرياضية والمباريات الأخرى)

وهذا باستخدام الطريقة السابقة في القياس على (49) موقفا قبل المباراة و(32) موقفا بعد المباراة وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

– إن متفرجي كرة القدم كانت درجاتهم أعلى بكثير على المقياس بعد نهاية المباراة أما متفرجوا الألعاب الرياضية الأخرى فلم يتأثروا(**Acraig Fisher,1978:282**) .7

الدراسة العاشرة: دراسة (الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن ،1993)

وتناولت هذه الدراسة العوامل الاجتماعية والفردية التي تؤدي إلى عنف الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان الهدف منها هو التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والثقافية التي تسهم في السلوك العدواني والعنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهة جرائم العنف.

أما عينة الدراسة فتكونت من طلاب في الولايات المتحدة الأمريكية .

و تم استخدام أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة .

وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :

– إن التدخل المبكر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة مستقبلا .

– وجود علاقة ايجابية بين شرب الكحول والمخدرات والسلوك العدواني العنيف.

– إن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف والعدوان.

– إن تقديم برامج تعليمية يساعد في زيادة الوعي الثقافي المتنوع ويقلل من التعصب والعداء.

– تلعب الأنشطة الرياضية والألعاب الموجهة دورا فعالا في خفض السلوك العدواني لدى الطلاب.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي الدراسة

الفصل الخامس

منهجية البحث

تمهيد :

بعددراستناللجوانبالنظريةللبحث،سنتطرقإلىالجانبالتطبيقيللموضوع،وذلكبالقيامبدراسةميدانيةلتدعيمالخلفيةالنظريةلبحثنا،عنطريقتحديدمفاهيمه،ودقةالأدواتالمستخدمةلقياسالظاهرة،لأنهلايمكنللباحثالقيامبدراسةظاهرةدونأنتكونلهالأدواتالمناسبةلقيامها.

وفيهذاالفصلسنحاولأننقدمأهمالإجراءاتالميدانيةالتياتبعناهافيالدراسةمنأجلالحصولعلىنتائجعمليةفمايمايزأيبحثعلميهوقابليتهللموضوعيةالعلمية،وهذالايتحققإلاإذااتبعالباحثمنهجيةعلميةدقيقةوموضوعية.

1-المنهجالمتبع:

يتميزالبحثالعلميبتعددمناهجه،حيثيعتبراختيارمنهجالدراسةمرحلةهامةفيعمليةالبحثالعلمي،إذعنطريقهذ حددكيفيةجمعالبياناتوالمعلوماتحولالظاهرةالمدروسة،كوننوعيةالبحثهيالتيتفرضنوعالمنهجالذييجباستخ دامه.لذافإنمنهجالدراسةلهعلاقةمباشرةبموضوعالدراسة،وبإشكاليةالبحث،حيثطبيعةالموضوعهيالتيتح ددداختيارالمنهجالمتبع،وانطلاقامنموضوعدراستنا" :تأثير الإعلام الرياضي المقروء على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية "،واستجابةلطبيعةبحثنا،وبغرضتوضيحتأثيرالمتغيرالمستقلعلىالمتغيرالتابعاعتمدناعلىالمنهجالوصفيالم سحيلكونهمنأحسنطرقالبحثالتيتتسمبالموضوعية،حيثيعرفهذاالمنهجفيمجالالتربيةوالتعليمبأنه "كلاستقصاءينصبعلىالظاهرةمنالظواهرالتعليميةأوالنفسيةكماهيقائمةفيالحاضر،بقصدتشخيصهاوكشفج وانبهاوتحليلالعلاقاتبينعناصرهاأو بينظواهرتعليميةأونفسية[1].

2- الدراسة الإستطلاعية:

تشكلالدراسةالاستطلاعيةالشرطالضروريوالإلزاميللدراسة،إذلايمكنأننتصورمندونهاأي مصداقيةللعملالعلميوعليهفإنالدراسةالاستطلاعيةهيمترادفاتلهاغاياتعلميةلايمكنتجاهلهابأيحالمنالأحوال [2]

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى للإلمام بكل جوانب البحث من خلال تحديد متغيرات الدراسة و صياغة فرضيات البحث على ضوئها.

ومن هذا المنطلققمنا بإجراء دراستين إستطلاعيتين:

2-1- الدراسة الإستطلاعية الأولى:

[1] رابحتركي،**مناهجالبحثفيعلومالتربيةوعلمالنفس**،المؤسسةالوطنيةللكتاب،الجزائر، 1984،ص23.

[2]-ساميمحمد،**منهاجالبحثفيالتربيةوعلمالنفس**،دارالعبرةللنشروالتوزيعوالطباعة، 2000 ص29.

الهدف منها:

– تهدف الدراسة الإستطلاعية الأولى إلى جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة ومعلومات عن العينة.

– محاولة الإلمام بكل ماله علاقة بالموضوع من دراسات وأبحاث ومفاهيم ومعلومات لتكوين نظرة شاملة حول مشكلة البحث .

– التقرب من ذوي الإختصاص والخبرة ،بطلب المشورة منهم ومناقشتهم فيما يتعلق بمحاور مشكلة البحث بغية التوصل إلى أحسن الطرق لمعالجة الموضوع المطروح .

2-2- الدراسة الإستطلاعية الثانية:

أجرينا دراسة إستطلاعية ثانية الهدف من خلالها هو بناء الإستمارة الموجهة للأنصار وبناء أسئلة المقابلة مع الصحفيين.

إعتمدنا في إعداد الإستمارة على عدد من الدراسات المتعلقة بالموضوعين، و الإستمارات التي حاولت بحث هذين المتغيرين.

3- مجتمع البحث :

إنمجتمعالدراسةيمثلالفئةالاجتماعيةالتينريدإقامةالدراسةالتطبيقيةعليهاوفقالمنهجالمختاروالمناسبلهذه الدراسة.

يعتبرمجتمعالبحثإطارامرجعياللباحثفياختيارعينةالبحثوقديكونهذاالإطارمجتمعكبيرأوصغيروقديكونالإ طارأفرادأومدارسأوجامعاتأوأنديةرياضية[1].

[1] مروانعبدالمجيدإبراهيم،**طرقومناهجالبحثالعلميفيالتربيةالبدنيةوالرياضية**،دارالثقافةللنشر،عمان ،2006 ،ص95 .

وفيبحثناهذاكانمجتمعالبحثمجموعةمنالإعلاميينللجريدتي الهداف والخبر الرياضي،وعددهم25إعلاميا.

فيمجموع من المناصرين والذي يقدر عددهم حوالي 150 مناصر من مختلف أنصار بعض الفرق التي تنشط في المحترف الأول .

4- عينة البحث:

عينة البحث هي عينة عشوائية من مناصرين بعض الفرق التي تنشط في المحترف الأول،ومجموعة من الإعلاميين لجريدة الهداف ،وجريدة الخبر الرياضي .

العينةهيجزءمنمجتمعالبحثوالتيتسمحلنابإنجازبحثنانظرالصعوبةإستجوابكلأفرادالمجتمعوكانتطريقة إختيارالعينةعشوائية،وهذاراجعإلىسببين:

العينةالعشوائيةتعطيفرصاأكثرتكافئالكل مشجع،لأنهالاتأخذأيإعتباراتأوتمييزأوعفاء،أوصفاتأخرى

الجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب الفرق و المنطقة التي شملتها الدراسة :

الجدول رقم (01) :توزيع عينة المناصرين حسب الفرق.

الفريق	عدد المشجعين الإجمالي	النسبة%
مولودية الجزائر	50	33.33
إتحاد العاصمة	50	33.33
إتحاد الحراش	50	33.33
المجموع	150	100

الجدول رقم (02) : توزيع عينة الصحفيين.

الجريدة	عدد الصحفيين	النسبة%
الهداف الرياضي	13	52
الخبر الرياضي	12	48
المجموع	25	100

5- أدوات جمع المعلومات :

الإستمارة :

إن الإستمارة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ،وهي من أكثر الأدوات شيوعا و إستخداما في جمع البيانات في العلوم الإجتماعية خصوصا والعلوم الأخرى بصفة عامة .

حيث إعتمدنا في هذه الدراسة على الإستمارة كأداة أساسية لقياس المتغيرين المحددين في البحث هما ،الصحافة المكتوبة و العنف وجمع بيانات الدراسة.

وعلى ضوءهذا فقد تم تصميم الإستمارة .

محتوى الإستمارة:

5-1- البيانات الشخصية : تم فيها التعرف على خصائص العينة .

الحالة الاجتماعية ، المستوى المعرفي ، الوضعية المهنية ، وضعية نوع المسكن ، حالة المسكن.

أما فيما يخص أسئلة الإستمارة الموجهة للمناصرين فهي مقسمة على النحو التالي :

- الفرضية الأولى : من السؤال 01 إلـــى السؤال 12 .

- الفرضية الثانية : من السؤال 13 إلـــى السؤال 22 .

- الفرضية الثالثة : من السؤال 23 إلـــى السؤال 28.

أما أسئلة المقابلة الموجهة للصحفيين فهي كالتالي :

- الفرضية الأولى : 05 أسئلة.

- الفرضية الثانية : 11 سؤال.

- الفرضية الثالثة : 11 سؤال.

6- الصدق و ثبات الإستمارة:

6-1- الصدق:

الصدق هو أن يقيس الإختبار ما وضع لقياسه، و لا يقيس شيئا آخر[1].

قامت الجمعية الأميريكية بتصنيف الصدق حسب الشكل التالي:

[1]- سامي ملحم، **القياس و التقويم في التربية و علم النفس**،ط1 ، دار الميسرة للنشر و اللتوزيع و الطباعة، عمان، 2000، ص273.

الشكل رقم (01): دليل تصنيف صدق الإختبار[1].

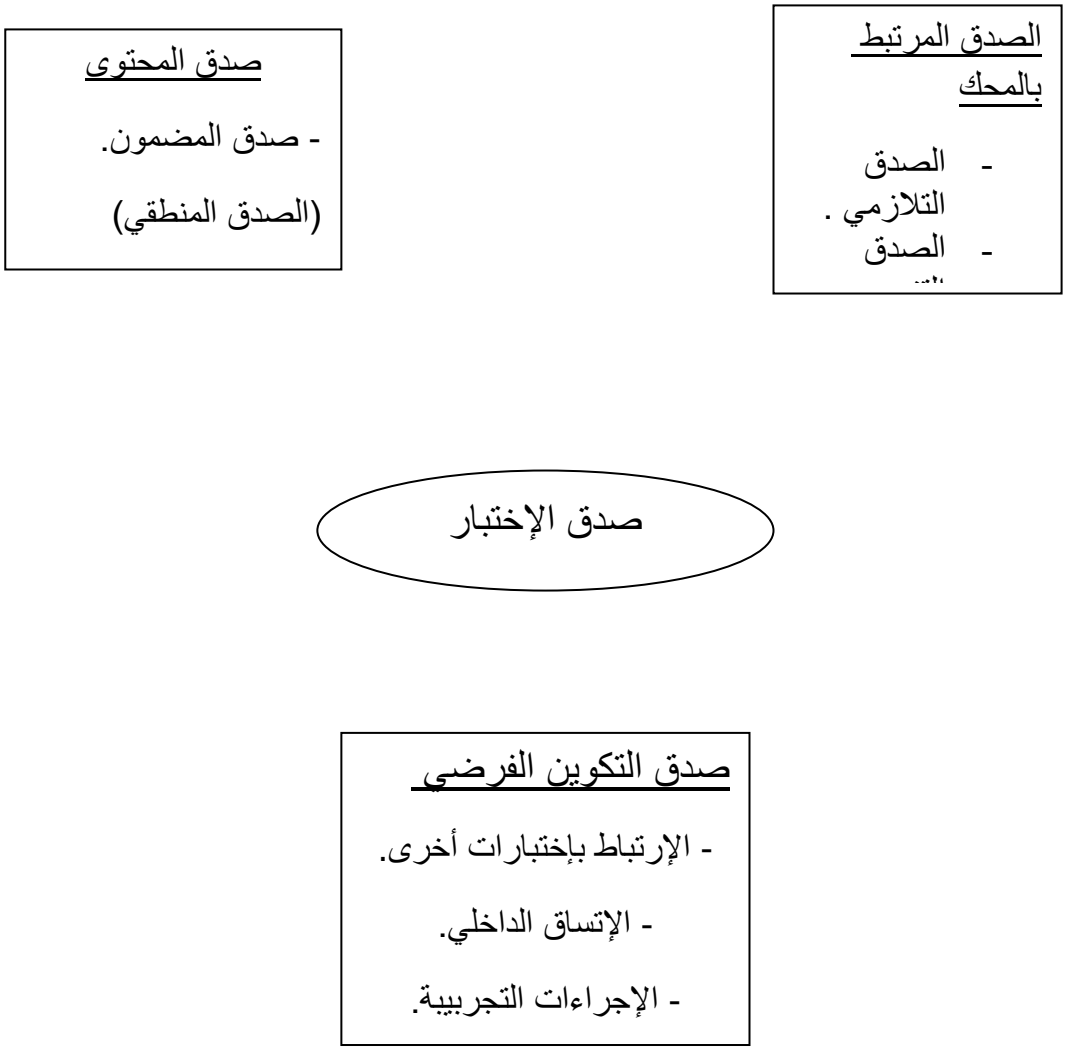

6-1-1- الصدق الظاهري: تقديرات المحكمين

يعني الصدق الظاهري أن الإختبار صادق في صورته الظاهرة، بمعنى أخر ليس صادقا علميا و إحصائيا، و يدل المظهر العام لعباراته على أنه مناسب للمختبرين، و ذلك بوضوح تعليماته و عباراته و مستويات الصعوبة في الإختبار[2].

[1]- ليلى السيد فرحات، **القياس و الإختبار في التربية الرياضية**، ط1 ،مركز الكتاب للنشر، عمان ، 2001، ص113.

[2]- ليلى السيد فرحات، مرجع سابق، ص122.

قمنا بعرض الإستمارة على ستة محكمين، يحملون درجة بروفسور ،دكتوراه في التربية البدنية والرياضية، ولهم أكثر من خمس سنوات خبرة. وتم إسترجاع ستة إستمارات عرضنا الإستمارة على الأساتذة المحكمين إبتداء من مارس2014 إلى سبتمبر 2015.

قائمة المحكمين ودرجاتهم العلمية :

بن عكي محمد آكلي : بروفسور

شريفي علي : بروفسور

بوعجناق كمال : بروفسور

حفصاوي بن يوسف : بروفسور

العربي محمد : دكتور

بلعيد عقيل عبد القادر : دكتور

نحال حميد : دكتور

وبعد جمع الإستمارات المحكمة تم مراجعة إقتراحات المحكمين والتعديلات التي كانوا يرونها مناسبة. كما أجمع معظم المحكمين على ملائمة بنود الإستمارة وصلاحيتها. وقد اعتبرنا ذلك دليلاً لصدق المقياس، أي صدق المحكمين الذي هو عبارة عن الصدق الظاهري .

7- مجالات البحث:

7-1 - المجال الزمني : تم إجراء البحث خلال السنة الدراسية 2010 و بدأناه من ديسمبر 2010إلى حد الساعة.

7-2 - المجال المكاني:

أجريت الدراسة في ولاية الجزائر ،على مجموعة من المناصرين من مختلف فرق القسم المحترف الأول : مولودية الجزائر ، إتحاد الجزائر ، إتحاد الحراش .

7-3 - المجال البشري:

يتمثل من مجموعة من المناصرين ،حيث تتكون العينة من 150مناصر.

والمجتمع الصحفي من 25 إعلامي من جريدتي الهداف الرياضي والخبر الرياضي.

ولقد تم توزيع الإستمارات على المبحوثين وعددها كان 200 إستمارة ،وبالمقابل تم إسترجاع 150إستمارة بنسبة 75% وتعتبر هذه النسبة جد مقبولة .

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لقد تم إخضاع النتائج (البيانات) التي تم جمعها في شكلها الكمي و هذا قصد التحليل و المعالجة بإستعمال خدمة البرامج الإحصائية (SPSS)

إن هدف الدراسة هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات الدلالة التي تساعدنا على التحليل والتفسير على مدى صحة الفرضيات، والمعادلات الإحصائية المستعملة هي:

قانون النسب المئوية: استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب التكرارات كل منها:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{العدد الكلي للعينة}} \times 100$$

قانون ك^2 (كاف تربيعي) :

حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائي

$$ك^2 = \text{مجموع} \frac{(ت\ م - ت\ ن)^2}{ت\ ن}$$

ت م = التكرارات المشاهد.

ت ن = التكرارات النظرية.

× = درجة الخطأ المعياري (× = 0.05).

هـ= يمثل عدد الفئات الأعمدة

ت = درجة الحرية. (ت = هـ – 1).

خلاصة :

تضمن فصل منهجية البحث منهج البحث الذي إستعملناه في دراستنا و المتمثل في المنهج الوصفي، كما تضمن المجال الزمني للدراسة و التعرف و الإطلاع على عينة الدراسة و التأكد من صدق وثبات الإستمارة المعدة لهذه الدراسة.

كما قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى عينة البحث و خصائصهما ومجالات البحث ، كما قمنا بشرح أدوات البحث المتمثلة في الإستمارة.

الفصل السادس

تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد :

تتطلب منهجية البحث، عرض و تحليل النتائج و مناقشتها حيث يتمثل ذلك الركن الأساسي في عملية اختبار فروض البحث و البرهنة عليها و يشير "وود" بخصوص التجربة " أنها محاولة البرهنة على فرضية تتميز بوجود عاملين تربطهما علاقة نسبية ", لذلك فان الاكتفاء بعرض البيانات بدون تفسيرها و الاعتماد على المناقشة و التفسير السطحي يفقد البحث قيمته، و يقلل من قدره و يجعل منه عملا عاديا أكثر من كونه عملا علميا يتميز بالقدرة الابتكارية النافدة، و على هدا الأساس اقتضى الأمر عرض و تحليل النتائج التي كشفت عنها الدراسة وفقا لخطة مناسبة لطبيعة البحث، و قد تميز ذلك بتجميع النتائج في جداول واضحة ثم تحليلها تحليلا موضوعيا يعتمد على المنطق و الخيال العلمي، كما أنه تم تمثيل هذه النتائج في شكل أعمدة بيانية .

تحليل ومناقشة نتائج البحث:

تحليل نتائج البيانات الشخصية:

جدول رقم (03) يوضح: البيانات الشخصية للعينة.

الحالة	العبارة	التكرار	النسبة المؤوية	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	اعزب	100	66.66	183.33	7.82	03	0.05	دالة
	متزوج	50	33.33					
	ارمل	00	00					
	مطلق	00	00					
المستوى المعرفي	امي	00	00	96.26	9.49	04	0.05	دالة
	ابتدائي	18	12					
	متوسط	42	28					
	ثانوي	70	46.66					
	جامعي	20	13.33					
الوضعية المهنية	عامل	90	60	06	3.84	01	0.05	دالة
	بطال	60	40					
وضعية	استاجار	40	26.66	32.66	3.84	01	0.05	دالة

نوع المسكن	**ملك**	110	73.33					
حالة المسكن	**بيت قصديري**	35	23.33	152.66	7.82	03	0.05	دالة
	بيت تقليدي	10	6.66					
	شقة في عمارة	100	66.66					
	فيلا	05	3.33					

01/ معرفة الحالة الاجتماعية للعينة المبحوثة:

جدول رقم (04) يوضح: الحالة الاجتماعية للعينة

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
اعزب	100	66.66	183.33	7.82	03	0.05	دالة
متزوج	50	33.33					
ارمل	00	00					
مطلق	00	00					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن (كا²) المحسوبة اكبر من (كا²) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (03), وهذا يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم العينة, حيث انقسم تكرار العينة بين اعزب ومتزوج لصالح اعزب بنسبة (66.66%).

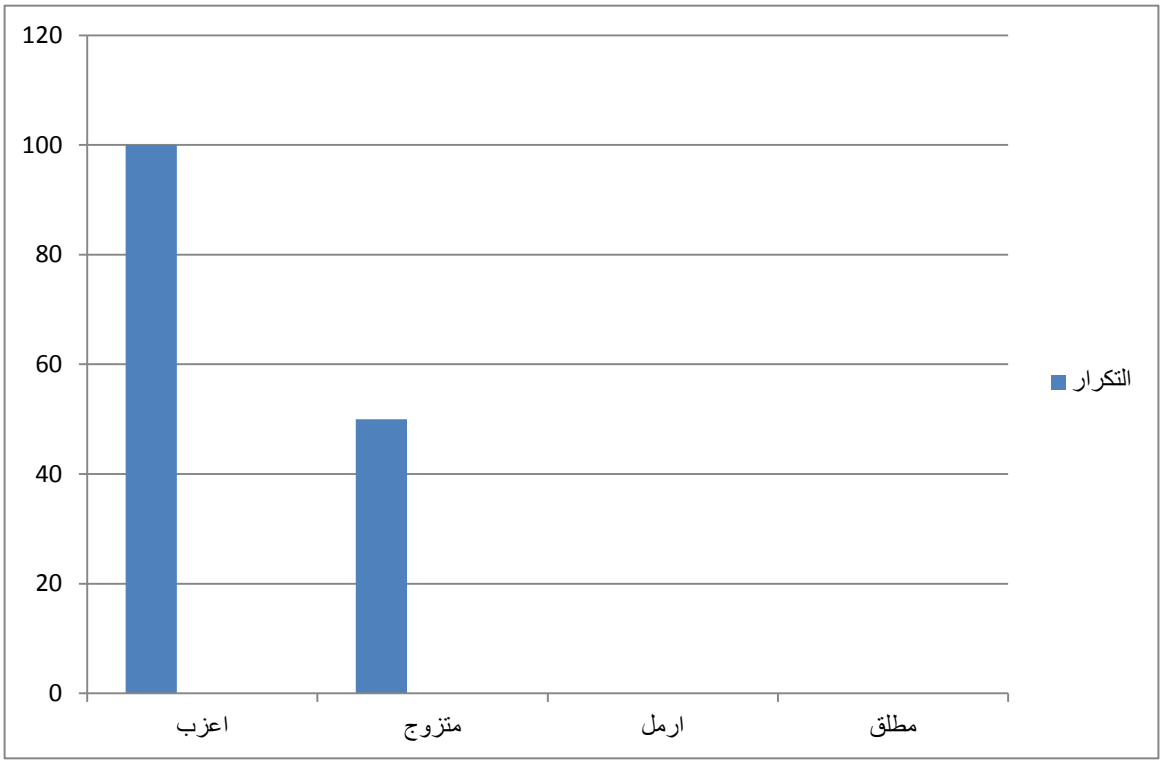

الشكل رقم (02): يوضح تكرارات الحالة الإجتماعية

02/ معرفة المستوى المعرفي للعينة:

جدول رقم (05) يوضح المستوي التعليمي

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
امي	00	00	96.26	9.49	04	0.05	دالة

ابتدائي	18	12					
متوسط	42	28					
ثانوي	70	46.66					
جامعي	20	13.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن (كا²) المحسوبة اكبر من (كا²) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (04), وهذا يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم العينة, حيث انقسم تكرار العينة بين ابتدائي و متوسط وثانوي وجامعي ولصالح ثانوي بنسبة (46.66%) و تميزت العينة بانعدام الاميين مما يدل على ان العينة تحسن القراءة والكتابة.

الشكل رقم (03): يوضح تكرارات المستوى المعرفي

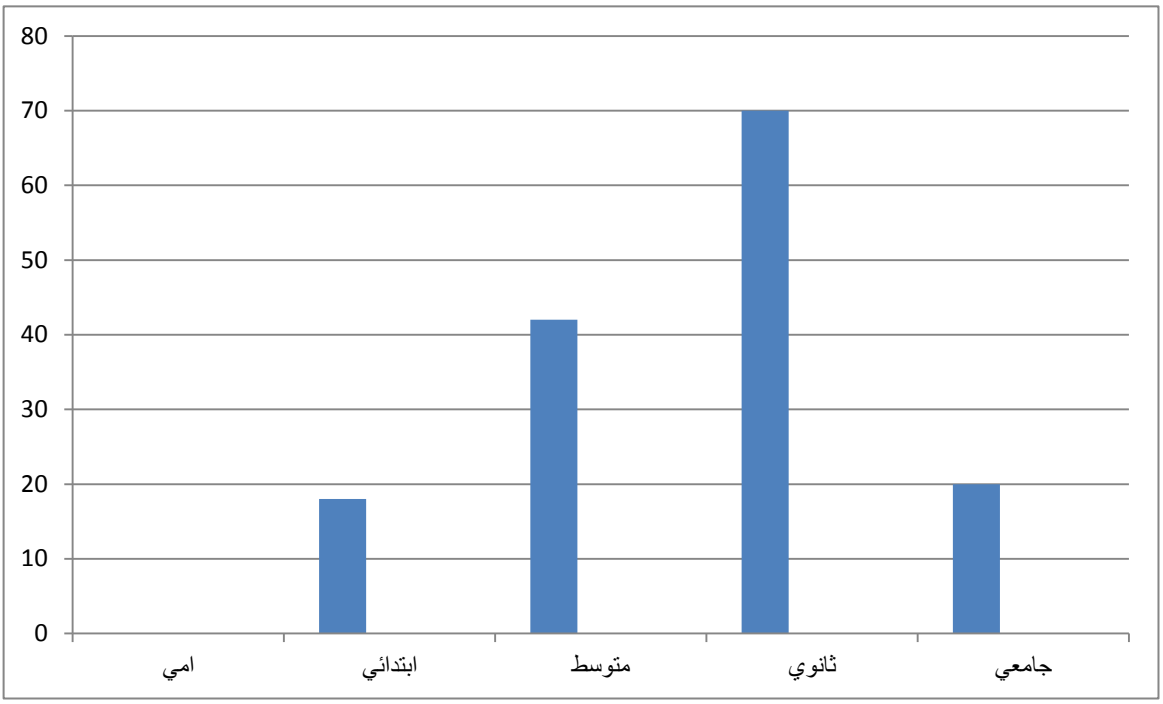

03/ معرفة الوضعية المهنية للعينة:

جدول رقم (06) يوضح الوضعية المهنية

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
عامل	90	60	06	3.84	01	0.05	دالة
بطال	60	40					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن (كا²) المحسوبة اكبر من (كا²) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), وهذا يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم العينة, وكانت لصالح العبارة عمل بنسبة قدرها (60%) على حساب العبارة بطال, والهدف من هذه الوضعية المهنية هي معرفة الحالة المادية لدى العينة والاجتماعية, كون اجاباتها على الاسئلة تكون مرهونة بهذه الظروف.

الشكل رقم (04): يوضح تكرارات الوضعية المهنية

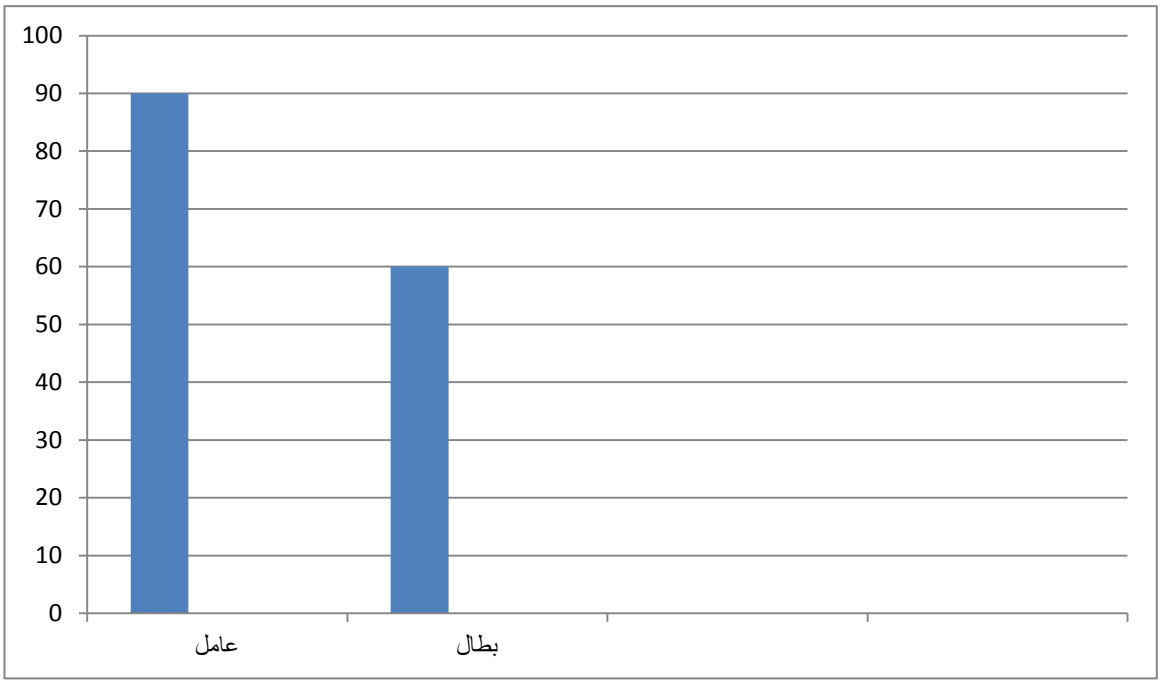

04/ معرفة وضعية نوع المسكن الخاص بالعينة:

جدول رقم (07) يوضح نوع المسكن

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
استئجار	40	26.66	32.66	3.84	01	0.05	دالة
ملك	110	73.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن (كا²) المحسوبة اكبر من (كا²) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), وهذا يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم العينة, لصالح العبارة ملك, بنسبة قدرها (73.33%) مما يدل على اغلبية العينة تتميز بملكية السكن على حساب الاستئجار.

الشكل رقم (05): يوضح تكرارات وضعية نوع السكن

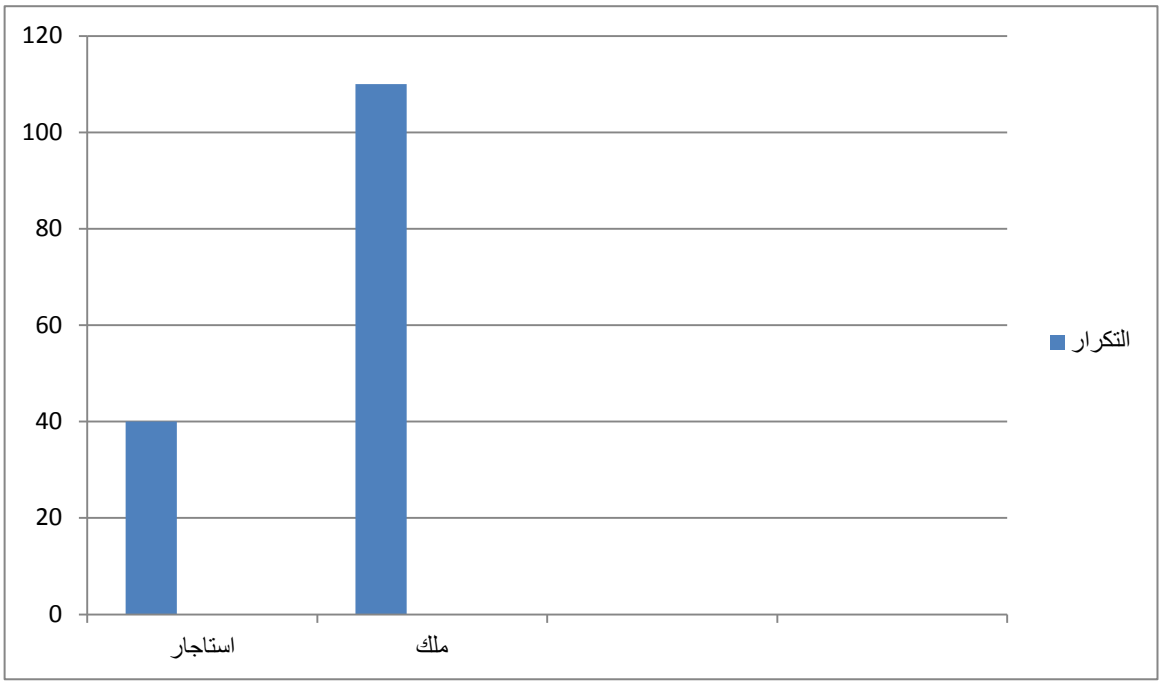

05/ معرفة نوع وحالة المسكن الخاص بالعينة:

جدول رقم (08) يوضح حالة المسكن

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بيت قصديري	35	23.33	152.66	7.82	03	0.05	دالة
بيت تقليدي	10	6.66					
شقة في عمارة	100	66.66					
فيلا	05	3.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن (كا²) المحسوبة اكبر من (كا²) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (03), وهذا يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم العينة, لصالح العبارة شقة في عمارة بنسبة قدرها (66.66%) على حساب البيت القصديري التقليدي والفيلا.

الشكل رقم (06): يوضح تكرارات حالة السكن

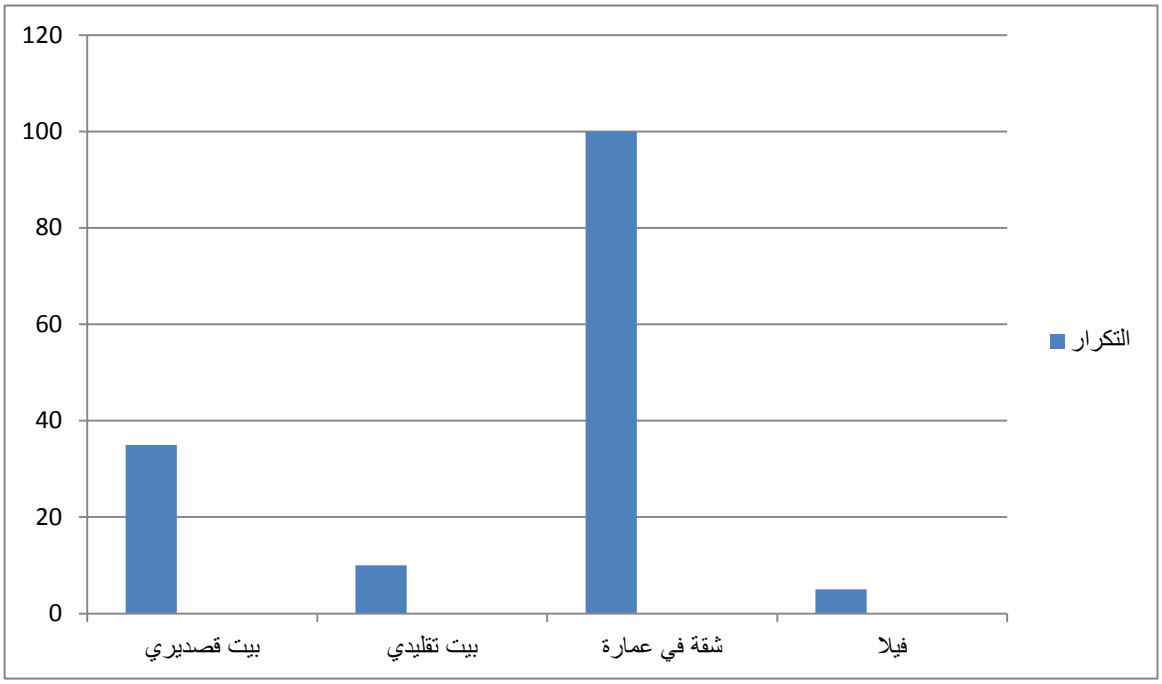

المحور الأول :

خاص بالفرضية الأولى : تؤثر الصحافة المكتوبة على العنف في الملاعب كرة القدم الجزائرية من الناحية الاجتماعية .

السؤال الأول: هل سبق وأن مورس العنف ضدك ؟

جدول رقم (09) يوضح نتائج السؤال الأول

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	90	60	06	3.84	01	0.05	دالة
لا	60	40					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (06) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بتكرار قدره 90 أي ان اغلبية افراد العينة مورس العنف ضدهم مما يعطي انطباع سلبي لديهم, وينعكس سلبا على تفكيرهم وتعاملاتهم.

الشكل رقم (07): يوضح تكرارات السؤال الأول

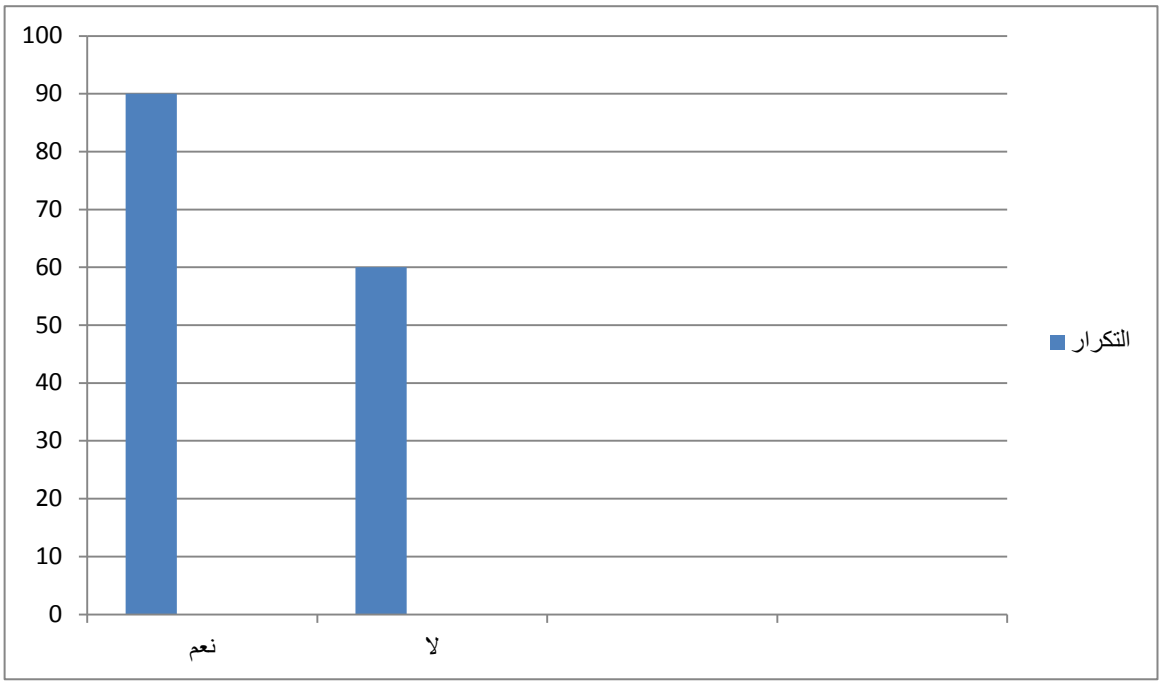

السؤال الثاني: إذا كانت الاجابة نعم أين تم ذلك ؟

جدول رقم (10) يوضح نتائج السؤال الثاني

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الملعب	100	66.66	76	5.99	02	0.05	دالة

الشارع	30	20					
الأسرة	20	13.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (76) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (02), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة الملعب بتكرار قدره 100 ونسبة مئوية قدرة ب 66.66, أي ان ملاعب كرة القدم الجزائرية تتميز بارتفاع كبير في مستوى العنف مقارنة مع الشارع والاسرة, مما ينعكس سلبا على الاقبال على الملاعب وتصرفات الجمهور أثناء تواجدهم فيها.

الشكل رقم (08): يوضح تكرارات السؤال الثاني

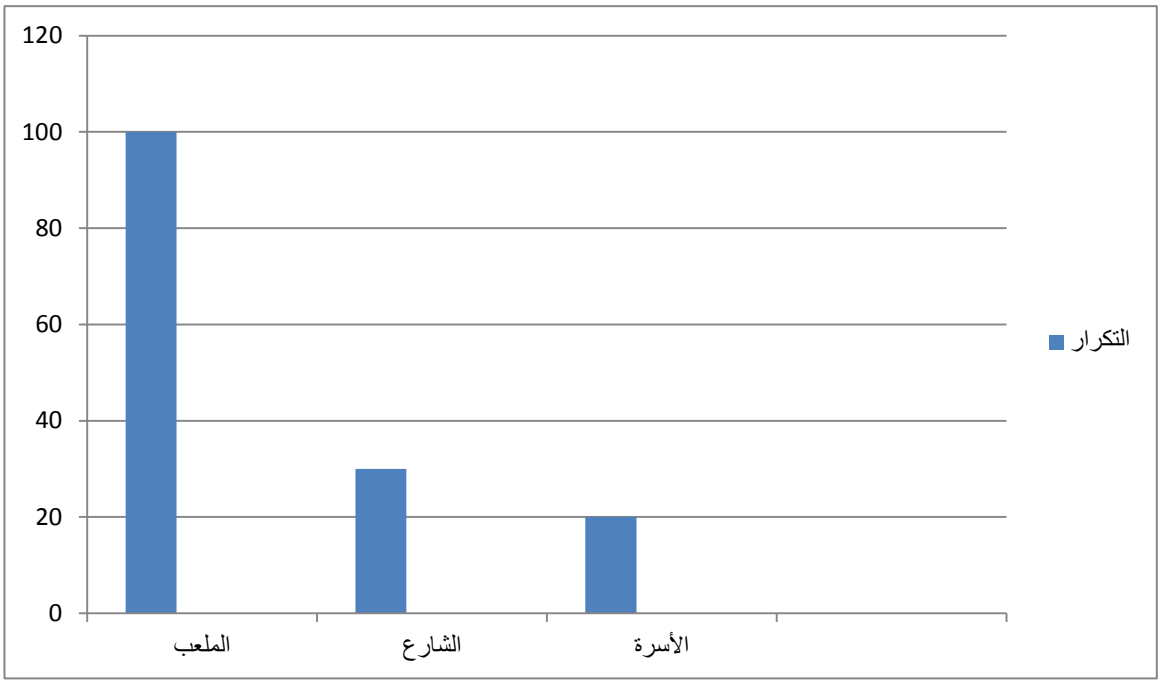

السؤال الثالث: أ/ هل أنت عامل أم بطال ؟

جدول رقم (11) يوضح نتائج السؤال الثالث

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
عامل	92	61.33	7.70	3.84	01	0.05	دالة
بطال	58	38.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (7.70) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة عامل بنسبة قدرها

مئوية (61.33) مما يعكس حالة الاستقرار الموجودة عند اغلبية افراد العينة مما ينعكس ايجابيا على الحياة العامة والتعاملات اليومية.

الشكل رقم (09): يوضح تكرارات السؤال الثالث

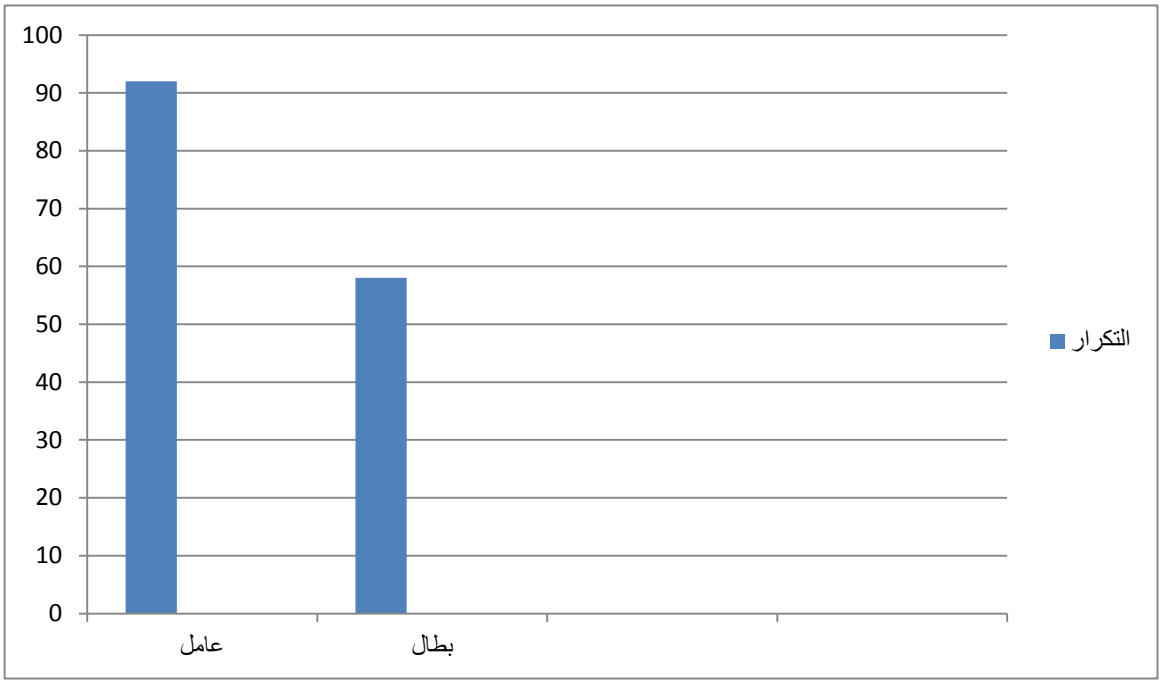

ب/ في حالة كونك بطال من أين تكسب المال ؟

جدول رقم (12) يوضح كسب المال بالنسبة للبطالين

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التجارة السوداء	88	58.66	48.16	5.99	02	0.05	دالة
من الاسرة	42	28					
من الاصدقاء	20	13.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (48.16) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (02), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة التجارة السوداء بنسبة قدرت ب 58.66, مما يبين ان اغلبية افراد العينة عندما تكوزن في حالة بطالة تعتمد على النفس في كسب المال على حساب طلب المال من الاسرة والاصدقاء.

الشكل رقم (10): يوضح تكرارات نسبة البطالين.

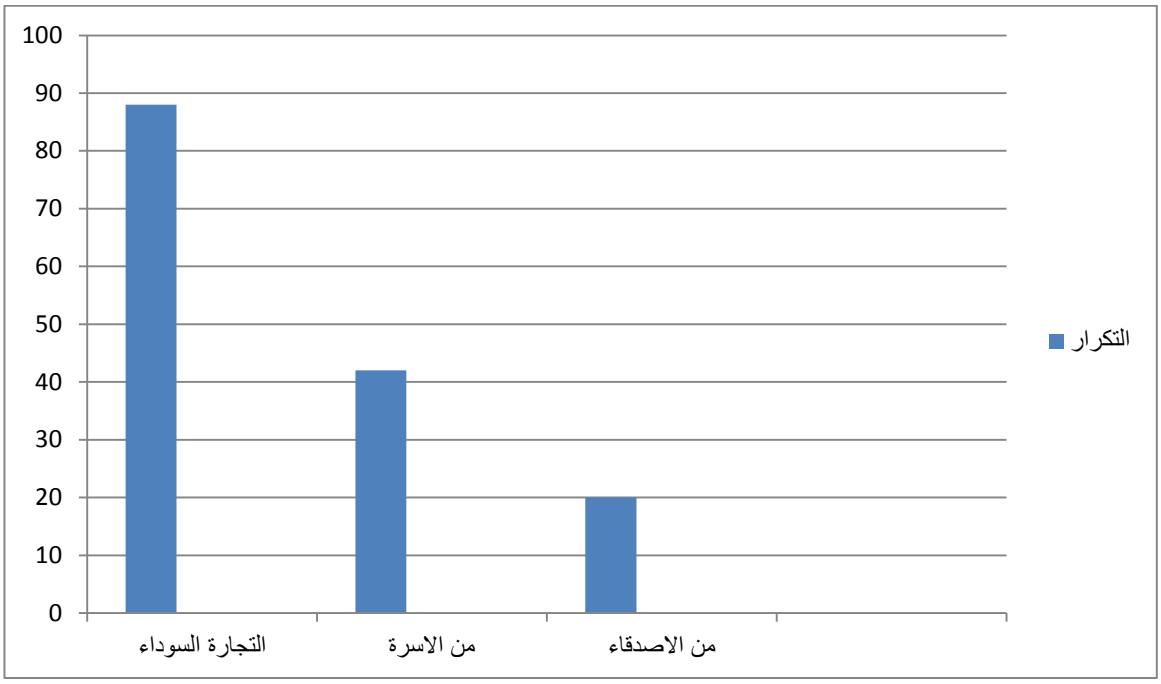

السؤال الرابع:هل الناحية الاجتماعية هي من يسبب العنف في الملاعب ؟

جدول رقم (13) يوضح نتائج السؤال الرابع

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	108	72	29.04	3.84	01	0.05	دالة
لا	42	28					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (29.04) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بنسبة مئوية قدرت ب72 , أي ان اغلبية افراد العينة تعتقد ان الحالة الاجتماعية المتمثلة في العمل والسكن والاسرة ... تسبب العنف في الملاعب, أي ان الظروف الاجتماعية تنعكس في ظغوط نفسية اسرية اجتماعية على الافراد, فيجدون الملاعب كمتنفس للتعبير على حالتهم وشعورهم السلبي اتجاه انفسهم او غيرهم.

الشكل رقم (11): يوضح تكرارات السؤال الرابع

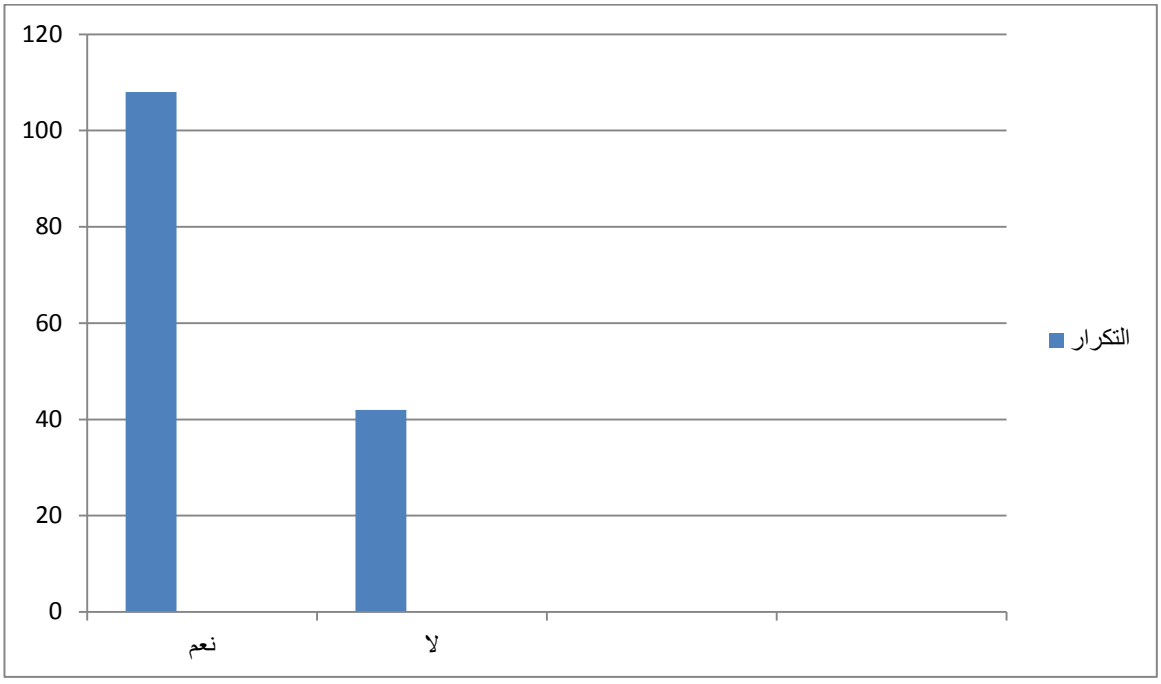

السؤال الخامس:هل الدخل الأسري كاف ؟

جدول رقم (14) يوضح نتائج السؤال الخامس

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	40	26.66	32.66	3.84	01	0.05	دالة
لا	110	73.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (32.66) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, حيث كانت لصالح العبارة لا بنسبة مئوية قدرت ب 73.33, أي ان اغلبية افراد العينة غير راضية على الدخل الاسري وتعتبره غير كافي لتسيير الاسرة في الحياة اليومية مما يترك انطباع سلبي لديهم وشعورهم بالاحتياج المستمر.

الشكل رقم (12): يوضح تكرارات السؤال الرابع

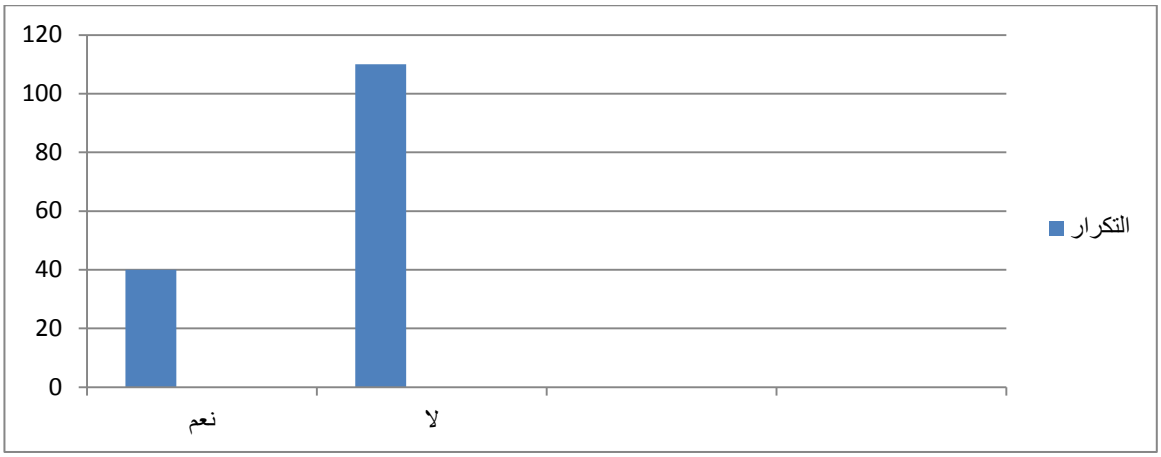

في حالة الإجابة بلا من أين تغطي مصاريف دخولك للملعب ؟

جدول رقم (15) يوضح: نتائج دخول الملعب

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التجارة السوداء	115	71.87	107.18	5.99	02	0.05	دالة
من الاسرة	25	15.62					
من الاصدقاء	20	12.5					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (107.18) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (02), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة التجارة السوداء بنسبة مئوية قدرت ب 71.87 أي ان اغلب افراد العينة تغطي مصاريف دخول الملعب بممارسة التجارة السوداء, وهذا يدخل على اعتماد الاغلبية على انفسهم في الدخول الى الملعب, وعدم التفريط في ذلك رغم غياب استقرار في العمل.

الشكل رقم (13): يوضح تكرارات دخول الملعب

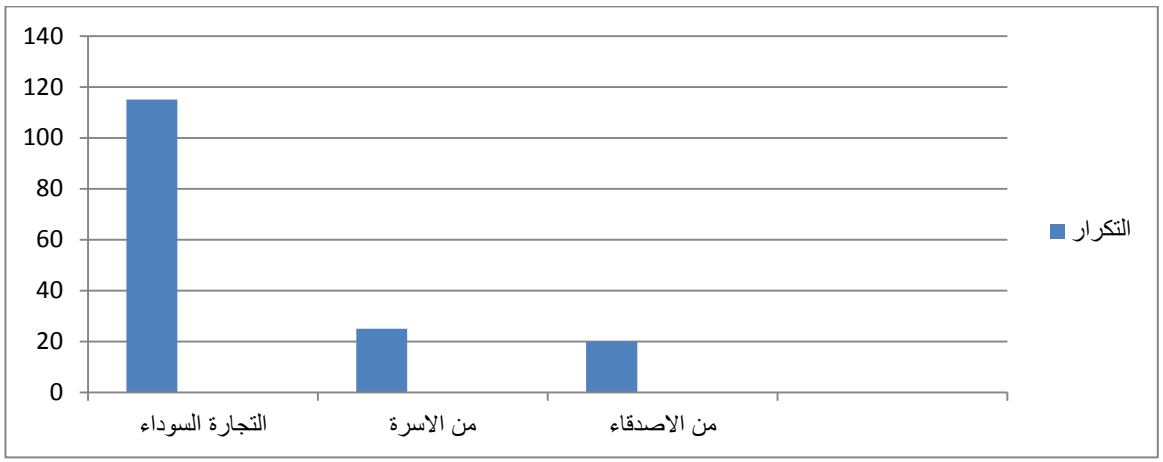

السؤال السادس:هل هناك حالات عنف داخل أسرتك بسبب الظروف الاجتماعية القاسية ؟

جدول رقم (16) يوضح نتائج السؤال السادس

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	111	73.24	34.56	3.84	01	0.05	دالة
لا	39	26					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (34.56) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بنسبة قدرها 73.24 وتكرار قدره 111, أي اغلبية افراد العينة يؤكدون ان هناك حالات عنف داخل اسرهم, وترجع اسباب هذه الحالة الى الظروف الاجتماعية القاسية, في حين ترى بقية العينة عكس ذلك.

الشكل رقم (14): يوضح تكرارات السؤال السادس

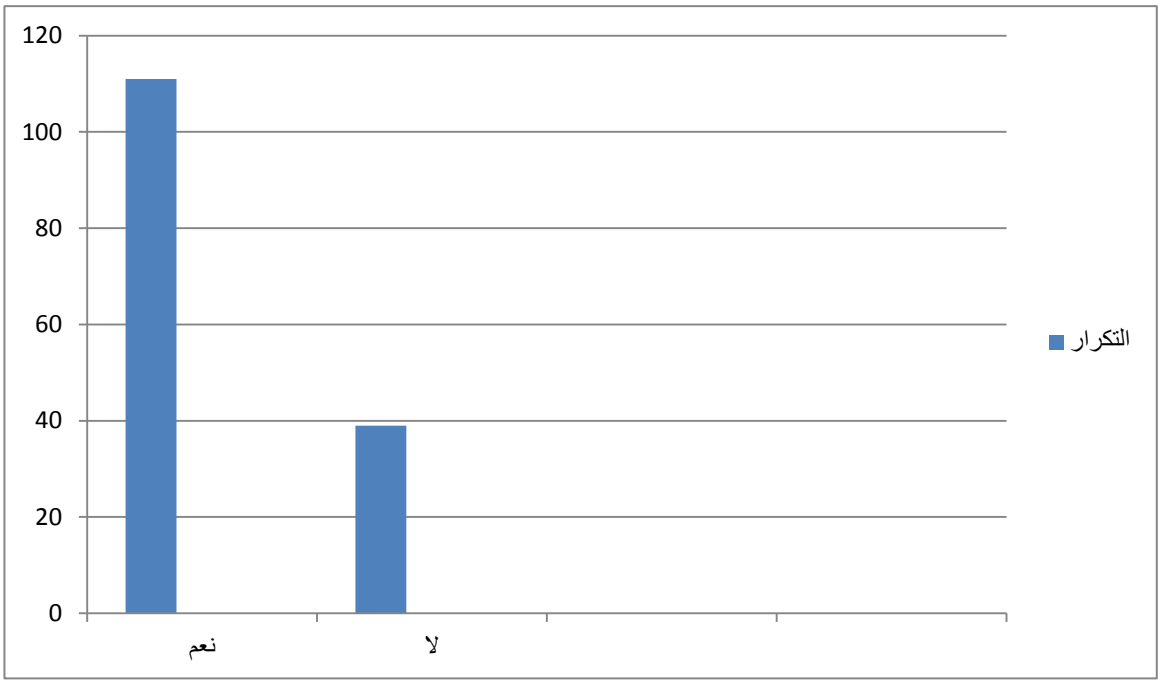

السؤال السابع:في رأيك هل العنف في الملاعب له علاقة بعوامل :

جدول رقم (17) يوضح نتائج السؤال السابع

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
اجتماعية	85	56.66	85.14	7.82	03	0.05	دالة
فكرية	13	8.66					
اقتصادية	32	21.33					
سياسية	20	13.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (85.14) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (03), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العوامل الاجتماعية بنسبة قدرها 56.66 وتكرار قدره 85, في حين تقسمت اجابات العينة بين الفكرية والاقتصادية

والسياسية لصالح الاقتصادية بنسبة 21.33 وتكرار 21.33, وهذا ما تؤكده نتائج السؤال السابق حيث تبين ان الظروف الاجتماعية لها علاقة بالعنف داخل الاسرة.

الشكل رقم (15): يوضح تكرارات السؤال السابع

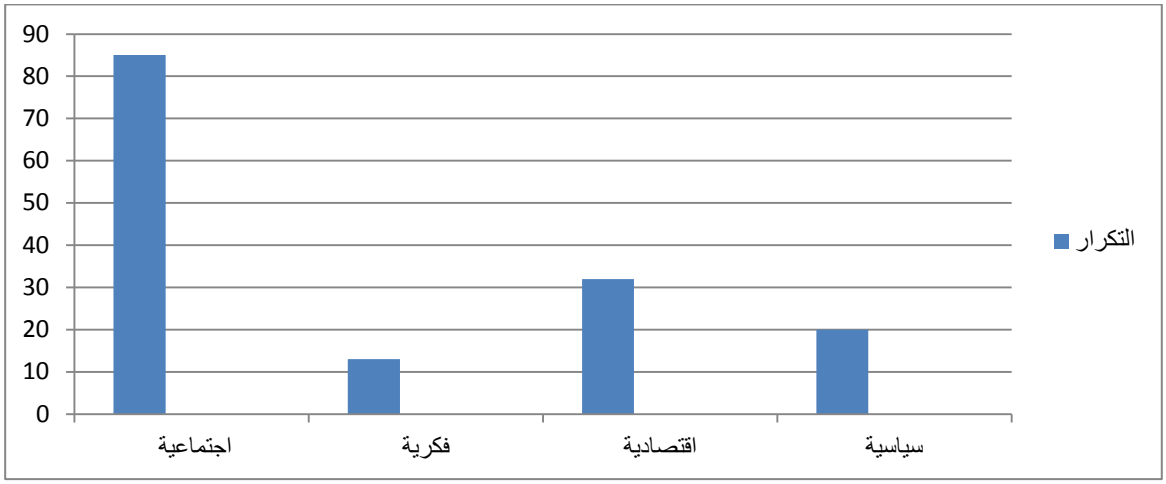

السؤال الثامن:في رأيك ما هي الأسباب التي تساهم في العنف في ملاعب كرة القدم ؟

جدول رقم (18) يوضح: نتائج السؤال الثامن

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
قراءة مقال يدعو الى العنف	80	53.33	76.66	7.82	03	0.05	دالة
تاثر بموضوع من خلال صديق	10	6.66					
اجواء اجتماعية متردية	40	26.66					
البطالة	20	13.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (76.66) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (03), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة قارءة مقال يدعو الى العنف بنسبة مئوية قدرها 53.33 وتكرار 80 على حساب التاثر بموضوع و اجواء اجتماعية متردية و البطالة, حيث يتبين ان قراءة مقال في الصحافة له تاثير قوي ومباشر على العنف في الملاعب ويفعله اكثر من الحالة الاجواء الاجتماعية او البطالة.

الشكل رقم (16): يوضح تكرارات السؤال الثامن

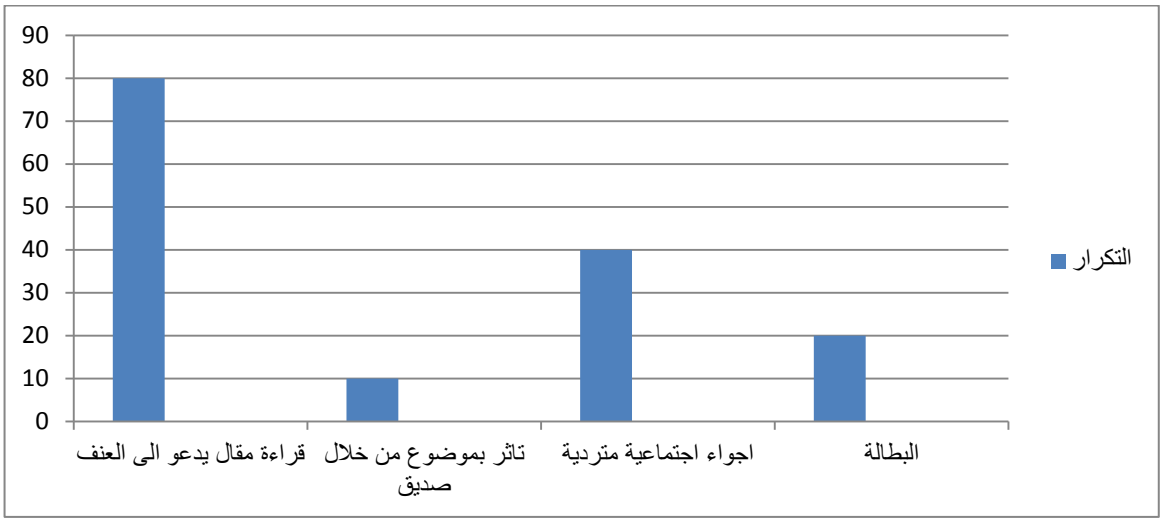

السؤال التاسع:هل تعتبر الملعب مكان لتفريغ مختلف الضغوطات ؟

جدول رقم (19) يوضح نتائج السؤال التاسع

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	128	85.33	74.90	3.84	01	0.05	دالة
لا	22	14.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (74.90) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بنسبة قدرها 85.33 وتكرار قدره 128 على حساب العبارة لا التي تحصلت على نسبة 14.66 وتكرار 22, وتفسر هذه النتائج سبب ارتفاعه انواع العنف في الملاعب حيث تعتبرها العينة مكان للتعبير على الحالة النفسية والاجتماعية وايضا كمتنفس كبير يجعلهم يشعرون بالراحة بعد القيام بهذه الاعمال دون التفكير في عواقبها.

الشكل رقم (17): يوضح تكرارات السؤال التاسع

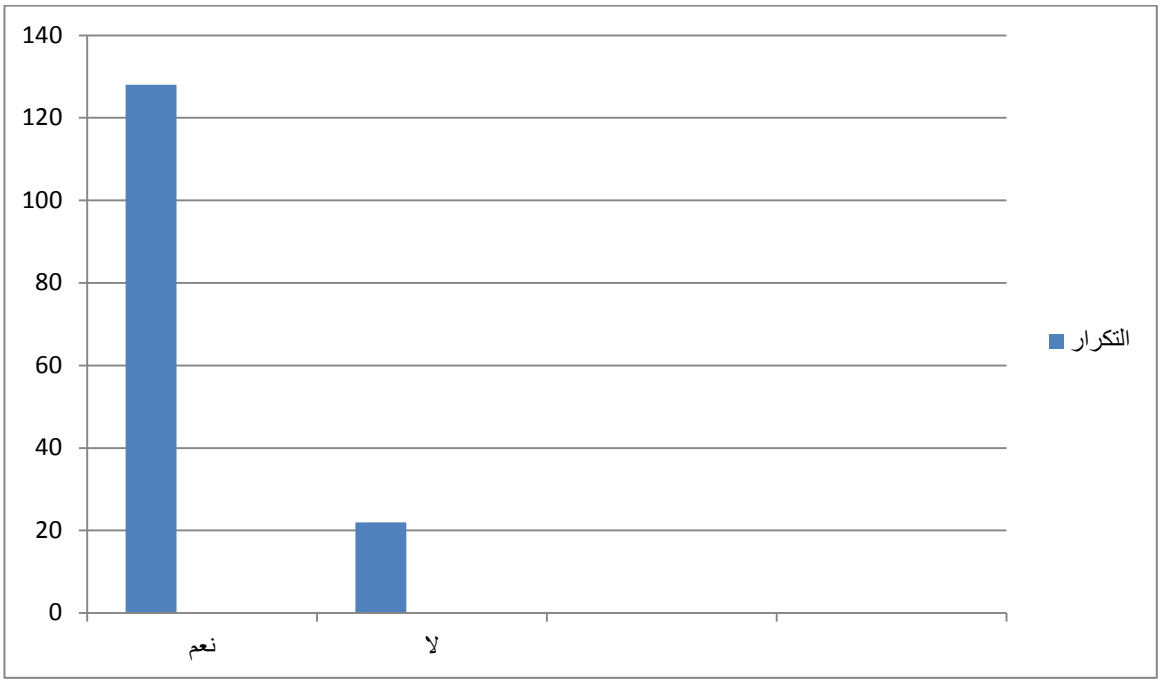

جدول رقم (20) يوضح نتائج تفريغ الضغوط

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
لأنه المكان الوحيد للتنفيس	88	58.66	4.50	3.84	01	0.05	دالة
الهروب من الواقع	62	41.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (4.50) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح عبارة لانه المكان الوحيد للتنفيس بتكرار قدره (88) ونسبة مئوية قدرت ب (58.66), في حين تحصلت العبارة الهروب من الواقع على تكرار (62) ونسبة (41.33) ونعكس هذه النتائج الواقع الذي يعيشه الجمهور , وايضا الملعب له علاقة مباشرة بحراك المجتمع حيث يعبر فيه الجمهور عن حالته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية, كونهم يشعرون بالراحة عند اخراج هذه الضغوط او التعبير عن رسائل.

الشكل رقم (18): يوضح تكرارات نتائج تفريغ الضغوط

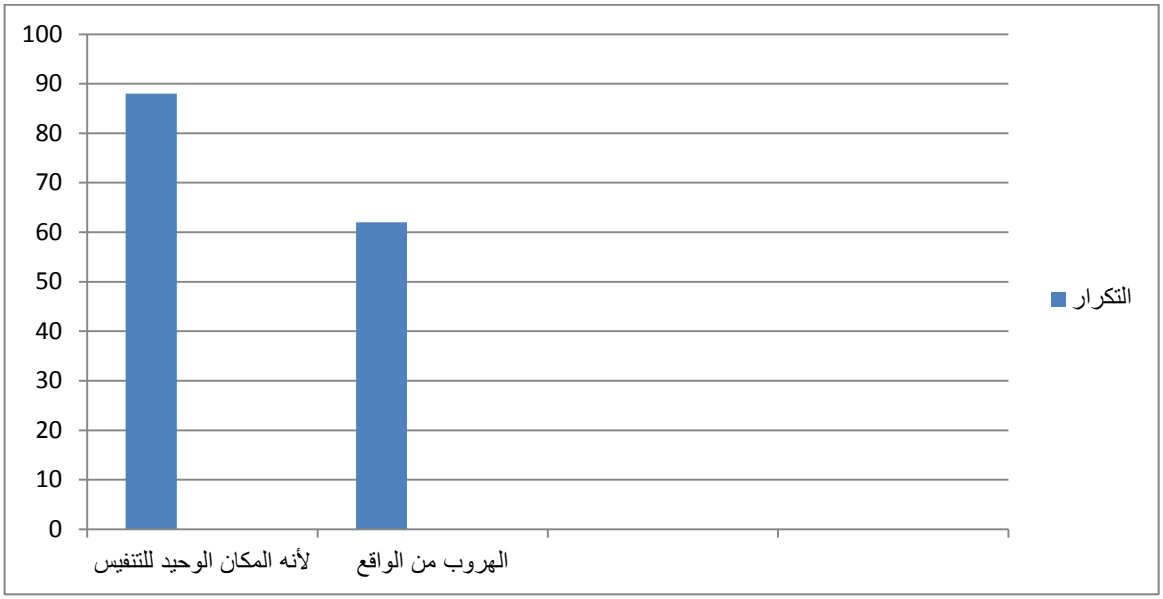

السؤال العاشر: أ/ هل تتأثر بخسارة الفريق الذي تقوم بتشجيعه ؟

جدول رقم (21) يوضح نتائج السؤال العاشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	119	79.33	51.62	3.84	01	0.05	دالة
لا	31	20.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (51.62) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح الإجابة نعم بنسبة قدرها 79.33 وتكرار 119 على حساب العبارة لا بنسبة قدرها 20.66 وتكرار 31, أي أن أغلبية أفراد العينة تتأثر بخسارة فريقها الذي تشجعه وهذه حالة طبيعية جدا كون ذلك يرجع إلى حب

الفريق وحب الانتصار والفوز, لكن الغير طبيعي هو أن تتحول وتتطور هذه الحالة إلى حالة تعصب تكون كخطوة أولى للعنف بأنواعه.

الشكل رقم (19): يوضح تكرارات السؤال العاشر

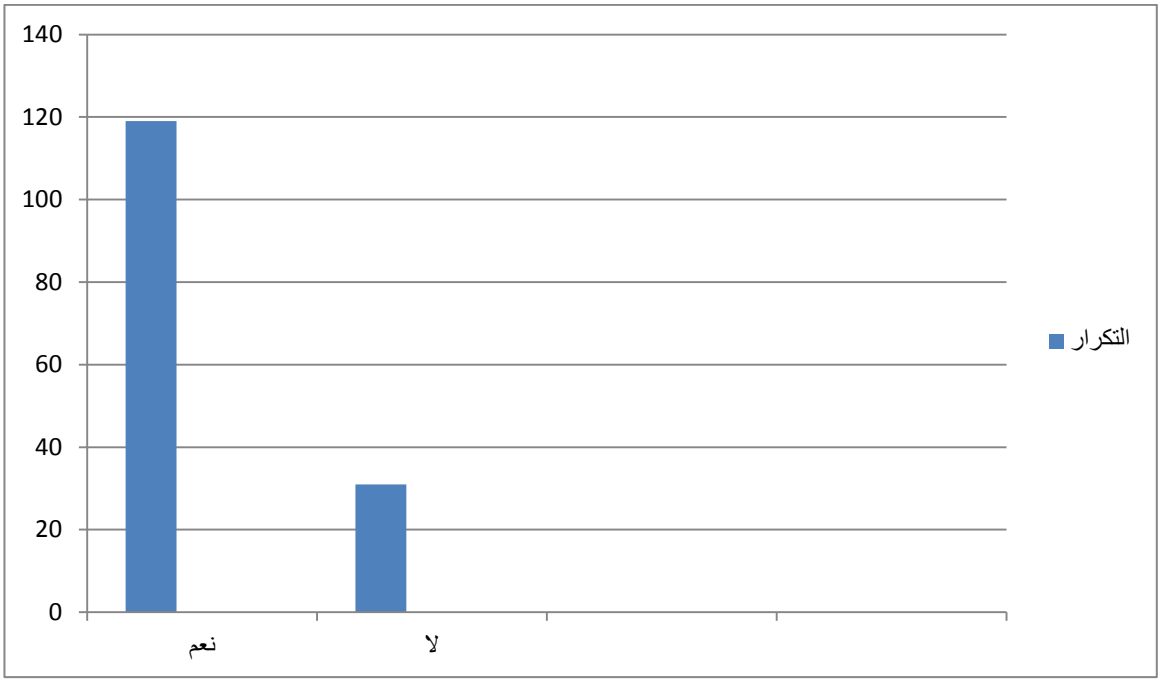

السؤال العاشر: ب/

- جدول رقم (22) يوضح نتائج تأثر العينة بخسارة الفريق

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الضرب	29	19.33	50.44	5.99	02	0.05	دالة
الغضب	91	60.66					
تكسير السيارات وإحداث الفوضى	30	20					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (50.44) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (02), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة الغضب بنسبة قدرت ب 60.66 وتكرار قدره 91 في حين تحصلت العبارتين تكسير السيارات وأحداث الفوضى وأيضا الضرب على نسبتين مئوتين قدرهما 20 و 19.33 على التوالي, ورغم ان اغلبية العينة تغضب دون القيام بالعنف المادي كال ظرب والتكسير الى ان ذلك يعتبر ظاهرة سلبية جدا كون يغيب الروح الرياضية وتميز الجمهور بقواعد اللعبة التي تنص على فائز ومنهزم.

الشكل رقم (20): يوضح تكراراتتأثر العينة بخسارة الفريق

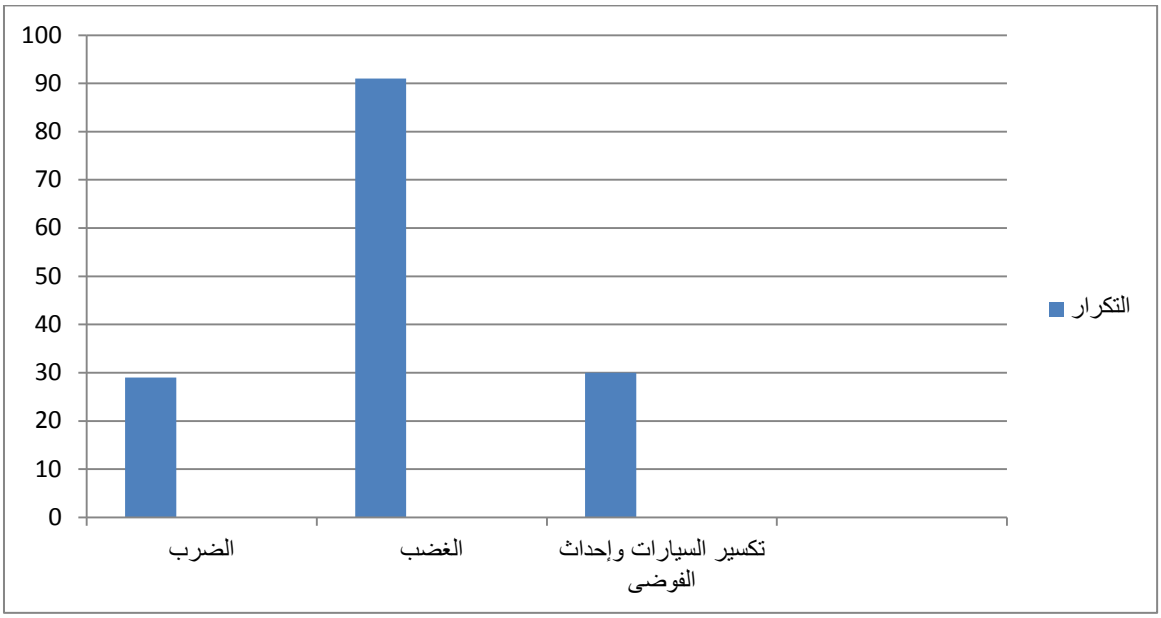

السؤال الحادي عشر: كيف تعبر عن خسارة فريقك ؟

جدول رقم (23) يوضح نتائج السؤال الحادي عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
تقبل الخسارة	67	44.66	22.36	5.99	02	0.05	دالة
ممارسة العنف المادي	23	15.33					
ممارسة العنف اللفظي	60	40					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (22.36) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (02), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة تقبل الخسارة بنسبة قدرها 44.66 وتكرار قدره 67, وهي متقاربة مع العبارة ممارسة العنف اللفظي حيث تحصلت على نسبة مئوية قدرها 40 وتكرار 60, في حين تحصلت العبارة ممارسة العنف المادي على تكرار 23, وتبين النتائج ان اغلبية العينة تمارس اما العنف المادي او اللفظي, وهذا يدل على غياب الثقافة التشجيعية عند الجمهور التي تتميز بالتحلي بضبط النفس والتقبل النتيجة و مناصرة الكرة الجميلة والابتعاد عن العنف بانواعه.

الشكل رقم (21): يوضح تكرارات السؤال الحادي عشر

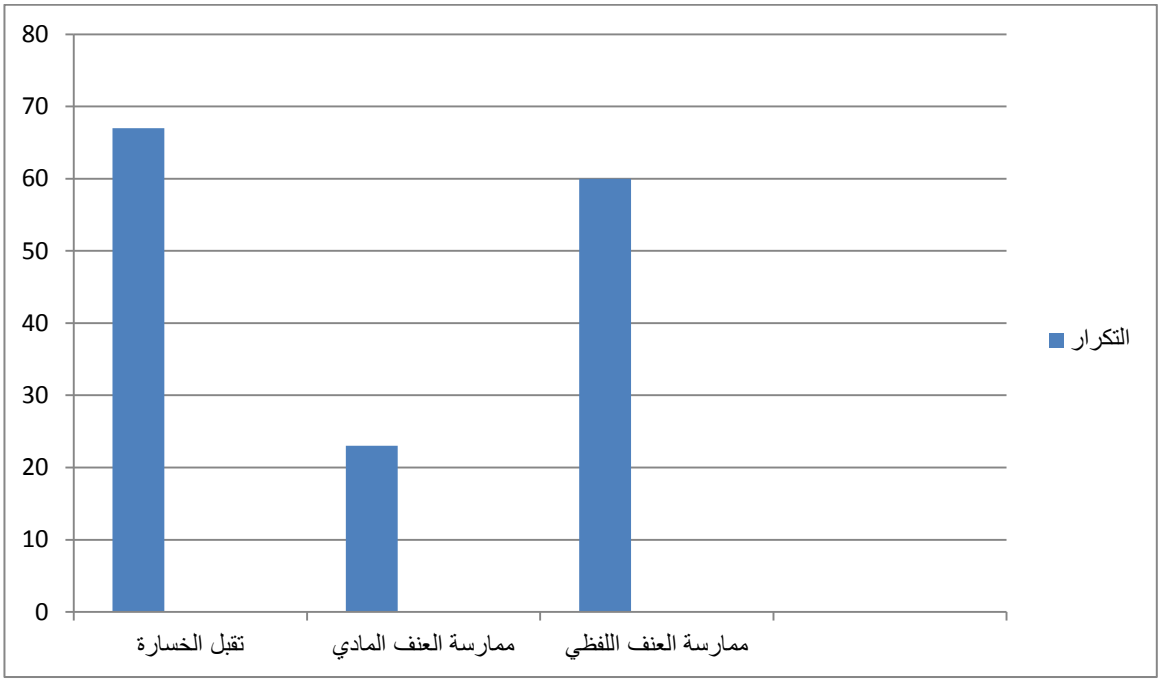

السؤال الثاني عشر: هل الصحافة المكتوبة تزيد من ظاهرة العنف في الملاعب من خلال تركيزها على الجوانب الاجتماعية للجمهور؟

جدول رقم (24) يوضح نتائج السؤال الثاني عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	84	56	9.62	3.84	01	0.05	دالة
لا	66	44					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (9.62) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بنسبة قدرها

56 وتكرار 84, وهي قريبة نوعا ما من العبارة لا التي تحصلت على نسبة مئوية 44 وتكرار 66 أي تباين نتائج الجدول.

الشكل رقم (22): يوضح تكرارات السؤال الثاني عشر

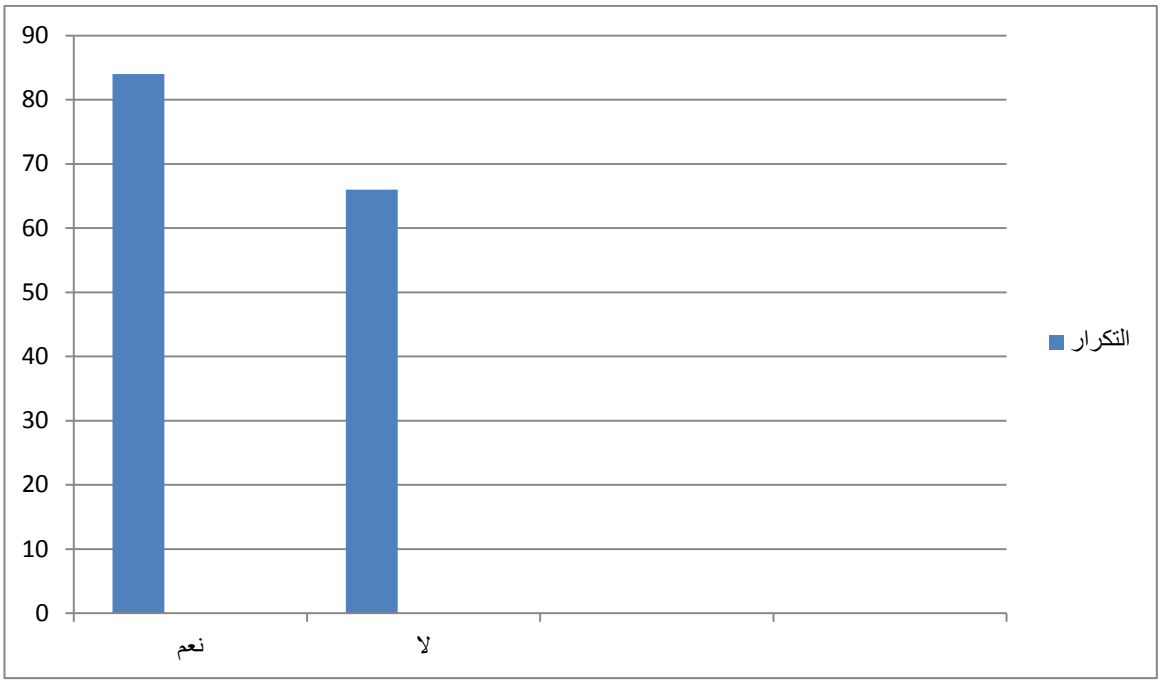

المحور الثاني : أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تؤثر اللاموضوعية في الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية .

السؤال الثالث عشر: ما هي الصفحات الرياضية الأكثر مطالعة من طرفك ؟

جدول رقم (25) يوضح نتائج السؤال الثالث عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
محلية	52	34.66	3.36	5.99	02	0.05	دالة
وطنية	58	38.66					
دولية	40	26.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (3.36) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب

(5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (02), مما يدل على عدم وجود فروق فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, حتى وان وجدت هذه الفروق فليست لها دلالات احصائية, وهذا يدل على تقارب اجابات العينة الى حد كبير أي الصفحات الرياضية الاكثر مطالعة من طرف الجمهور هي وطنية بنسبة 38.66 ومحلية بنسبة 34.66 ودولية بنسبة 26.66, وهذا يدل على تنوع الجمهور في متابعة الاحداث الرياضية.

الشكل رقم (23): يوضح تكرارات السؤال الثالث عشر

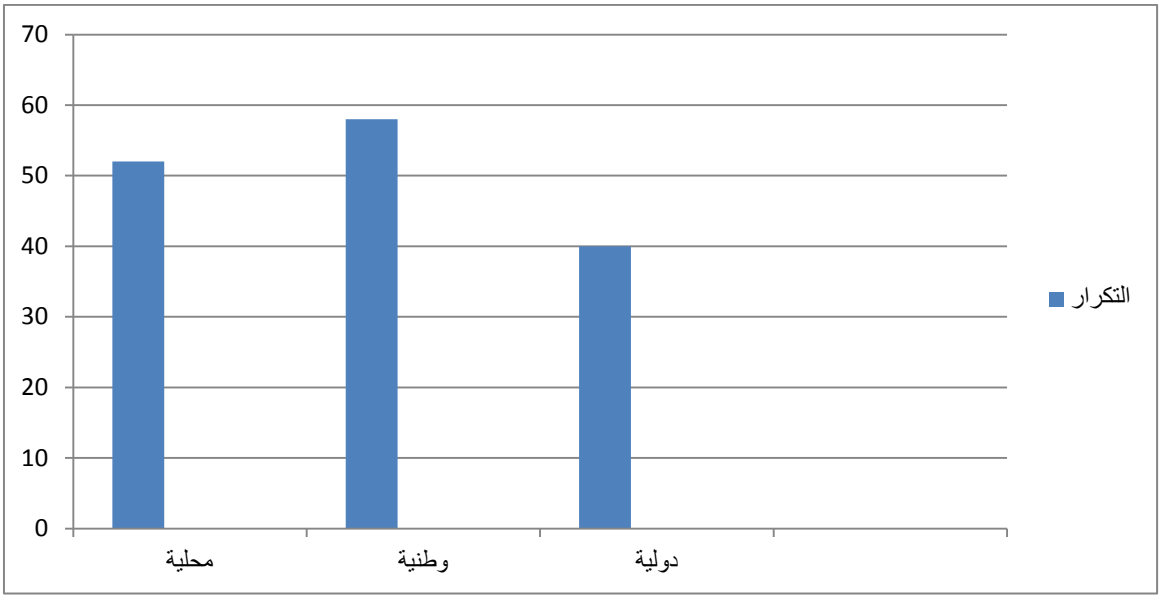

.

السؤال الرابع عشر: هل تهتم بالمقالات التي تتحدث عن فريقك المفضل ؟

جدول رقم (26) يوضح نتائج السؤال الرابع عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	122	81.33	58.90	3.84	01	0.05	دالة
لا	28	18.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا^2 المحسوبة بلغت (58.90) وهي اكبر من كا^2 الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بنسبة 81.33 وتكرار 122 في حين تحصلت العبارة لا على نسبة 18.66 وتكرار 28, أي ان اغلبية الجمهور تتابع اخبار فرقها الرياضية عبر الجرائد, أي تولي اهتمام بالغ يجعلها تتابع كل صغيرة وكبيرة عليها مما يزيد من التعلق والاهتمام.

الشكل رقم (24): يوضح تكرارات السؤال الرابع عشر

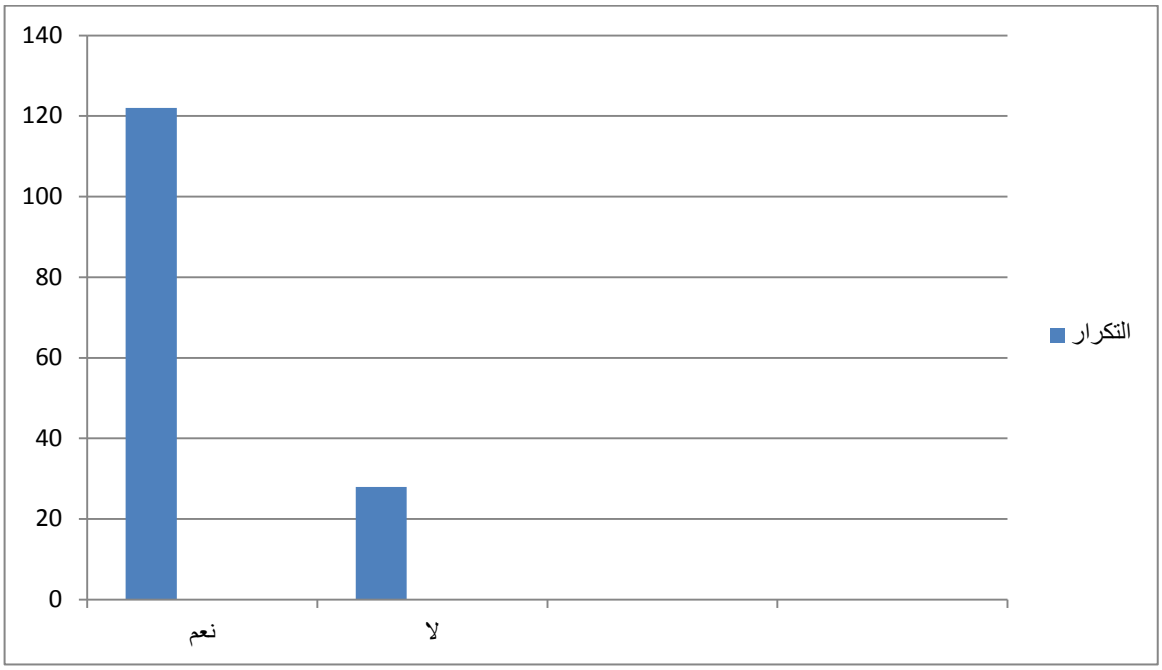

السؤال الخامس عشر: هل تعتقد أن من يكتبون عن فريقك هم ؟

جدول رقم (27) يوضح نتائج السؤال الخامس عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	64	42.66	3.22	3.84	01	0.05	دالة
لا	86	57.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (3.22) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة,

الشكل رقم (25): يوضح تكرارات السؤال الخامس عشر

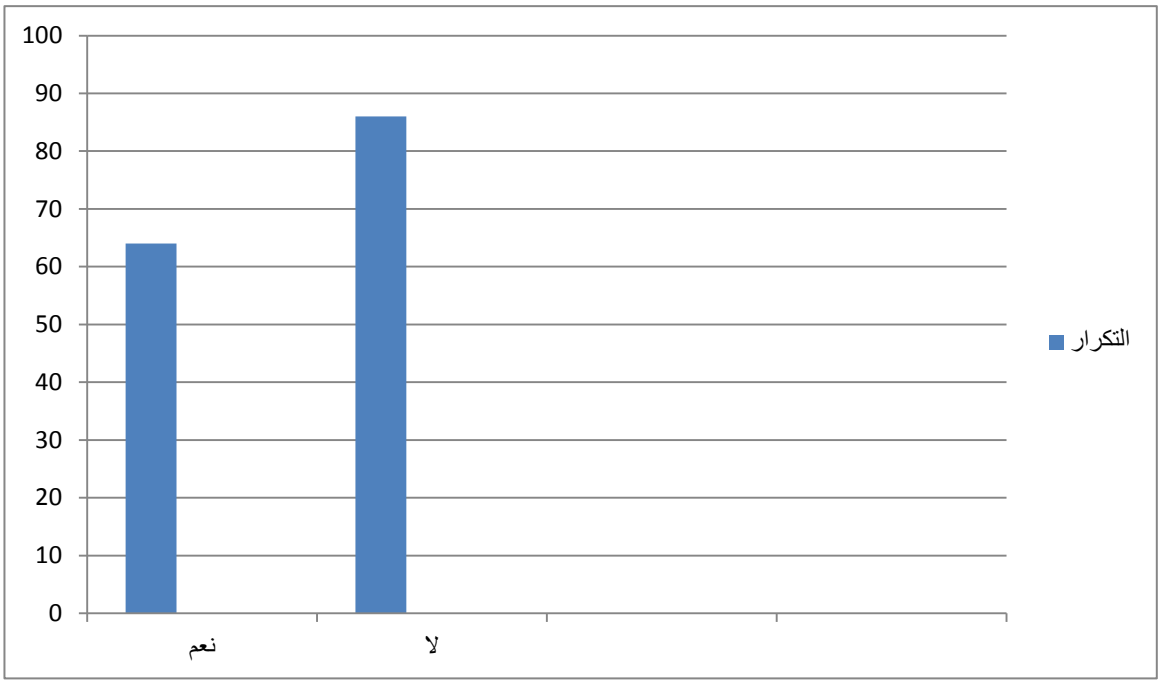

السؤال السادس عشر: هل في الكتابات الصحفية الرياضية انحياز لفريق على حساب آخر ؟

جدول رقم (28) يوضح نتائج السؤال السادس عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	117	78	47.04	3.84	01	0.05	دالة
لا	33	22					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (47.04) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بنسبة مئوية 78 وتكرار قدره 117, في تحصلت العبارة لا على تكرار 33 ونسبة مئوية قدرها 22 وهذا يؤكد الحساسية الموجودة عند الجمهور اتجاه الصحافيين, باعتقادهم ان الذين يكتبون ينحازون لفريق على حساب الاخر مما يولد الضغينة والكره اتجاههم, ويتحول في المستقبل الى عنف.

الشكل رقم (26): يوضح تكرارات السؤال السادس عشر

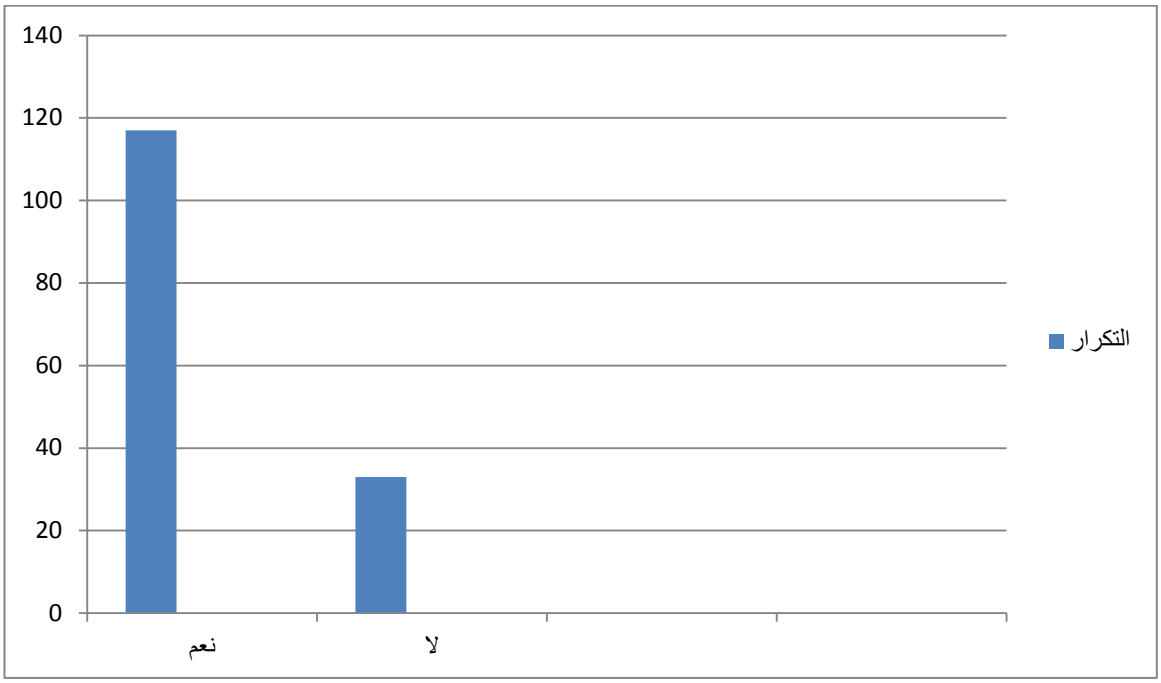

السؤال السابع عشر: هل تعتقد أن من يكتبون في الإعلام الرياضي لهم مستوى دراسي جيد ؟

جدول رقم (29) يوضح نتائج السؤال السابع عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	109	72.66	30.82	3.84	01	0.05	دالة
لا	41	27.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (30.82) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بنسبة مئوية قدرها 72.66 وتكرار قدر ب 109و في حين تحصلت العبارة لا على تكرار 41 ونسبة مئوية قدرت ب 27.33, وهذه النتائج تعبر على الصورة الموجودة عند الجمهور اتجاه من يكتبون حول الاعلام الرياضي, حيث ان الاغلبية يعتقدون انهم يملكون مستوى دراسي جيد, وهذا انعكاس لمستوى المقالات المكتوبة والمعالجة للاحداث الرياضية.

الشكل رقم (27): يوضح تكرارات السؤال السابع عشر

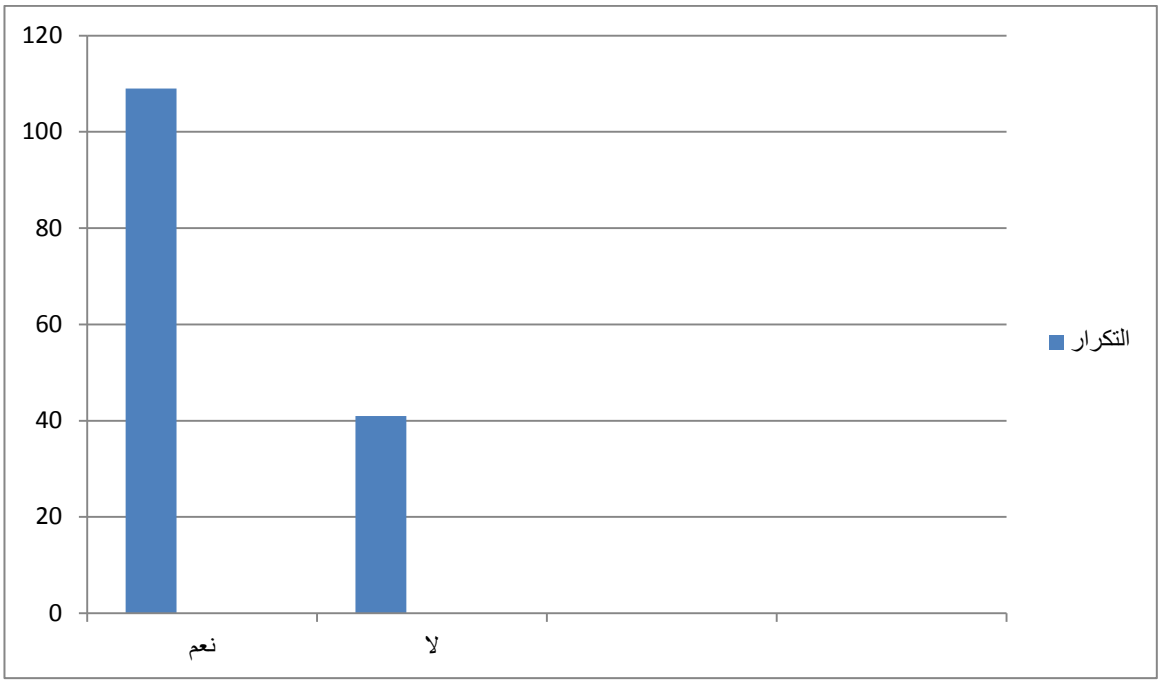

السؤال الثامن عشر: في رأيك هل محتوى المقالات يتضمن عبارات أو كلمات لا تريد الإفصاح عنها أو ترفضها ؟

جدول رقم (30) يوضح نتائج السؤال الثامن عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	100	66.66	85.24	5.99	02	0.05	دالة
لا	41	27.33					
أحيانا	09	6					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (85.24) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (02), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بنسبة مئوية قدرها 66.66 وتكرار قدر ب 100, و تحصلت العبارة لا على تكرار 41 ونسبة مئوية قدرها 27.33, في حين تحصلت العبارة احيانا على تكرار قدره 09 ونسبة مئوية قدرها 06, وهذه النتائج تعبر عن واقع الكتابات الصحفية, التي احيانا تتضمن عبارات وكلمات يرفضها الجمهور ولا يريد ذكرها نظرا لعدم ملامتها او لخطورتها.

الشكل رقم (28): يوضح تكرارات السؤال الثامن عشر

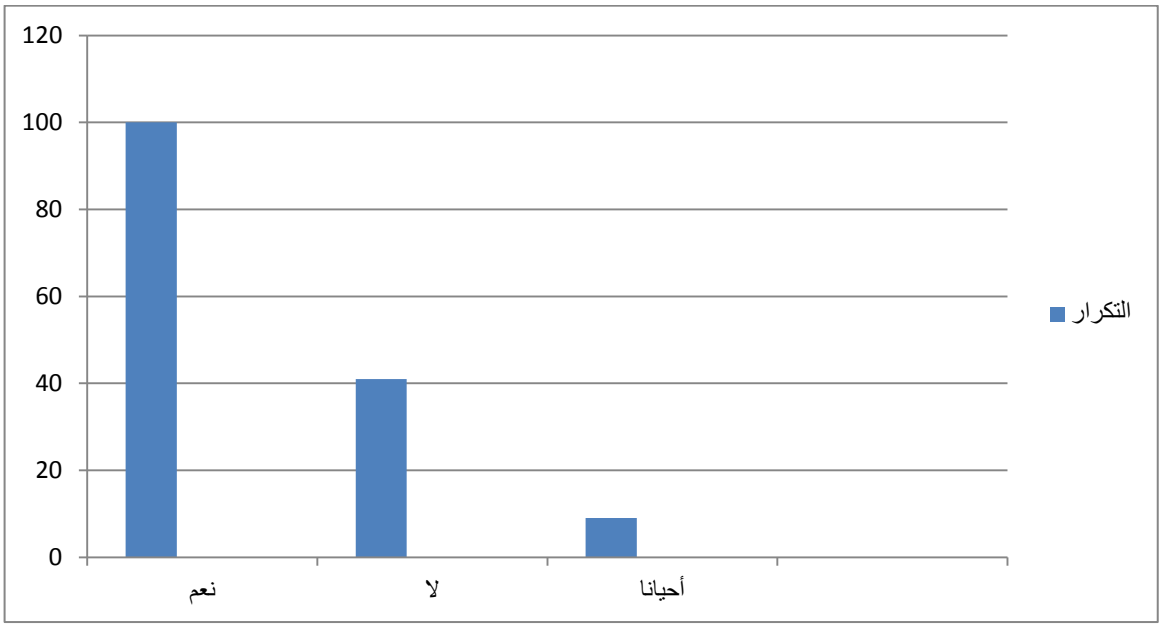

السؤال التاسع عشر: هل تعتقد أن الصحفي الذي يكتب المقال الرياضي يعكس سلوكه العنيف في

جدول رقم (31) يوضح نتائج السؤال التاسع عشر

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	91	60.66	6.82	3.84	01	0.05	دالة
لا	59	39.33					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (6.82) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بتكرار 91 نسبة مئوية قدرها 60.66 في حين تحصلت العبارة لا على تكرار قدره 59 ونسبة مئوية

39.33, وهذه النتائج تعبر عن راي الجمهور اتجاه الصحافيين الذين يكتبون المقالات الرياضية, كونهم يعبرون عن سلوكهم العنيف وشعورهم واتجاههم أي ادخال الخصوصية في الكتابات الصحفية.

الشكل رقم (29): يوضح تكرارات السؤال التاسع عشر

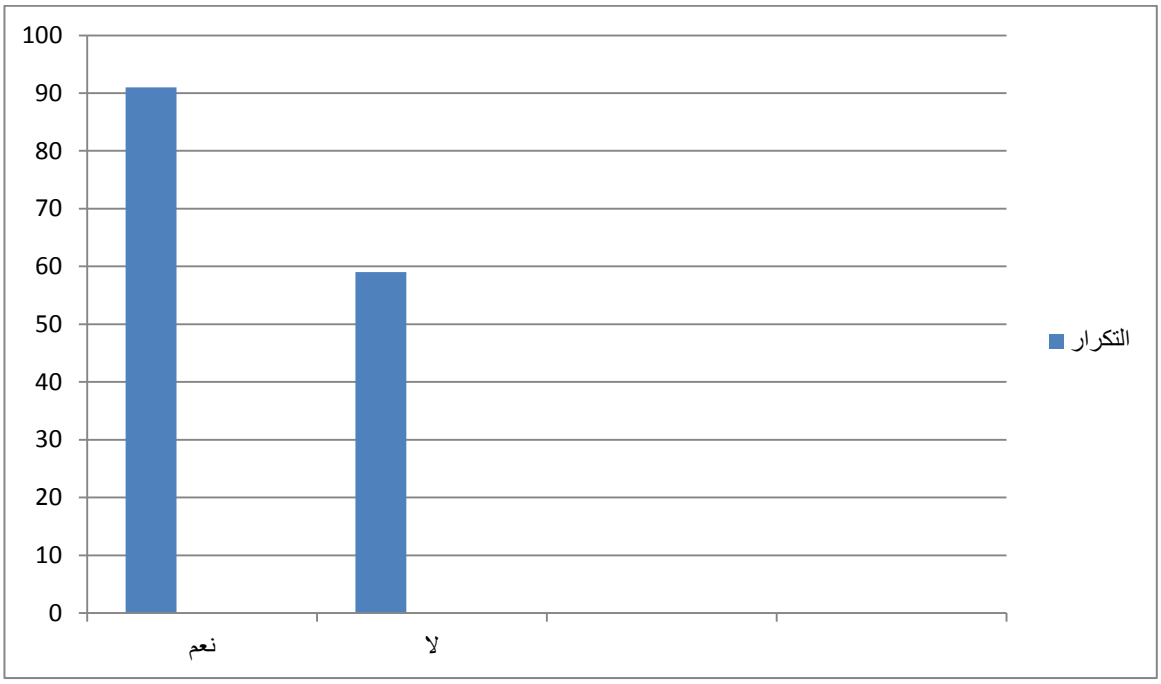

السؤال العشرون: هل ترى أن من يكتب المقال يعبر عن :

جدول رقم (32) يوضح نتائج السؤال العشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
رايه الشخصي	50	33.33	19.33	7.82	03	0.05	دالة
رايه الموضوعي	45	30					
متاثر بافراد اخرين	15	10					
سياسة الجريدة	40	26.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (19.33) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (03), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة رايه الشخصي بتكرار 50 ونسبة مئوية قدرها 33.33 والعبارة رايه الموضوعي بتكرار 45 ونسبة مئوية قدرها 30, ام العبارة سياسة الجريدة فتحصلت على تكرار 40 ونسبة 26.66 اما العبارة متاثر بافراد اخرين فتحصلت على تكرار 15 ونسبة 10, وتبين النتائج تقارب اجابات العينة أي اختلاف الاراء والاتجاهات.

الشكل رقم (30): يوضح تكرارات السؤال العشرون

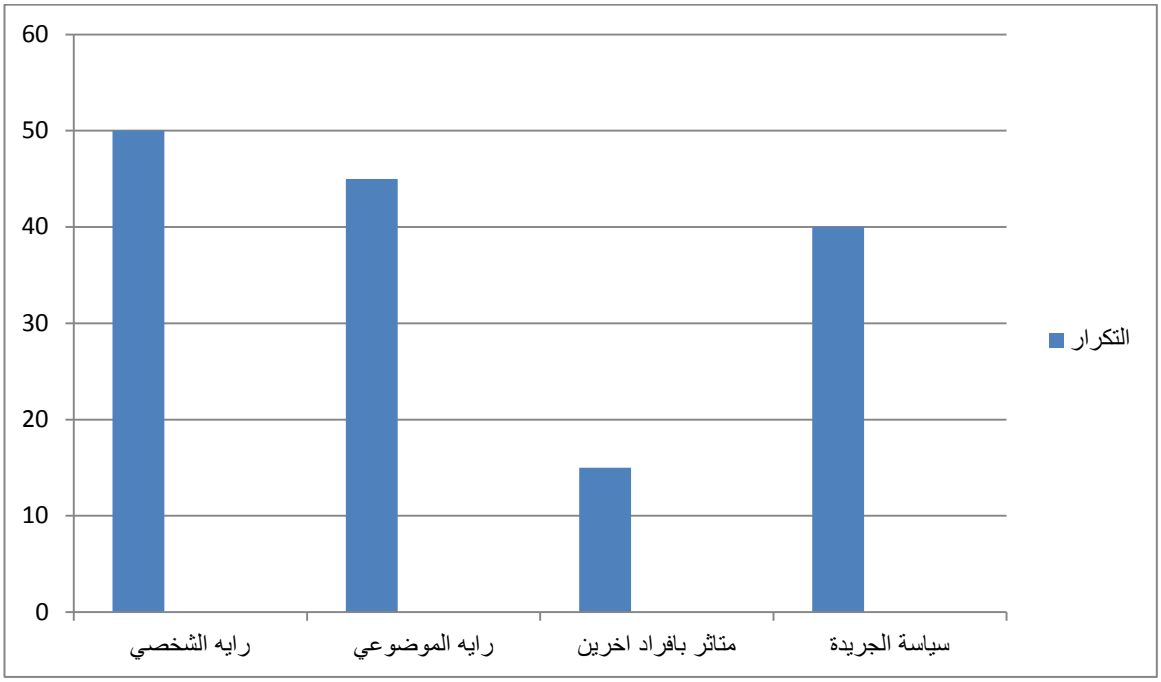

السؤال الواحد والعشرون: هل تحمل الكتبة الصحفية الرياضية رسالة إعلامية أم هدف مادي ؟

جدول رقم (33) يوضح نتائج السؤال الواحد والعشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
رسالة	92	61.33	7.70	3.84	01	0.05	دالة
هدف مادي	58	38.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (7.70) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة رسالة بتكرار قدره 92 ونسبة مئوية قدرها 61.33 اما العبارة هدف مادي بتكرار 58 ونسبة مئوية قدرت ب 38.66, أي ان اغلبية العينة ترى ان الصحف الرياضية لديها رساله هادفة على حساب الاهداف المادية الربحية وهذه تعتبر ايجابية ونبيلة.

الشكل رقم (31): يوضح تكرارات السؤال الواحد والعشرون

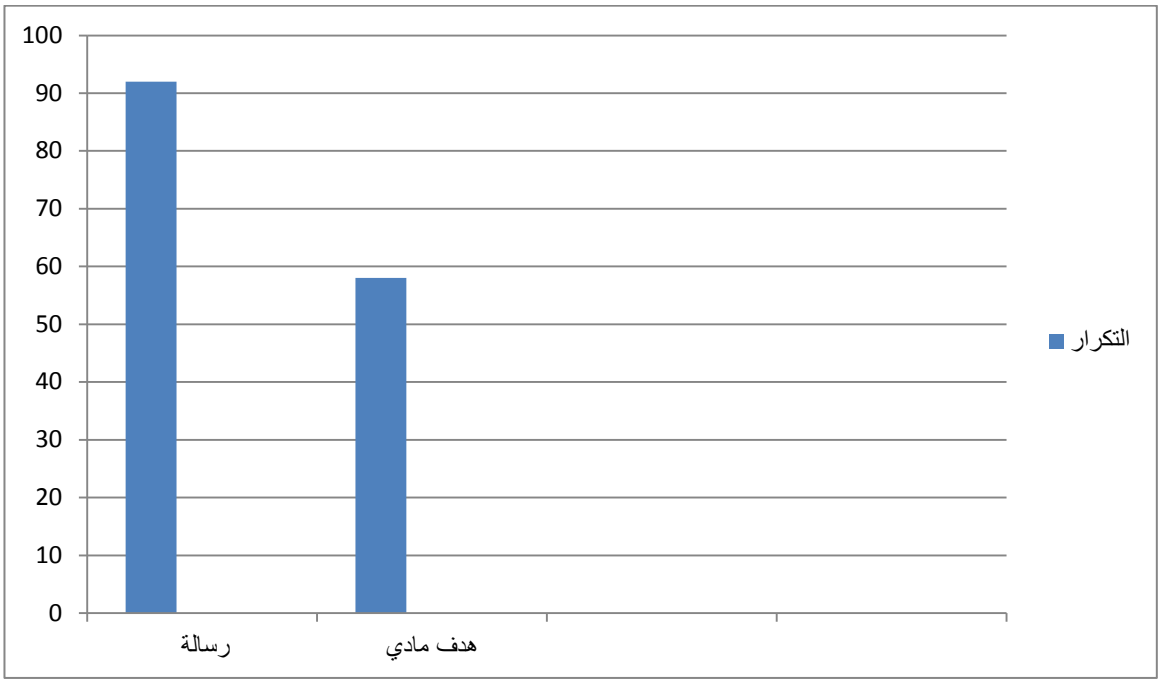

السؤال الثاني والعشرون: أ/ هل تعمل الكتابة الصحفية الرياضية على اثارة العداوة بين الأنصار ؟

جدول رقم (34) يوضح نتائج السؤال الثاني والعشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	110	73.33	32.66	3.84	01	0.05	دالة
لا	40	26.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (32.66) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بتكرار 110 ونسبة مئوية 73.33 ام العبارة لا فتحصلت على تكرار 40 ونسبة مئوية قدرها 26.66, مما يؤكد الكتابات الصحفية تؤثر تاثير سلبي من خلال اثارة العداوة والفتنة بين الانصار, مما يسبب العنف بانواعه والحصول على نتائج وخيمة لا تحمد عقباها.

الشكل رقم (32): يوضح تكرارات السؤال الثاني والعشرون

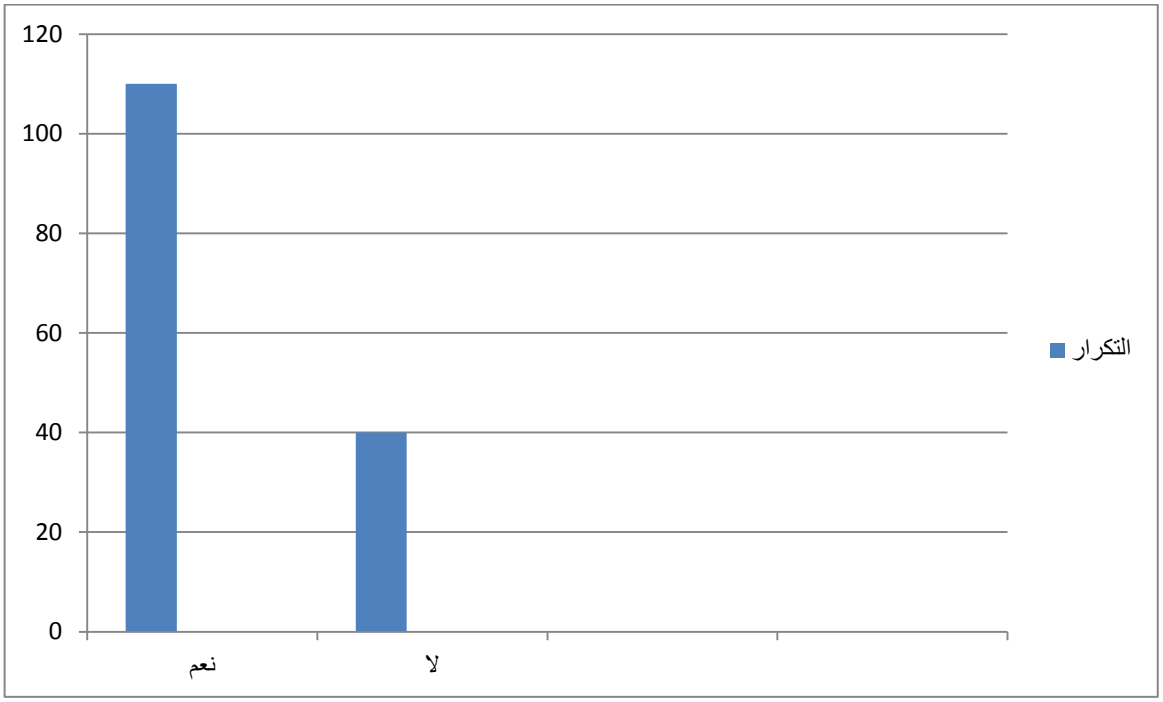

ب / إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك

جدول رقم (35) يوضح نتائج الكتابة الصحفية للعناوين العدائية

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
تستعمل عناوين عدائية	82	54.66	1.30	3.84	01	0.05	دالة
تثير الفتنة	68	45.33					

تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (1.30) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, أي ان اجابات العينة كانت متقاربة لحد بعيد والفروق الموجودة بينها ليست لها دلالات احصائية, حيث تحصلت العبارة تستعمل عناوين عدائية على تكرار 82 ونسبة مئوية 54.66 اما العبارة تثير الفتنة على تكرار 68 ونسبة 45.33, وهذا يدل على اختلاف اجابة العينة وتقاربها.

الشكل رقم (33): يوضح تكراراتالكتابة الصحفية للعناوين العدائية

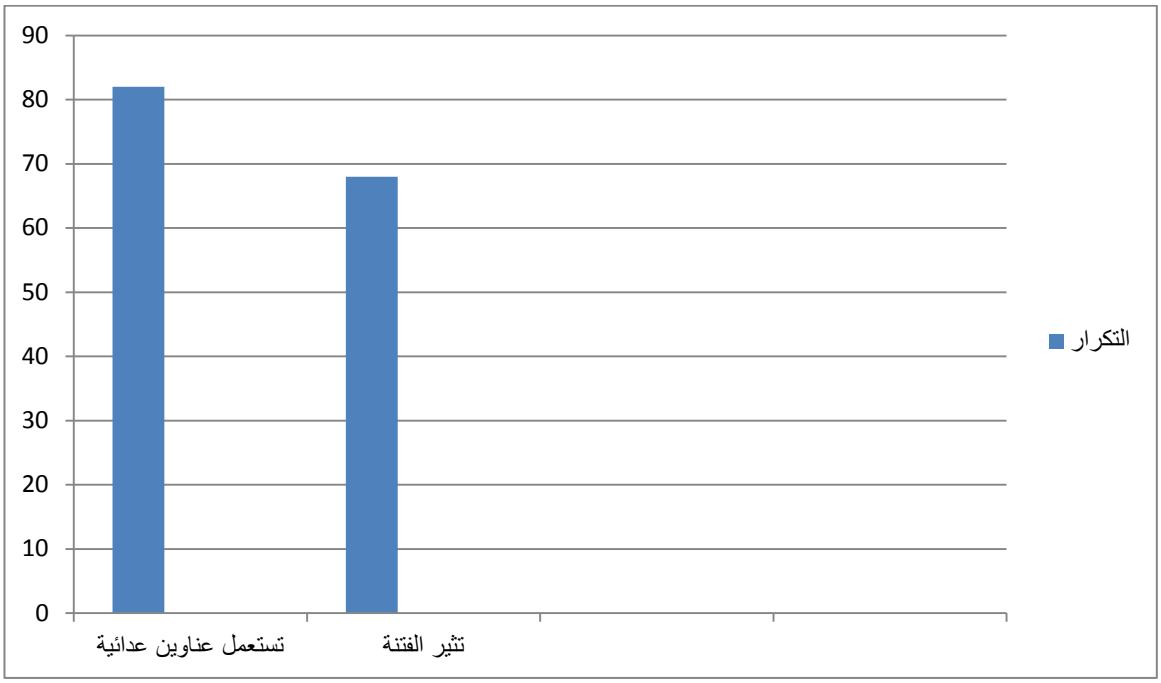

المحور الثالث : الأسئلة الخاصة بالفرضية الثالثة : تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح مما يسبب العنف في الملاعب.

لسؤال الثالث والعشرون: كيف تنظر اليوم إلى الإعلام الرياضي ؟

جدول رقم (36) يوضح نتائج السؤال الثالث والعشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
اعلام اثارة فقط	42	28	24.96	5.99	02	0.05	دالة
اعلام موضوعي	30	20					
اعلام يسعى للربح السريع	78	52					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (24.96) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (02), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة اعلام يسعى للربح السريع بتكرار 78 ونسبة مئوية 52 في حين تحصلت العبارة اعلام اثارة فقط على تكرار 42 ونسبة 28 اما العبارة اعلام موضوعي فتحصل على تكرار 30 ونسبة 20, وتعبر نتائج العينة على نظرة الجمهور الرياضي الذي يرى ان الاعلام الرياضي يسعى الى الربح السريع, على حساب توصيل رسالة هادفة او معالجة مواضيع تخدم الفرد عموما.

الشكل رقم (34): يوضح تكرارات السؤال الثالث والعشرون

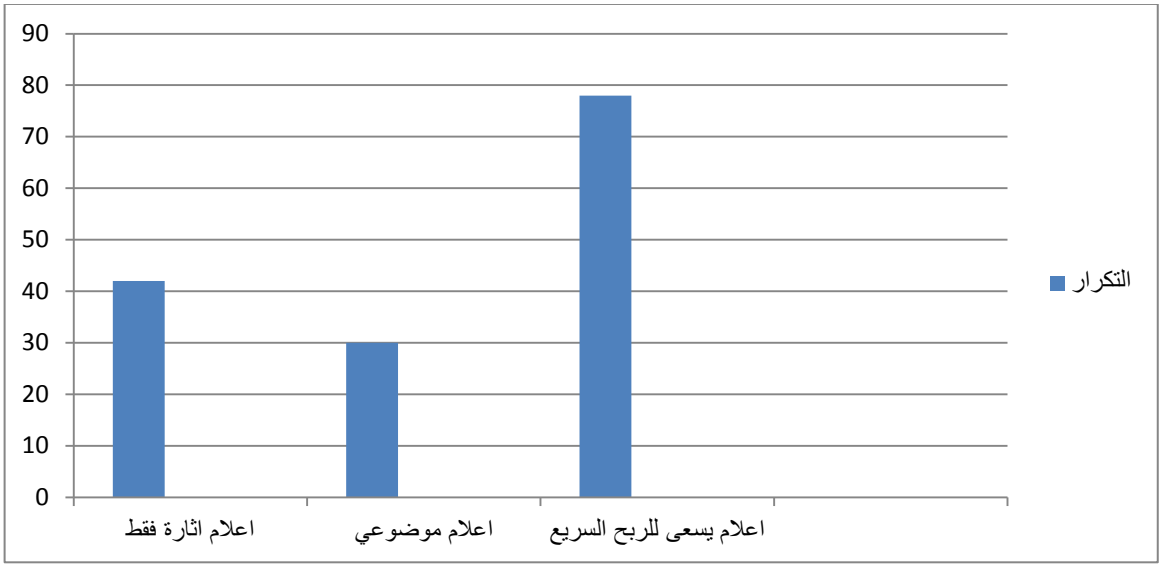

السؤال الرابع والعشرون: هل انتشار الإعلام الرياضي الحر يخدم الرياضة ؟

جدول رقم (37): يوضح نتائج السؤال الرابع والعشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	81	54	0.96	3.84	01	0.05	دالة
لا	69	46					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (0.96) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, أي ان الفروق الموجودة بين اجابات العينة ليست لها دلالات احصائية, حيث تحصلت العبارة على نسبة مئوية قدرت ب54 في حين تحصلت العبارة لا على نسبة 46, مما يبين اختلاف اراء العينة وتقارب هذه الاختلافات حول مدى اسهام انتشار الاعلام الرياضي في خدمة الرياضة.

الشكل رقم (35): يوضح تكرارات السؤال الرابع والعشرون

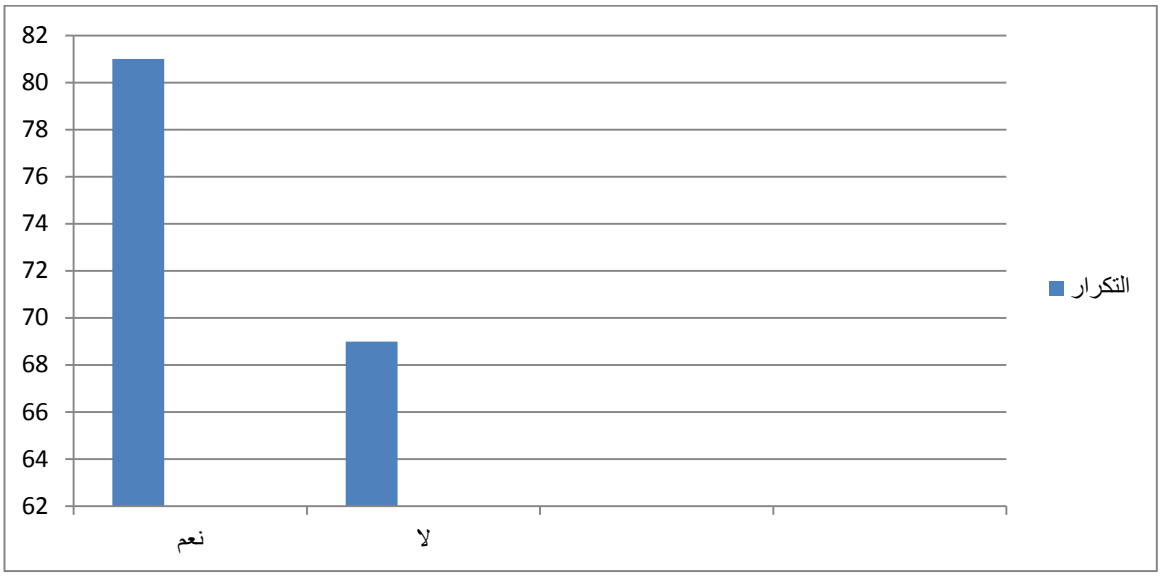

السؤال الخامس والعشرون: هل تعتقد أن المنافسة بين الصحف تؤدي إلى نشر ثقافة العنف في الملاعب ؟

جدول رقم (38) يوضح نتائج السؤال الخامس والعشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	87	58	4.50	3.84	01	0.05	دالة
لا	63	42					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (4.50) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة **نعم** بتكرار 87 ونسبة مئوية قدرها 58 اما العبارة **لا** فتحصلت على تكرار 63 ونسبة 42 رغم ان الفارق ليس

كبير جدا بين اجابات العينة الى انها كانت لصالح العبارة **نعم**, أي ان المنافسة التجارية تؤدي بها الى نشر ثقافة العنف في الملاعب طبعا بين جماهير الفرق الرياضية من خلال كتابات صحفية.

الشكل رقم (36): يوضح تكرارات السؤال الخامس والعشرون

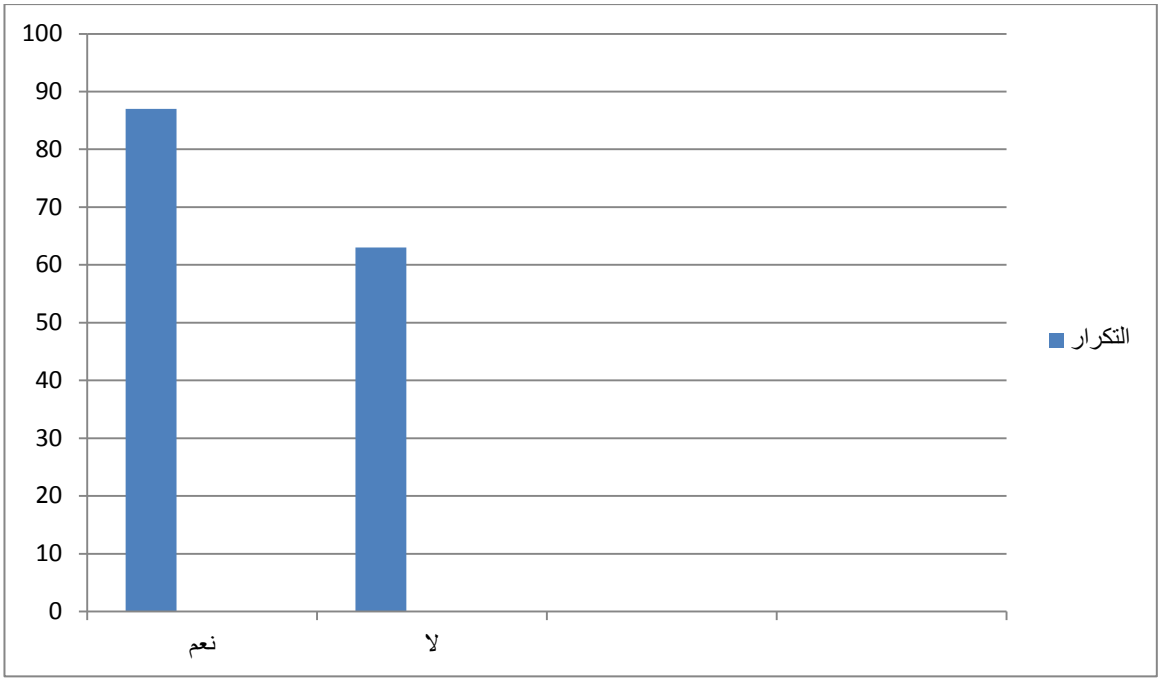

السؤال السادس والعشرون: هل تعتقد أن الرغبة في زيادة المبيعات يؤدي بالصحف إلى نشر معلومات هدفها الإثارة

جدول رقم (39) يوضح نتائج السؤال السادس والعشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	114	76	40.56	3.84	01	0.05	دالة
لا	36	24					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (40.56) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بتكرار قدره 114 ونسبة مئوية قدرت ب 76 اما العبارة لا فتحصلت على تكرار 36 ونسبة 24, أي اغلبية العينة ترى ان نشر معلومات تتميز بالاثارة هدفها زيادة المبيعات, أي التفكير في الجانب التجاري على حساب جوانب اخرى.

الشكل رقم (37): يوضح تكرارات السؤال السادس والعشرون

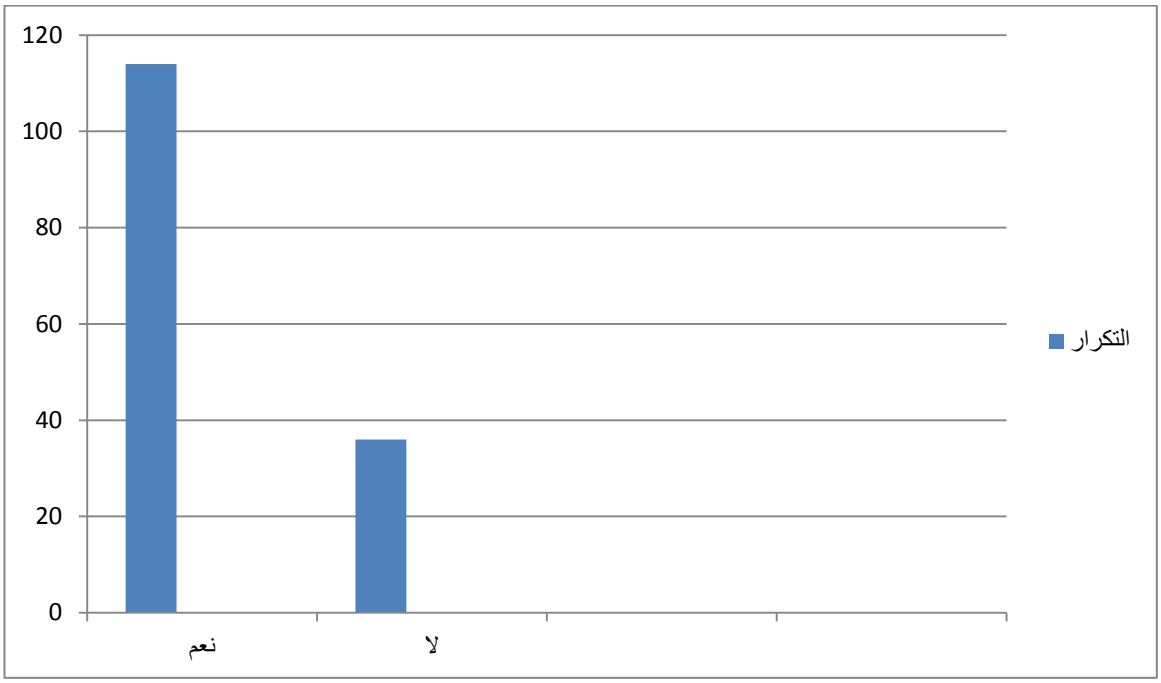

السؤال السابع والعشرون: هل تعدد الصحف الرياضية يدفع إلى إثارة العنف في الملاعب من أجل احتكار الساحة الإعلامية؟

جدول رقم (40) يوضح نتائج السؤال السابع والعشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	93	62	8.64	3.84	01	0.05	دالة
لا	57	38					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (8.64) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بتكرار 93 وزنسبة مئوية قدرها 62 اما العبارة لا فتحصلت على تكرار 57 ونسبة قدرت ب 38, ومن خلال هذه النتائج نستنتج ان الجمهور ينظر الى تعدد الصحف الرياضية بنظرة سلبية ويعتبرها سبب في اثارة الفتنة والعنف في الملاعب من خلال التنافس بينها من اجل احتكار الساحة الاعلامية الرياضية.

الشكل رقم (38): يوضح تكرارات السؤال السابع والعشرون

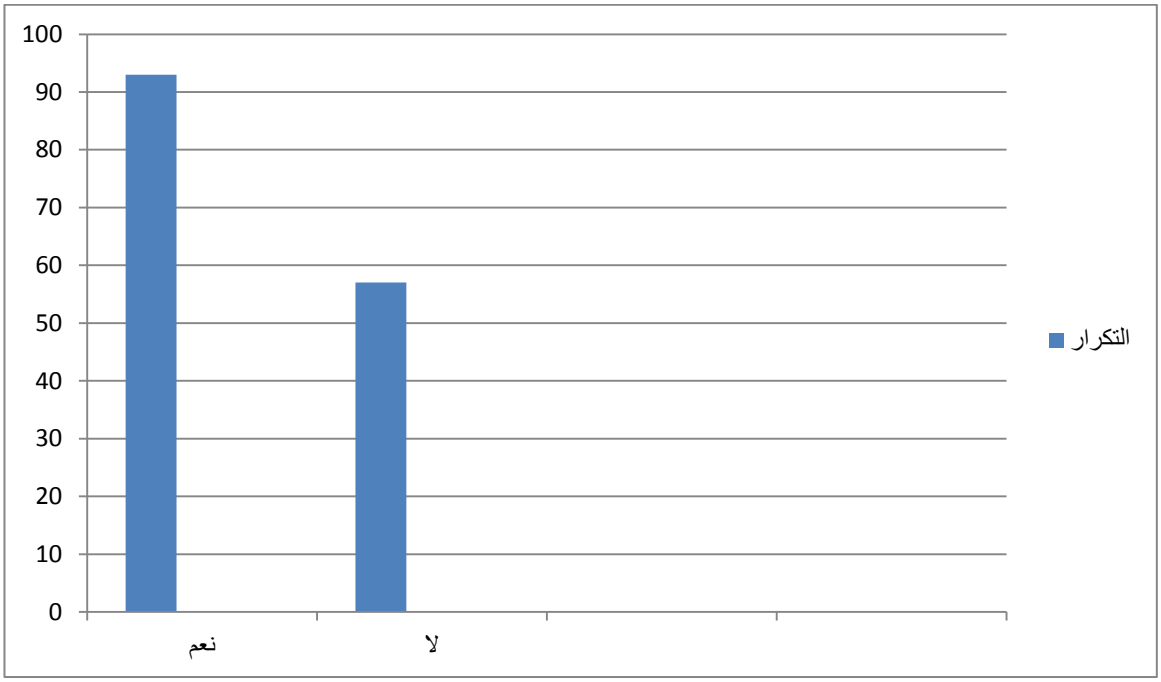

السؤال الثامن والعشرون:

أ// هل دفعتك بعض الكتابات الرياضية الصحفية إلى ممارسة العنف في الملاعب ؟

جدول رقم (41) يوضح نتائج السؤال الثامن و العشرون

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نعم	95	63.33	10.66	3.84	01	0.05	دالة
لا	55	36.66					

تحليل نتائج الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (10.66) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة نعم بتكرار 95 ونسبة 63.33 اما العبارة لا فتحصلت على تكرار 55 ونسبة 36.66 وهذه النتائج تعبر عن

مدى تاثير الكتابات الصحفية على الجمهور حيث انها تؤدي الى ممارسة العنف داخل وخارج الملاعب, أي تكون بمثابة الحطب الذي يلهب النار.

الشكل رقم (39): يوضح تكرارات السؤال الثامن والعشرون

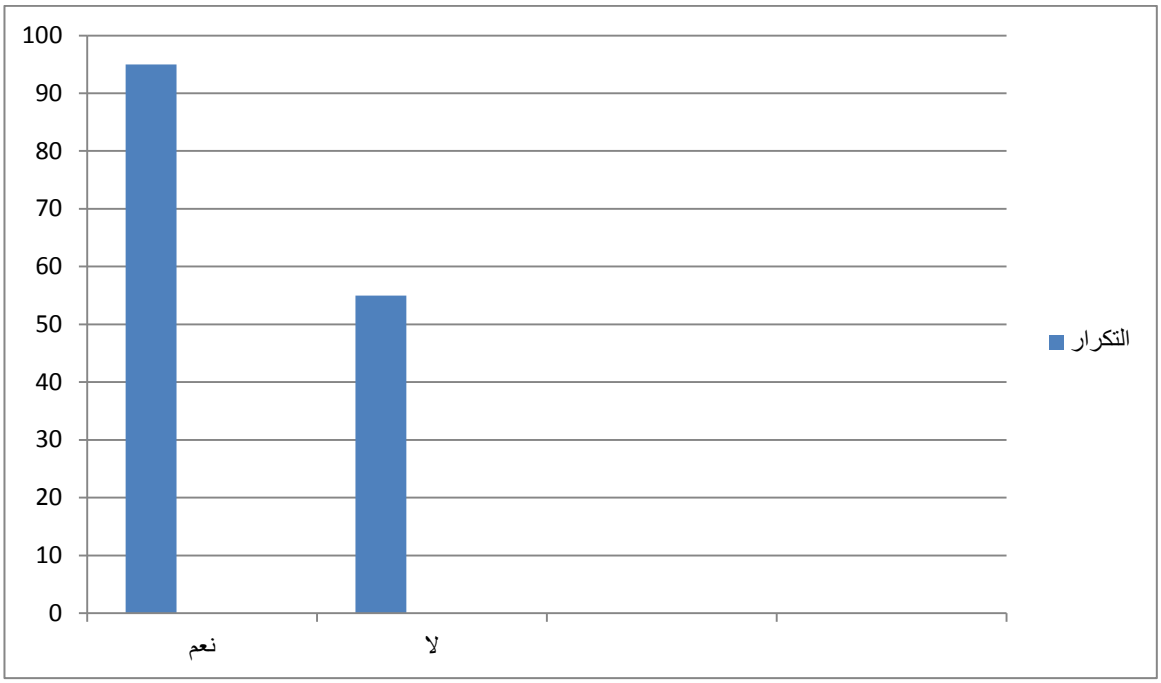

ب// إذا كان الجواب بنعم ما نوعها ؟

جدول رقم (42) يوضح نتائج نوع العنف الممارس في الملاعب

العبارة	التكرار	النسبة المؤوية (%)	كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاعتداء على المناصرين	47	31.33	20.90	3.84	01	0.05	دالة
التلفظ بالفاظ نابية	103	68.66					

تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كا² المحسوبة بلغت (20.90) وهي اكبر من كا² الجدولية التي تقدر ب (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (01), مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة, لصالح العبارة التلفظ بالفاظ نابية بتكرار قدره 103 ونسبة مئوية قدرها 68.66 في حين تحصلت العبارة الاعتداء على المناصرين على تكرار 47 ونسبة 31.33, تعبر هذه النتائج على نوع العنف الحاصل الى ان الاغلبية تقوم بعنف لفظي على حساب المادي لكنه يبقى كخطوة اولى للعنف المادي

الشكل رقم (40): يوضح تكراراتنوع العنف الممارس في الملاعب

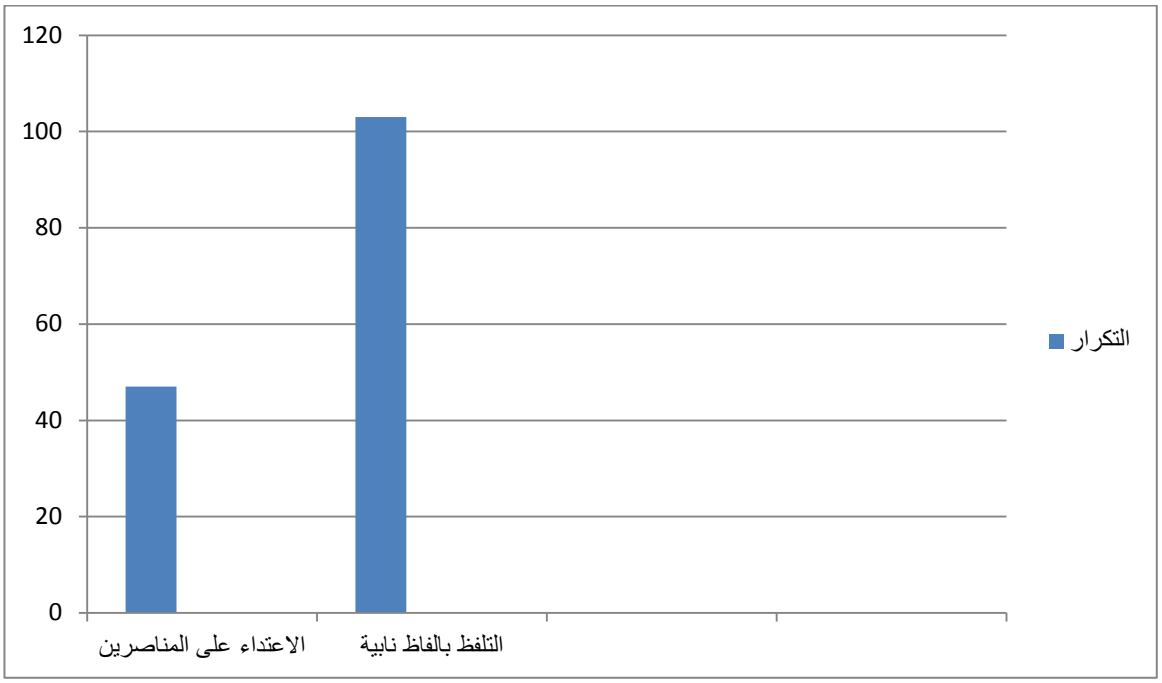

تحليل ومناقشة نتائج دليل المقابلة الخاص بالصحفيين:

المحور الثاني: الفرضية الاولى : تؤثر الكتابة الصحفية على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من الناحية الاجتماعية.

رقم السؤال	الاسئلة	العبارات	التكرار
01	هل تؤثر الظروف الاجتماعية المختلفة على حياتك؟	**نعم**	**22**
		لا	**03**
02	هل تعتقد ان من يكتبون عن مختلف الاحداث الرياضية وهل تجد فيهل متنفس لتعبير عن مختلف وهل ينعكس دلك في مقالاتهم؟	**نعم**	**09**
		لا	**08**
		احيانا	**08**
03	بصفتك اعلامي في الرياضة هل تهتم بالرياضة؟ وهل تجد فيها متنفس لتعبير عن مختلف الضغوطات؟	**نعم**	**20**
		لا	**05**
04	هل هناك فريق تشجعه وفي حالة خسارته ما هي ردت فعلك هل تبقى متأثر بالخسارة؟	**نعم**	**13**
		لا	**09**
		احيانا	**03**
05	ما هي الاسباب التي تعبر بها عن	البحث عن اسباب الخسارة النرفزة– ثقبل الخسارة– انتقاد من لم يؤدي واجبه– الغضب– الكتابة– الصمت– الصراخ والخيبة– الحزن–	

	هذه الخسارة؟	القلق- انقم على الاعبين- الروح الرياضية- التاثر مع تجنب ان يظهر دلك في الكتابة

المحور الثالث: الفرضية الثانية:تؤثر اللاموضوعية في الطرح الاعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الرقم	الاسئلة	العبارات	التكرار
01	ما هو مصدر الخبر الرياضي هل من الواقع ام مصادر اعلامية اخر	الواقع	25
		مصادر اعلامية اخرى	07
02	بعض الجرائد الرياضية تنتقل الخبر بتحيز ما رايك	عدم احترافية- صحيح- امر غير مقبول- امر مرفوض- عمل غير مهني- منافي لأخلاقيات المهنة- ليس دائما- امر غير موجود	
03	عندما تكتب المقال الرياضي هل تنطلق من الواقع الملموس	نعم	23
		لا	02
04	هل ترى ان المقالات الرياضية تغطي الاحداث دون مبالغة او تضخيم؟	نعم	11
		لا	09
		احيانا	05
05	حسب رايك هل هده المقالات او الاخبار الرياضية	نعم	15
		لا	03

	تخلق الصراعات سواء بين الفرق او الجماهير من خلال ما تنشره؟	احيانا	07
06	هل تعتقد ان المقالات الرياضية المقدمة من خلال جريدتكم تكتسي الموضوعية والحياد؟	نعم	17
		لا	00
		احيانا	08
07	ما نوع المقالات او الاحداث الرياضية التي تراها اكثر تأثيرا على الجمهور؟	الخاصة بالبطولة- اخبار المنتخب الوطني- كاس العالم- الخاصة بالواقع الرياضي- مقالات خبرية- التي نوع من الاثارة	
08	ما هي الكتابات التي ترى انها تلهب شرارة العنف	الخاصة بالداربي- المحرضة ولا تكون حيادية- تكثر الحديث عن العنف- التحريض- الحوارات- الكتابات المتحيزة	
09	في رايك من هي الاطراف التي ينسب اليها العنف في الملاعب الكروية اليوم؟	صحافة- مدربين- اعلاميين- لاعبين- الجمهور- المسيرين-	
10	ما موقفك من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟	غير مقبول- انا ضدها- ظاهرة سلبية- ظاهرة دخيلة- تراجع المستوى- أتأسف- غير اخلاقية- معادية للإنسانية- كارثة	

11	من خلال مقالاتك الى مادا تهدف عند تناولك لظاهرة العنف في الملاعب؟	الروح الرياضية– استئصالها– التوعية– – التحسسي– تهدئة كل الاطراف– تحميل المسؤولية لكل الاطراف– الحد من الظاهرة

المحور الرابع: الفرضية الثالثة: تؤدي المنافسة الاعلامية بين الصحف الى خلق الاثارة من اجل تحسين الارباح.

الرقم	الاسئلة	العبارات	التكرار
01	ما رايك في انتشار الاعلام الحر بصفة عامة والرياضي بصفة خاصة	امر جيد	23
		شيئ سلبي	22
02	اتعتقد ان الانفتاح الاعلامي زاد من انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية	نعم	12
		لا	10
		احيانا	03
03	هل تعتقد ان الصحفيين الدين يديرون الاعلام الرياضي في مستوى جيد؟	نعم	06
		لا	09
		البعض	10
04	هل ترى ان هناك منافسة بين مختلف الجرائد الرياضية؟	نعم	23
		لا	02

05	ما رايك في هده المنافسة؟	ايجابية- غير شريفة- مهنية- غير نزيهة- جيدة- لا تعليق- عادية- سلبية ودات مصالح ضعيفة- رائعة من اجل زيادة المقروئية		
06	هل تعتقد ان هده المنافسة ادت الى نشر ثقافة العنف في الملاعب	نعم	07	
		لا	10	
		احيانا	08	
07	لمادا تدفع بعض المقالات الصحفية لزيادة العنف في الملاعب؟	مصالح شخصية- غير موضوعية- لا علاقة لها بالصحافة- لنشر الحقد والضغينة- من اجل الربح – لا ادري- لجلب الانتباه- غياب الروح الرياضية- من اجل التمييز- من اجل التجارة		
08	هل يتعلق الامر برغبة في اكتساح الساحة الاعلامية ام لتحقيق ارباح	اكتساح الساحة الاعلامية	15	
		لتحقيق ارباح	21	
09	اتعتقد ان الرغبة في تحقيق المبيعات يؤدي بصحف الرياضية الى نشر معلومات كادبة في بعض الاحيان؟	نعم	21	
		لا	04	
10	ما رايك في بعض الكتابات الرياضية التي تدعو للاثارة وخلق الصراعات بين الفرق والجمهور من خلال ما تنشره؟	غير مهنية- بعيدة عن الاحترافية- سلبية- تحرض على العنف- منافية للاخلاق- تؤثر سلبيا على ضورة الصحافة- تدني المستوى ونقص النضج- بعيدة عن الاحتراف- كتابات خاطئة		

11	الى مادا تهدف جريدتكم هل الى المنافسة وتحقيق الارباح ام الى نقل الوقائع الرياضية بموضوعية؟	تحقيق الارباح	06
		الموضوعية	23

مناقشة الفرضيات:

المحور الأول:

الفرضية الأولى:تؤثر الصحافة المكتوبة على العنف في الملاعب كرة القدم الجزائرية من الناحية الاجتماعية.

من خلال النتائج الموضحة في الجداول رقم (06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18), والتي تعبر عن اجابات واتجاهات العينة حيث ثم التعبير عنها بالطرق الاحصائية قصد تفريغها والتعليق عليها, حيث نجد جميع الفروق الاحصائية بين اجابات العينة على الاسئلة دالة ومعبرة اي هناك فروق ملموسة لصالح عبارة على عبارة, وكانت بنسب مئوية معتبرة, اي ان الجمهور المستهدف يرى انه قد مورس ضده العنف في الملعب او الاسرة او حتى من طرف الشارع, وبينت النتائج ان نسبة كبيرة من العينة في حالة بطالة عن العمل او الدخل الاسري غير كاف, تكسب المال عن طريق التجارة السوداء قصد كسب المال وتغطية مصاريف الدخول الى الملعب, واكدت العينة بعدد كبير ان هناك حالات عنف في الاسرها نتيجة الظروف الاجتماعية الصعبة, تؤدي هذه الظروف الاجتماعية مع الاقتصادية الى العنف في الملاعب, مع تداخل ايضا الظروف السياسية والفكرية لكن بدرجة اقل, وتعتبر الملاعب الرياضية لدى الجمهور بمثابة المتنفس والساحة الكبيرة التي يتم فيها التعبير عن الضغوط بمختلف انواعها من بينها النفسية الاجتماعية وحتى الاسرية, واكدت العينة تمسكها وحبها لفرقها التي تشجعها حيث تتاثر لخسارة فريقها وتنتابها غضب كبير, وهذه حالة طبيعية لكن ان تتطور الى عنف في الملاعب فهذه ظاهرة سلبية لا تعبر عن الروح الرياضية, ومن بين الاسباب التي تدفع الجماهير الى العنف هي بعض المقالات الصحفية من طرف بعض الجرائد الرياضية, التي تدعو الى العنف من خلال التحريض او تناولها للخبر بطريقة مثيرة مما يثير

الجماهير, ومن خلال ما سبق ناكد تحقق الفرضية التي تؤكد على ان الصحافة المكتوبة تؤثر على على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من الناحية الاجتماعية.

المحور الثاني :

الفرضية الثانية:تؤثر اللاموضوعية في الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية .

من خلال النتائج الموضحة في الجداول رقم (19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30), نجد ان معظم النتائج كانت دالة إحصائيا ومعبرة, عدى النتائج الموضحة في الجداول (22-24-30) التي كانت غير دالة إحصائية وغير معبرة والتي اردنا من خلالها معرفة الصحفات التي يتصحفها الجهمور فانقسمت بين محلية وطنية ودولية, وايضا معرفة نوع العناوين التي تتناولها الصحف الرياضية والتي تؤدي الى العنف, فانقسمت بين العبارتين تثير الفتنة وتستعمل عناوين عدائية, اما باقي اسئلة الفرضية فكانت نتائجها دالة ومعبرة حيث اكد الجهمور انه يهتم بالصحفات التي تكتب عن فريقه أي متابعة اخبار فريقه المفضل باستمرار, واكدت العينة ان الكتابات الصحفية الرياضية او المقالات المكتوبة تعبر عن انحياز لفريق على حساب فريق, مما يولد حالة كره لدى الجماهير ويخلق نوع العداوة والكره تؤدي الى العنف والاصطدام بين الانصار, كون هذه الكتابات تصدر عن اشخاص يعبرون عن سلوكهم واتجاهاتهم ويخلطون بين الحالة المهنية والشخصية, حيث تعتقد العينة ان من يكتبون في الصحف الرياضية يعبرون عن ارائهم الشخصية, حيث يتناولون عبارات وكلمات لا يستطيع القارئ التعبير عنها او افصاحها, ومن خلال ما سبق وما تم الحصول عليه من تحليل احصائي نجد ان الفرضية التي تقول, تؤثر اللاموضوعية في الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية, تحققت وبينت حال حالت الاعلام الرياضي المقروء ونظرة الجمهور اليه.

المحور الثالث :

الفرضية الثالثة :تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح مما يسبب العنف في الملاعب.

من خلال النتائج الموضحة في الجداول (31-32-33-34-35-36-37), نجد ان جميع النتائج المعبرة عن اجابات العينة كانت دالة احصائيا ومعبرة عدى اجابة السؤال الرابع والعشرين التي لم تكن الفروق دالة, والتي دارت حول دور انتشار الاعلام الرياضي في خدمة الرياضة, فانقسمت الاجابات بين (نعم) و (لا), اما باقي الاسئلة فكانت معبرة عن فروق حيث, ينظر الجمهور الى الاعلام الرياضي على انه اعلام يسعى الى الربح السريع ومثير على حساب الموضوعية, مما يؤدي المنافسة بين الصحف الرياضية التي تؤدي الى نشر ثقافة العنف في الملاعب, كانعكاس لهدف جلب اكبر عدد من القراء وزيادة المبيعات, وكسب الساحة الاعلامية قصد تحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح, حيث ترتكز على نوع الخبر وكيفت طرحة فيعتمدون على معلومات هدفها الاثارة والجاذبية, ترى العينة ان تعدد الصحف الرياضية تؤدي الى اثارة العنف في الملاعب من اجل عدة اهداف من بينها مادية, واكدت العينة ايضا بعض الكتابات الصحفية دفعتهم الى العنف بمختلف انواعه الاعتداء على المناصرين او التلفظ بألفاظ نابية, ومن خلال ما سبق نؤكد تحقق الفرضي التي نصت على ان تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح مما يسبب العنف في الملاعب.

الخاتمة :

ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم عملية معقدة تتدخل فيها عدة متغيرات داخلية وخارجية وتختلف آثارها باختلاف الظروف الاجتماعية، فهناك أسباب غير مباشرة وبعيدة كل البعد عن مجال الرياضة التنافسية تقف وراء أحداث الشغب في الملاعب، ومن الملاعب الرياضية إلا المكان المناسب لإشباع مثل هذه الدوافع الخفية ومن أهمها نجد التعبير عن حاجات في تحقيقا لذات لدى الشباب والبحث عن كبش فداء للفشل أو الهزيمة وإلقاء اللوم على الآخرين أو محاولة تحقيق مكاسب شخصية، حيث نجد بعض الأفراد يستغلون التجمعات الجماهيرية لإطلاق العنان لعدوانيتهم الكلامية أو البدنية في الملعب وخارجه مستغلين بذلك تطلعات الشباب ومن المشجعين لفرقهم المحبوبة في المحاولة للتعبير عن مفاهيمهم الخاصة بما يتعلق بالصداقة والرجولة والمغامرة.

كما نجد في الغالب أن أعمال العنف يقوم بها المراهقون الشباب في سن الدراسة؟ حيث يلجئون إلى استخدام الشتم والصراخ وغيرها من الأنماط السلوكية التي تدل على بعض النزعات العدوانية وانخفاض الوعي لمفهوم الروح الرياضية والالتزام، وحتى تتم القضاء على العنف والشغب في ميادين ملاعب كرة القدم لابد من السعي إلى تشجيع الحياة إلى التعبير ومساعدة الشباب لتأكيد ذاتهم لحملهم على البعد عن السلوك العنيف، إضافة إلى التعرف على أسباب ظهور العنف كنتيجة طبيعية للإحباط والتنشئة الاجتماعية أيضا يؤدي إلى رفع الاستشارة والحماس المفرط والتعصب الشديد، فالحماس منتشر عندما يعبر عن هبا الاحتفالات وبطريقة تكفل الأمن والاستقرار للآخرين دون انزعاج، ولكن هذا قد يؤدي إلى أسوأ الاعترافات حين يصبح الاعتزاز الوطني تعصبًا والعاطفة عنفًا والتفضيل حقدًا، والتشجيع هيجان.

لذا اللقضاء على مثل هذه الظاهرة يؤدي المهتمون بالتربية والتعليم وصحفيا الجرائد الوطنية والرياضية، بشكل خاص دورًا كبيرًا في تغيير الكثير من السلوكات والتصرفات غير المرغوبة من خلال التقديم السلوك غير المناسب ومعاقبتهم وتعليما لأفراد وتعويدهم كيفية التعامل مع العنف والتحكم والسيطرة على انفعالاتهم، وذلك عن طريق تنمية الروح الرياضية لدى النشء، وتعليما لقيم الاجتماعية الرياضية والتوعية العامة بالأهداف التربوية للرياضة كذلك تشجيع الرياضيين على التحلي بالروح الرياضية والالتزام بقواعد اللعبة، التقنين المنتظم لقواعد الألعاب وتطوير المعرفة الرياضية لدى العاملين في وسائل الإعلام الجماهيري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع بالغة العربية :

1. أبوالعلاءعواطف:**التربيةالسياسيةللشباب** .ط . 1 دارالنهضة . مصر،1980.
2. أبو عرقوب ، إبراهيم : **الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي** ، دار محمد لاوي ، الأردن ، 1993.
3. إحسان محمد الحسن : **علم الاجتماع الرياضي** ، دار بغداد للنشر ، بغداد ، ط1 ، 2005.
4. أديب خضور : **الاعلام الرياضي** ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 1994.
5. أدیبخضور :**أدبياتالصحافة**،مطبعةمداوي،دمشق .
6. أسعد وطفة : **بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي** ، مركز دارسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان 1999.
7. إسماعيل عزت السيد : **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف** ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، القاهرة ، ط1 ،1988.
8. الجردي نبيل عارف : **مقدمة في علم الاتصال** ، مكتبة الامارات ، العين ، ط 3 ، 1985.
9. الخوليأنور :**الرياضةوالمجتمع**،سلسلةعالمالمعرفة،الكويت،1996.
10. اللواء محمد فتحي عيد : **أمن الملاعب الرياضية** ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
11. أمير سالم : الاستبداد ، الفساد ، الجمود الفكري ،ذخيرة العنف السياسي في الأشكال المعاصرة للعنف وثقافة السلم ، المرصد الوطني لحقوق الإنسان الطباعة الشعبية ، الجزائر ، سبتمبر ، 1997.
12. إميل دوركايم : **قواعد المنهج في علم الإجتماع** ، ترجمة : عبد الرحمن بوزيدة ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1990.

13. بوفلجة غيات : **ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها** ، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية ، جامعة وهران ، 2008.

14. توربرت ميلر وآخرون (ترجمة أمين أنور الخولي):**اللعب النظيف للجميع** ،سلسلة الفكر ،القاهرة ،1994.

15. توماس بلاس : **العنف والإنسان ، أربع دراسات حول العنف ،** ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان ، دار الطليعة ، بيروت، ط1 1990.

16. جمال معتوق : **مدخل إلى سوسولوجيا العنف** ، بن مرابط للطباعة و النشر ، الجزائر ، ط1 ، 2011.

17. جيهان أحمد رشتي : **الأسس العلمية لنظرية الإعلام** ، دار الفكر العربي ،ط 3، القاهرة ، 1978.

18. حسن أحمد الشافعي: **الاعلام في التربية البدنية والرياضية** ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، القاهرة ، دون سنة.

19. حسن عبد الجواد : **كرة القدم** ، بيروت ، لبنان ، سنة 1984.

20. حسنعلاوي ،**سيكولوجيةالعنفوالعدوانفيالرياضة**،دارالفكرالعربي ،1997.

21. حسن مصطفى عبد المعطي : **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة** ، دار القاهرة ، ط1 ، 2001.

22. حلمي إسماعيل : **العنف الأسري** ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1999.

23. حنان عبد الحميد العناني : **الصحة النفسية للطفل** ، دار النشر للطباعة والتوزيع ، عمان ، 1997.

24. خير الدين على عويس : **الإعلام الرياضي** ، مركز الكتاب للنشر ، ج 1 ، مصر الجديدة ،ط1، 1998.

25. رابحتركي،**مناهجالبحثفيعلومالتربيةوعلمالنفس**،المؤسسةالوطنيةللكتاب،الجزائر، 1984.

26. رشيد حرايق : **محاضرات الملتقى حول العنف في الملاعب** ، الجزائر ، 2001.

27. روجي جميل: **كرة القدم**,طبعة الأولى,دار النقائص, بيروت, لبنان, 1986.

28. روجي جميل : **فن كرة القدم** ، دار الفانس ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، 1997.

29. سامي ملحم، **القياس و التقويم في التربية و علم النفس**،ط1 ، دار الميسرة للنشر و اللتوزيع و الطباعة، عمان، 2000.

30. ساميمحمد،**منهاجالبحثفيالتربيةوعلمالنفس**،دارالعبرةللنشروالتوزيعوالطباعة، 2000.

31. صالح دياب الهندي : **أثر وسائل الإعلام على الأطفال** ، دار الفكر الطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ،ط 2، 1998.

32. طريف شوقي فرج : **العنف في الأسرة المصرية** : دراسة نفسية استكشافية ، الخلاصات والدلالات والأطروحات المستقبلة في المؤتمر السنوي الرابع ، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد الأول ، دون سنة.

33. عبد العزيز شريف : **المدخل إلى وسائل الإعلام** ، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1983.

34. عدنان الدوري : **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الانحرافي** ، منشورات السلاسل ، الكويت ، 1972.

35. علي بركة : **دقة الرياضة في الأديان** ، الهيئة العامة للكتاب ، 1992.

36. فاروقأبوزيد :**مدخلإلىعلمالصحافة**،عالمالكتب،القاهرة،1993 .

37. فرحات والآخرون: **موسوعة كنوز المعارف الرياضية**, ط2, دار النظير عبور, 1996.

38. فضيل دليو : **تاريخ وسائل الاعلام والاتصال** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط 4 ،2013.

39. كاظم وليم آغا : علم النفس الفزيولوجي ، ط1 ، منشورات الأفاق ، بيروت ، 1981.

40. كويلان (ترجمة أحمد رضا) : **الأساطير الإغريقية والرومانية** ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ،1992.

41. لائحة عمل رقم : 2002 / 61 / 4 م.ش.أ / ق.أ.ع / ق.د.و بتاريخ 14 . 03 . 2002.

42. لبيب سعيد : **أفكار حول الإعلام الديني** / ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ط2،1985.

43. ليلى السيد فرحات، **القياس و الإختبار في التربية الرياضية**، ط1 ،مركز الكتاب للنشر، عمان ، 2001.

44. محمد حسن علاوي : **سيكولوجية الجماعات الرياضية** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1998.

45. محمد حسن علاوي : **علم التدريب الرياضي** ، دار المعارف ، الاسكندرية ، ط6.

46. محمد سيد محمد :**الإعلام والتنمية** ،دار الفكر العربي ،ط 4 ، مصر 1988.

47. محمد عبد الرحمان الضيف ، **تأثير وسائل الاعلام** ،دراسة في النظريات والأساليب ، مكتبة العكبان ، الرياض ،1994.

48. مختار سالم : **كرة القدم لعبة الملايين** ، مكتبة المعارف ، بيروت ، دون تاريخ.

49. مروانعبدالمجيدإبراهيم،**طرقومناهجالبحثالعلميفيالتربيةالبدنيةوالرياضية** ،دارالثقافةللنشر،عمان ،2006.

50. مصطفى حجازي : **التخلف الاجتماعي** ، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، معهد الإنماء العربي ، لبنان ، 1980.

51. هبة محمد على حسن : **الإساءة إلى المرأة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2003.

52. وليام .ل. ريفرز وآخرون : وسائل الإعلام والمجتمع الحديث ، ت/ إبراهيم إمام ، دار المعرفة القاهرة ، 1985.

53. ياسين فضل ياسين : **الإعلام الرياضي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2011.

54. القواميس و المعاجم بالغة العربية :

55. إبراهيم مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط** ، دار المعرفة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، تركيا ، 1989.

56. ابن منظور : **لسان العرب** ، المجلد 2، دار الصادر ، بيروت ، 1968.

57. أحمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، 1978.

58. جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي : **معجم علم النفس والطب النفسي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996.

59. جميل صليبة : **المعجم الفلسفي** ،ج2 ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1982.

60. عبد الناصر حرير : **الإرهاب السياسي** ، دراسة تحليلية ،مكتبة مبدولي ، القاهرة ، بـ ط.

61. محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع, الهيئة المصرية للكتاب**,بدون طبعة, بدون تاريخ.

قائمة المجلات باللغة العربية :

62. إسماعيل مرازقة ، رئيس تحرير جريدة الهداف ، مقر الجريدة اليومية في 20 / 09 / 2011 على الساعة 00 :10 صباحا.

63. فيصل غامض : **مجلة الإذاعة** ، العدد 31 ، الاثنين من 20 إلى 26 سبتمبر 1993.

قائمة المراجع بالغة الفرنسية :

1. Vane Rilles (J) L'agressivité humaine, éd. Dessert et margader; Belgique; 1985
2. Gra'wit Z Madèleine **, Lexiqe des sciemes sociales** , 6 èd ,Dalloz , Paris ,1994.
3. Moser Gabriel **, L'agrissio** , Coll : Que – sais – je ? , 1'ed , P.U.F , Paris.1987.
4. Doudin Plèrre – Andrè , Erkohen – Markus Miriam , O.P.Cit .
5. FRANCCART (lacp) , PAIRY (Jean) **, Maitriser La Violence** , Une Option stratègique , Editions Ecanamicq , Paris ,2eme Edition , 2002.
6. Boutefnouchet (Moustafa),**Introduction a'lasociologie :Les fondements** , OPU , Alger , 2004
7. Justin T ; le foutball vigot ; 2'eme Ed ; Paris ;France ; 1998 .

مراجع الأنترنت :

- نظريات التأثير في الوسائل الاعلامية ، عن الموقع www.startimes.com

الملاحق

الملحق رقم 01 : الاستمـــارة الاستبيانية المستعملة في الدراســـة

استمارة استبيان

بك لمصمظ

تأثير الإعلام الرياضي المقروء على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

نزك بكيك ظن نمح بك خ قامق

للإحاطة: إجابتكم تتمتع بسرية تامة و لن يطلع عليها أحد إلا في حدود البحث العلمي، نرجو منكم الإجابة بموضوعية.

إعداد الطالب الباحث:تحت إشرافالدكتور :

سلامي سيد علي حفصاوي بن يوسف

السنة الجامعية: 2014-2015

ضع علامة (x) أمام الإجابة الملائمة.

المحور الأول:بيانات شخصية:

- السن:.....
- الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ زوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐
- المستوي التعليمي : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي
- الوضعية المهنية : عامل ☐ بطال ☐
- نوع المسكن:

بيت قصديري ☐ بيت تقليدي ☐ شقة في عمارة ☐ فيلا ☐

المحور االثاني :خاص بالفرضية الأولى :تؤثر الكتابة الصحفية على العنف في الملاعب كرة القدم الجزائرية من الناحية الاجتماعية .

- هل سبق وأن مورس العنف ضدك ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم أين ؟

الملعب ☐ الشارع ☐ الأسرة ☐

أخرى .....

- هل أنت عامل أم بطال ؟
-

نعم ☐ لا ☐

- في حالة كونك بطال من أين تكسب المال ؟

.....

- هل الدخل الأسري كاف ؟

– نعم ☐

–لا ☐

11. في حالة الإجابة بلا من أين تغطي مصاريف دخولك الملعب ؟

.....

12.هل هناك حالات عنف داخل أسرتك بسبب الظروف الاجتماعية القاسية ؟

– نعم ☐

– لا ☐

أخرى.....

13.في رأيك هل العنف في الملاعب له علاقة بعوامل :

– اجتماعية ☐

– فكرية ☐

– اقتصادية ☐

14.في رأيك استجابتك لممارسة العنف في ملاعب كرة القدم له علاقة بـ ؟

قراءة مقال يدعو للعنف ☐

تأثر بموضوع من خلال صديق ☐

أجواء اجتماعية متردية ☐

15.هل تعتبر الملعب مكان لتفريخ مختلف الضغوطات ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم لماذ ؟ .....

16.هل تتأثر بخسارة الفريق الذي تقوم بتشجيعه ؟

نعم ☐ لا ☐

غير ذلك أذكره .....

17.كيف تعبر عن خسارة فريقك ؟

ممارسة العنف المادي

ممارسة العنف اللفظي

أخرى .....

الحور الثالث : أسئلة خاصة بالفرضية الثانية: تؤثر اللاموضوعية في الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية .

18.ما هي الصفحات الرياضية الأكثر مطالعة من طرفك ؟

محلية ☐

وطنية ☐

دولية ☐

19.هل تهتم بالمقالات التي تتحدث عن فريقك المفضل ؟

نعم ☐

لا ☐

20.هل تعتقد أن من يكتبون عن فريقك هم ؟

موضوعيين (ينقلون الواقع) ☐

يتحيزون لطرف معين ☐

أخرى .....

21.هل في الكتابات الصحفية الرياضية انحياز لفريق على حساب آخر ؟

.....

22.هل تعتقد أن من يكتبون في الإعلام الرياضي لهم مستوى دراسي جيد ؟

نعم ☐

لا ☐

لماذا؟ .....

23.في رأيك هل محتوى المقالات يتضمن عبارات أو كلمات لا تريد الإفصاح عنها أو ترفضها ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

24.هل تعتقد أن الصحفي الذي يكتب المقال الرياضي يعكس سلوكه العنيف في المقال ؟

نعم ☐

لا ☐

25.هل ترى أن من يكتب المقال يعبر عن :

رأيه الشخصي ☐

رأيه الموضوعي ☐

متأثر بأفراد آخرين ☐

سياسية الجريدة ☐

26.هل تحمل الكتبة الصحفية الرياضية رسالة إعلامية أم هدف مادي ؟

نعم ☐ لا ☐

27.هل تعمل الكتابة الصحفية الرياضية على صناعة العداوة بين الأنصار ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك .....

المحور الرابع : الأسئلة الخاصة بالفرضية الثالثة : تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح .

28. كيف تنظر اليوم إلى الإعلام الرياضي ؟

.....

29. هل انتشار الإعلام الرياضي الحر يخدم الرياضة ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين كيف ذلك ؟.....

30.هل تعتقد أن المنافسة بين الصحف تؤدي إلى نشر ثقافة العنف في الملاعب ؟

نعم ☐ لا ☐

31.هل تعتقد أن الرغبة في زيادة المبيعات يؤدي بالصحف إلى نشر معلومات هدفها الإثارة ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك .....

32. هل تعدد الصحف الرياضية يدفع إلى إثارة العنف في الملاعب من أجل احتكار الساحة الإعلامية؟

نعم ☐ لا ☐

33. هل دفعتك بعض الكتابات الرياضية الصحفية إلى ممارسة العنف في الملاعب ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم ما نوعها ؟ .....

شكرا على تفهمكم

الملحق رقم 02 : دليـــل المقابلــة

دليل المقابلة :

محاور المصاحبة:

تأثير الإعلام الرياضي المقروء على العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

رسالة لنيل أطروحة الدكتوراه

إعداد الطالب الباحث:تحت إشرافالدكتور :

سلامي سيد علي حفصاوي بن يوسف

السنة الجامعية: 2014-2015

المحور الأول:بيانات شخصية:

- السن:.....
- المستوى التعليمي :.....
- الحالة العائلية :.....
- االأقدمية في المهنة : .....

المحور االثاني :خاص بالفرضية الأولى :تؤثر الكتابة الصحفية على العنف في الملاعب من الناحية الاجتماعية .

1.هل تؤثر ظروف الاجتماعية المختلفة على حياتك المهنية ؟

2.هل تعتقد أن من يكتبون عن مختلف الأحداث الرياضية يعبرون عن واقع خفي لظروفهم المعينة ؟ وهل ينعكس ذلك في مقالتهم ؟

3. بصفتك إعلامي في الرياضة هل تهتم بالرياضة؟ وهل تجد فيها متنفس لتعبير عن مختلف الضغوطات ؟

4. هل هناك فريق تشجعه ؟ وفي حالة خسارته ما هي ردت فعلك ؟ هل تبقى متأثر بهذه الخسارة ؟

5. ما هي الأساليب التي تعبر بها عن هذه الخسارة ؟

الحور الثالث : أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : تؤثر اللاموضوعية في الطرح الإعلامي المقروء على العنف داخل ملاعب كرة القدم الجزائرية .

1. ما هو مصدر الخبر الرياضي هل من الواقع أم أنك تنقله عن مصادر إعلامية أخرى ؟
2. بعض الجرائد الرياضية تنقل الخبر بتحيز ما رأيك ؟
3. عندما تكتب المقال الرياضي هل تنطلق من واقع ملموس ؟
4. هل ترى أن المقلات الرياضية تغطي الأحداث دون مبالغة أو تضخيم ؟
5. حسب رأيك هل هذه المقالات أو الأخبار الرياضية تخلق الصراعات سواء بين الفرق أو الجماهير من خلال ما تنشره ؟
6. تعتقد أن المقالات الرياضية المقدمة من خلال جريدتكم تكتسي الموضوعية والحياد ؟
7. ما نوع المقالات أو الأحداث الرياضية التي تراها أكثر تأثيرا على الجمهور ؟
8. وما هي الكتابات التي ترى أنها تلهب شرارة العنف ؟

9. في رأيك من هي الأطراف التي ينسب إليها العنف في الملاعب الكروية اليوم ؟

10. ما موقفك من الظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

11. من خلال مقالاتك إلى ماذا تهدف عند تناولك لظاهرة العنف في الملاعب ؟

المحور الرابع : الأسئلة الخاصة بالفرضية الثالثة : تؤدي المنافسة الإعلامية بين الصحف إلى خلق الإثارة من أجل تحسين الأرباح .

1. ما رأيك في انتشار الأعلام الحر بصفة عامة والإعلام الرياضي بصفة خاصة ؟

2. أتعتقد أن الانفتاح الإعلامي زاد من انتشار ظاهرة العنف في الملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

3. هل تعتقد أن الصحفيين الذين يدرون الإعلام الرياضي في مستوى جيد ؟

4. هل ترى أن هناك منافسة بين مختلف الجرائد الرياضية ؟

5. ما رأيك في هذه المنافسة ؟

6. وهل تعتقد أن هذه المنافسة أدت إلى نشر ثقافة العنف في الملاعب ؟

7. ولماذا تدفع بعض المقالات الصحفية لزيادة العنف في الملاعب ؟

8. هل يتعلق الأمر برغبة في اكتساح الساحة الإعلامية أم لتحقيق الأرباح ؟

9. أتعتقد أن الرغبة في تحقيق المبيعات يؤدي بصحف الرياضية إلى نشر معلومات كاذبة في بعض الأحيان ؟

10. ما رأيك في بعض الكتابات الرياضية التي تدعو الإثارة وخلق الصراعات بين الفرق والجمهور من خلال ما تنشره ؟

11. إلى ماذا تهدف جريدتكم هل إلى المنافسة وتحقيق الأرباح أم إلى نقل الوقائع الرياضية بموضوعية ؟